



سلطنة عُمان  
وزارة التربية والتعليم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# التربية الإسلامية

الفصل الدراسي الثاني

الصف العاشر





سلطنة عُمان  
وزارة التربية والتعليم

دليلك المعلم للمادة

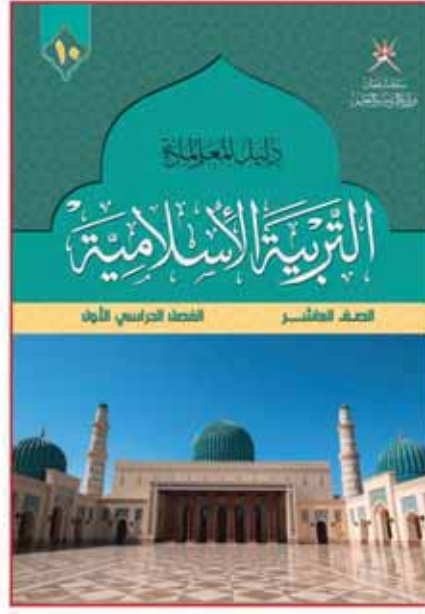
التربية الإسلامية

١٠

الفصل الدراسي الثاني

الصف العاشر

الطبعة الأولى ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م



ألف هذا الدليل بموجب القرار الوزاري ٢٠١٦/٣١٥ م  
تم إدخال البيانات والتدقيق اللغوي والرسم والتصميم والإخراج  
في مركز إنتاج الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية  
بالمديرية العامة لتطوير المناهج

محافظة  
جميع الحقوق محفوظة

وزارة التربية والتعليم



حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم



## أخي المعلم / أختي المعلمة:

يسرنا أن نضع بين يديك هذا الدليل، دليل الصف العاشر لمادة التربية الإسلامية؛ ليكون لك معينا على تحديد:

١. نصيب كل درس من الحصص.
  ٢. المخرجات التعليمية التي ينبغي أن يكتسبها الطالب / الطالبة من معارف، ومهارات، وقيم.
  ٣. الاستراتيجيات وطرائق التدريس.
  ٤. القيم الإسلامية التي ينبغي التركيز عليها خلال كل درس.
  ٥. الوسائل التعليمية المعينة.
  ٦. المهارات التي ينبغي مراعاتها للارتقاء بالأداء لدى الطالب / الطالبة.
  ٧. حل أنشطة الكتاب البنائية منها والختامية.
  ٨. الخلفيات العلمية المكملة للمعلومة والمثرية لها.
- والمؤلفون إذ يعدُّون هذا الدليل فإنهم موقنون بأن خبرتك العملية أوسع مما قدَّم إليك، فأنت على دراية تامة بالطريقة المثلى لاستيعاب طلابك بمستوياتهم المختلفة، لذا فإن ما قدَّم إليك لا يعدو أن يكون مقترحات نظرية تحتاج إلى استكمال من خلال جهدك وخبرتك لتحويل المعلومة إلى واقع عملي.
- وإننا على ثقة تامة في قدراتك على إثراء ما ورد في هذا المنهاج بمفهومه الواسع لتسهم مع المسؤولين في الوزارة على تطوير كل عناصره؛ كتاب الطالب، وأساليب التقويم، وطرائق التدريس، ...
- لذا فلا تبخل أخي المعلم / أختي المعلمة على رفق المعنيين بتطوير المناهج بالملحوظات التي تسهم في جعل هذا المنهاج مليئا لمتطلبات منفيذه في الحقل التربوي .

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل

المؤلفون

# المحتويات

## الوحدة الأولى: التلاوة والحفظ والتجويد

- ١٢ التلاوة والحفظ: سورة المجادلة  
١٩ **الدرس الأول:** المد الطبيعي وما في حكمه  
٢٦ **الدرس الثاني:** المد الفرعي (١)  
٢٢ **الدرس الثالث:** المد الفرعي (٢)

## الوحدة الثانية: الإعجاز القرآني

- ٤٢ **الدرس الأول:** الإعجاز البياني  
٥٢ **الدرس الثاني:** الإعجاز التشريعي  
٦٠ **الدرس الثالث:** الإعجاز العلمي (النور ٤٣-٤٦)  
٧٠ **الدرس الرابع:** الإعجاز الغيبي

## الوحدة الثالثة: العقيدة الإسلامية

- ٧٨ **الدرس الأول:** التحذير من الشبهات (حديث شريف)  
٨٢ **الدرس الثاني:** الإسلام دين حضارة  
٨٨ **الدرس الثالث:** الإسلام ينبذ التطرف  
٩٤ **الدرس الرابع:** الدين القيم (الأنعام: ١٦١ - ١٦٥)

## الوحدة الرابعة: قضايا فقهية

- ١٠٤ **الدرس الأول:** شبكات التواصل الاجتماعي  
١١١ **الدرس الثاني:** التجارة الإلكترونية  
١١٨ **الدرس الثالث:** المعاملات المصرفية (النساء ٢٩ - ٣١)  
١٢٧ **الدرس الرابع:** الوقف في الإسلام وأحكامه (حديث شريف)

## الوحدة الخامسة: الحقوق والواجبات

- ١٣٦ **الدرس الأول:** المواطنة من خلال وثيقة المدينة المنورة  
١٤٢ **الدرس الثاني:** حقوق غير المسلم وواجباته  
١٥١ **الدرس الثالث:** حقوق اليتيم وواجباته (النساء ٨ - ١٠)  
١٥٦ **الدرس الرابع:** حقوق المسنين

## الوحدة السادسة: من سير العُمانيين

- ١٦٦ **الدرس الأول:** سبق أهل عُمان إلى الإسلام  
١٧٠ **الدرس الثاني:** صحابة عمانيون  
١٧٤ **الدرس الثالث:** علماء عمانيون من الرُّعيل الأوَّل

## توزيع مقترح للدروس على الخطة:

الوحدة	الدرس	الحصص
الأولى: التلاوة والحفظ والتجويد	سورة المجادلة (تلاوة وحفظ)	١٣
	الدرس الأول: المد الطبيعي وما في حكمه.	٣
	الدرس الثاني: المد الفرعي (١)	٣
	الدرس الثالث: المد الفرعي (٢)	٣
الثانية: الإعجاز القرآني	الدرس الأول: الإعجاز البياني	٣
	الدرس الثاني: الإعجاز التشريعي	٣
	الدرس الثالث: الإعجاز العلمي (النور ٤٣ - ٤٦)	٣
	الدرس الرابع: الإعجاز الغيبي	٣
الثالثة: العقيدة الإسلامية	الدرس الأول: التحذير من الشبهات	٣
	الدرس الثاني: الإسلام دين تقدم وحضارة	٢
	الدرس الثالث: الإسلام ينبذ التطرف	٢
	الدرس الرابع: الدين القيم (الأنعام: ١٦١ - ١٦٥)	٣
الرابعة: الفقه	الدرس الأول: شبكات التواصل الاجتماعي	٢
	الدرس الثاني: التجارة الإلكترونية	٢
	الدرس الثالث: المعاملات المصرفية (النساء: ٢٩ - ٢١)	٣
	الدرس الرابع: الوقف في الإسلام وأحكامه	٣
الخامسة: الحقوق والواجبات	الدرس الأول: المواطنة من خلال وثيقة المدينة المنورة	٣
	الدرس الثاني: حقوق غير المسلم وواجباته	٢
	الدرس الثالث: حقوق اليتيم وواجباته (النساء: ٨ - ١٠)	٣
	الدرس الرابع: حقوق المسنين	٢
السادسة: سير العمانيين	الدرس الأول: سبق أهل عمان إلى الإسلام	٢
	الدرس الثاني: صحابة عمانيون	٢
	الدرس الثالث: علماء عمانيون من الرعيل الأول	٢





# التلاوة والحفظ والتجويد

## عناوين الدروس

سورة المجادلة (تلاوة وحفظ).

المد الطبيعي وما في حكمه.

المد الفرعي (١) .

المد الفرعي (٢) .

التلاوة  
والحفظ

الدرس  
١

الدرس  
٢

الدرس  
٣

## تقديم الوحدة:

شملت هذه الوحدة موضوعين مهمين مما ورد في منهج الصف العاشر:

١. تلاوة سورة المجادلة وحفظها: يدرس الطالب ليحقق هدفين مهمين: تلاوة متأنية متقنة، وحفظًا جيدًا للسورة كاملة.

وقد جاء تقسيم هذه السورة على اثنتي عشرة حصة، إضافة إلى حصص أخرى يتم تخصيصها لمراجعة الحفظ والتطبيق الصحيح لقواعد التجويد.

٢. تذكّر الأحكام التفصيلية المتعلقة:

- بالمد الطبيعي وما يلحق به في الحكم.
- بالمد الفرعي.

## المفاهيم الصلمية:

المد اللازم

المد الواجب

الحركات

المد الفرعي

المد الطبيعي

المد

## من القيم الواردة في الوحدة:

أولاً: من سورة المجادلة:

في هذه السورة عدة قيم يمكن الوقوف عندها، ومن ذلك: الاعتزاز بقيم الإسلام وترك القيم المخالفة لها، الاقتناع بجدوى العلاجات التي يقدمها الإسلام لحل المشكلات الاجتماعية، التصديق بعدالة الله تعالى يوم الحساب، الإيمان بتفرد الله تعالى في صفاته؛ فهو السميع العليم، الخبير الرحيم، القوي العزيز، التحلي بأداب التناجي، التحلي بأدب المجالس، حرمة موالاة غير المسلمين، قدرة الله على نصر عباده الصالحين، ...  
لعلك أخي المعلم توافقني الرأي إن أكدت لك أن كل آية قرآنية لا تخلو من قيمة من القيم التي جاء القرآن يربّي عليها أتباعه؛ لذلك ضع من أهدافك إضافة إلى الأداء الحسن والحفظ المتقن أن ترسخ جملة القيم التي تجدها موزعة في هذه السورة.

ثانياً: من دروس التجويد:

من أهم القيم التي يمكن التأكيد عليها في دروس التجويد: تعظيم القرآن الكريم، السعي إلى حسن تلاوة القرآن الكريم، حب اللغة العربية.

### الخصص

٣٢ حصة

- ١٢ حصة للتلاوة وتقييم الحفظ.
- ٩ حصص لدروس التجويد بواقع
- ٢ حصص لكل درس.

### مؤشرات الأداء

- تذكر بعض القواعد التجويدية.
- استيعاب القواعد التجويدية المقررة في هذا الفصل.
- تطبيق القواعد عند تلاوة آيات الاستشهاد.
- تطبيق القواعد التجويدية في سورة المجادلة.
- حفظ سورة المجادلة بإتقان.

### الوسائل

- برنامج المصحف العُماني لتلاوة جزء قد سمع.
- القلم القارئ.
- البرامج الإلكترونية للتدريب على التلاوة الصحيحة.
- دروس د. أيمن سويد في التجويد.
- كتاب التجويد المصور للدكتور أيمن سويد.
- الموقع الإلكتروني: qaran tajweed.net
- الشبكة العالمية للإنترنت.

### مهارات القرن ٢١

- قراءة الآيات قراءة سليمة خالية من اللحن.
- حل الأنشطة ضمن المجموعات.
- تأمل الآيات لاستنتاج القواعد التجويدية.
- التعاون لإيجاد حل لمشكلة عدم الالتزام بالقواعد التجويدية أثناء التلاوة.
- التعامل مع تكنولوجيا المعلومات باستخدام الأدوات والأجهزة الرقمية والبرامج والتطبيقات المختلفة لتحسين التلاوة.
- تقييم أداء الطالب وأداء زملائه للوصول إلى نتائج ذات قيمة.
- الإسهام بالرأي للتوصل إلى إتقان التلاوة والحفظ.

### الوحدة

القرآن والحفظ  
والتجويد

### مخرجات التعلم

- يتلو سورة المجادلة تلاوة صحيحة خالية من الأخطاء.
- يعبر عن المعنى الإجمالي لسورة المجادلة.
- يبيّن أحكام المد الأصلي والفرعي.
- يوضح قسمي المد الأصلي والفرعي، وما لحق بهما من أحكام.
- يميز بين أحكام المد.
- يطبق أحكام المد عند تلاوته.
- يلتزم تلاوة القرآن الكريم تأسياً بالرسول ﷺ.
- يحفظ سورة المجادلة مراعيًا أحكام التلاوة.

### القيم

- الاعتزاز بقيم الإسلام وترك القيم المخالفة لها.
- الاقتناع بجدوى الحلول التي يقدمها الإسلام لحل المشكلات.
- التصديق بعدالة الله تعالى يوم الحساب.
- الإيمان بتفرد الله تعالى في صفاته.
- التحلي بأداب الإسلام في المناجاة والموالاة، ...
- تعظيم القرآن الكريم.
- العمل على حسن تلاوة القرآن الكريم وتدبر معانيه.
- حب تلاوة القرآن الكريم.
- حب اللغة العربية.

## سورة المجادلة

أتلو  
وأحفظ

### المخرجات التعليمية:

بعد الانتهاء من دراسة هذه السورة يكون الطالب قادراً على:

١. تلاوة سورة المجادلة تلاوة صحيحة مراعيًا أحكام التجويد.
٢. توضيح بعض المعاني الواردة في السورة.
٣. استخراج بعض الأحكام التجويدية الواردة في السورة.
٤. إدراك أهمية تطبيق الأحكام التجويدية في السورة.
٥. تسميع سورة المجادلة كاملة بإتقان.

إنَّ التدريس فن وعلم، يختار له المعلم الأسلوب المناسب للحصة والمجموعة الطلابية (الصف)، وهذا تذكير بأهم الطرق التي يمكن الاستفادة منها في تدريس القرآن الكريم حفظًا وتلاوةً، وبالرجوع إلى ما ورد في دليل الفصل الدراسي الأول.



طرائق  
التدريس:

### المصادر التعليمية المساندة:

الوسائل المساندة متوفرة بكثرة ، فما عليك أخي المعلم إلا أن تختار أنسبها؛ فأنت إن أردت إسماع الطلاب فلتختر من المقرئين ما شئت، وقد وفرت لك الوزارة لحصص التلاوة هذه شريطًا بتلاوة الشيخ طالب القنوبي، بل وجعلت ذلك متاحًا على هاتفك الجوال وجوَّال كل طالب من خلال QR reader؛ حتى يكون في متناول الجميع وفي كل وقت، فإن لم يتوفر معك الجهاز أو القرص فابحث لك من الشبكة عن أحد القراء المشهورين في التلاوة كالحصري أو المنشاوي، ولا تعتمد تلاوات الصلاة، ولتكن قدوة في التلاوة السليمة الصحيحة؛ لتصوَّب تلاوة طلابك.

وإن كنت تريد كتب التفسير فأنت أمام كم هائل منها المتوفر في المكتبات العامة والخاصة، ومنها المتوفر في مكتبة المدرسة ، ومنها ما يمكن الاطلاع عليه في الشبكة، ومن مثل ذلك: <http://www.altafsir.com>

## أهم القيم التي ينبضي التركيز عليها:

يضع المعلم لكل حصة قيمة يسعى إلى غرسها.

- نقدم أنموذجًا لكل حصة:

م	الآيات	القيمة
١	٢-١	الاعتقاد الراسخ بإحاطة الله تعالى بكل شيء. • الإسلام ثورة على العادات البالية. • الإسلام علاج لكل المفاهيم التي تخالف المقاصد الكبرى له.
٢	٤-٣	• الاقتناع بنجاعة علاج الإسلام للمشكلات الأسرية. • التخلص من العادات الجاهلية.
٣	٦-٥	• تجنب معصية الله تعالى. • الاعتقاد الجازم بالبعث.
٤	٧	• الاعتقاد الراسخ بعلم الله اللامحدود.
٥	٨	• التحلي بأداب المناجاة. • تجنب مظاهر النفاق.
٦	١٠-٩	• تقوى الله تعالى في كل التصرفات. • التنبيه إلى وسوسة الشيطان.
٧	١١	• التحلي بأداب المجالس.
٨	١٢-١٢	• التأدب مع الرسول ﷺ. • تعظيم مكانة الرسول ﷺ في نفوس المسلمين.
٩	١٦-١٤	• التحذير من موالات أعداء الله تعالى.
١٠	٢١-١٩	• التحذير من اتباع سبل الشيطان. • التحذير من معاداة الله ورسوله.
١١	٢٢	• تجنب موالات أعداء الله. • موالات المؤمنين.

راجع ما ورد في الفصل الأول.

## مهارات القرن الحادي والعشرين:



1. الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات.
2. تحليل النص القرآني والاستنباط منه، بالرجوع إلى المصادر المتنوعة التي يجدها بين يديه من خلال الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، أو بالرجوع إلى المكتبة المدرسية، أو المكتبات العامة.
3. يتبادل المعلومات مع زملائه.
4. التواصل الشفهي.
5. الاستماع للآخر.
6. العمل الجماعي.

### التهيئة:



يمكن أن تكون التهيئة في:

1. الحصة الأولى:

يكون التعريف بالسورة من خلال:

- ذكر سبب التسمية.
- ترتيب السورة في المصحف: ٥٨.
- التعريف بها: سورة مدنية، عدد آياتها ٢٢.
- الاستماع إلى تلاوة السورة كاملة.

2. الحصة الثانية يمكن الاستفادة مما ورد في كتاب الواحدي، وأسباب النزول، ومما ورد في الخلفية العلمية.

## التوجيهات الخاصة بحصص التلاوة والحفظ:



\* تراجع التوجيهات التي وردت في الجزء الأول.

\* كيف تنفذ هذه الحصص؟

1. إن الغاية من هذه الحصص تدريب الطلاب وتعويدهم على التلاوة الصحيحة لكتاب الله تعالى، وهي بالتالي تختلف عن:
  - حصة التفسير، إذ لا يُعْرَضُ إلى التفسير إلا بما هو ضروري ومعين على التلاوة الصحيحة وترسيخ الحفظ.
  - حصة التجويد، إذ لا يتم التركيز فيها على استعراض القواعد التجويدية بل يكون التركيز فيها على التطبيق العملي، وبالتالي لا يتم ذكر القواعد التجويدية إلا بما هو ضروري لتركيز المعلومات التي تتم دراستها في حصص التجويد.
  - لو وزعنا الحصة إلى نسبة مئوية فإن التلاوة التطبيقية لا ينبغي أن تقل عن ٨٠٪ من زمن الحصة، فيما تكون ٢٠٪ الأخرى موزعة بين التسميع والتفسير الإجمالي والقواعد.

• لو وزعنا الحصص إلى نسبة مئوية فإن التلاوة التطبيقية لا ينبغي أن تقل عن ٨٠٪ من زمن الحصص، فيما تكون ٢٠٪ الأخرى موزعة بين التسميع والتفسير الإجمالي والقواعد.

٢. ينبغي الاستعداد الجيد للحصص، إذ بقدر إعطاء قيمة لحصص التلاوة يكون احترام الطالب لكتاب الله تعالى، فليُنْتَبَه لذلك.

٣. تنوع الأساليب في الحصص الواحدة، والترويج على الطالب، وتجنب الروتين كلها عوامل مساعدة لتحقيق الأهداف.

#### \* سير الحصص:

١. الاستعداد للاستماع للآيات، مع الإنصات والخشوع.

٢. فتح المسجل على الآيات مع الانتباه جيداً للتلاوة السليمة.

٣. تلاوة نموذجية من المعلم للآيات مع إتقان الأحكام التجويدية.

٤. يتبع ذلك تلاوات فردية متنوعة من الطلاب، والبدء بالمجيدين مع تنوع المستويات، والتركيز على تطبيق الأحكام التجويدية بصفة عامة، وما تم دراسته بصفة خاصة.

#### \* تحفيز الطلاب وتشجيعهم:

هناك عدة أساليب يشجع بها المعلم طلابه على حسن الأداء، منها:

• اختيار الطالب (معلم القرآن الناشئ)، ويمكن تشجيعه بالتلاوة أمام زملائه في الصف، أو في الإذاعة المدرسية، ولا بأس بإرسال رسالة شكر إلى ولي أمره بالتنسيق مع إدارة المدرسة.

• عمل مجموعة من المسابقات كاختيار القارئ بالقرعة من كل مجموعة داخل الصف.

• إجراء مسابقة: كأجمل صوت قرآني، أو فائز بحق التلاوة، أو مع السفارة الكرام.

• يمكن التدرج بالمجيدين من الطلبة عبر مراحل معينة إلى أن يصل الطالب إلى الفوز بلقب «ماهر مع السفارة الكرام» يؤهله هذا اللقب لكي يشرف على مجموعات الطلبة داخل الصف لتصويب تلاواتهم.

• لا مانع من دعوة المعلم لزملائه في الصف للاستماع إلى تلاوات الطلبة سواء من الطلبة، أو المعلمين، أو مدير المدرسة، أو المشرفين.

• التنوع في طرائق التدريس بين المحاكاة والتقليد والإنصات، والتلاوة الفردية، والتلاوة الزمرية على شكل فرق أو مجموعات، والتكرار الفردي والتكرار الجماعي، وعرض القصة القصيرة، والاستقراء، والاستنتاج،... إلخ.

• حرية تنظيم الصف كتقسيم الطلبة على شكل مجموعات، أو حلقة قرآنية أو مجموعة حلقات، أو بشكل فردي أو ثنائي، ويمكن استخدام مصلى المدرسة. إن وجد. أو قاعات مصادر التعلم.

• تجديد نشاط الطلبة بين وقت وآخر حسب الموقف التعليمي، ومن صورته: سؤال مثير، أو موقف مؤثر، أو قصة، أو عرض مناقشة، أو حوار... إلخ. كل ذلك بما لا يؤثر على الوقت المخصص لتحقيق الهدف المهاري الرئيسي المتعلق بإتقان الطلبة للآيات الكريمة المقررة وحفظها، بل بما يساعد على تحقيقه.



## خلفية علمية:

١. ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّدُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾ (المجادلة: ١): قالت عائشة: تبارك الذي وسع سمعه كل شيء، إني لأسمع كلام خويلة بنت ثعلبة، ويخفي عليّ بعضه، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ، وهي تقول: يا رسول الله ﷺ، أبلى شبابي، ونثرت له بطني، حتى إذا كبر سني، وانقطع ولدي ظاهر مني؛ اللهم إني أشكو إليك قالت: فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآيات: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّدُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾ رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه.

٢. عن عائشة، قالت: الحمد لله الذي توسع لسمع الأصوات كلها! لقد جاءت المجادلة فكلمت رسول الله ﷺ وأنا في جانبي البيت لا أدري ما تقول، فأنزل الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مَنْ نَسَاءِ بِهِمْ﴾ (المجادلة: ٢).

عن أنس بن مالك، قال: إن أوس بن الصامت ظاهر من امرأته خويلة بنت ثعلبة، فشكت ذلك إلى النبي ﷺ، فقالت: ظاهر مني حين كبر سني، ورزق عظمي. فأنزل الله تعالى آية الظهار، فقال رسول الله ﷺ لأوس: أعتق رقبة، فقال: مالي بذلك يدان، قال: فصم شهرين متتابعين، قال: أما إني إذا أخطأني أن لا أكل في اليوم [مرتين] كل بصري، قال: فأطعم ستين مسكيناً، قال: لا أجد إلا أن تعينني منك بعون وصلة قال: فأعانه رسول الله ﷺ بخمسة عشر صاعاً حتى جمع الله له، والله رحيم، وكانوا يرون أن عنده مثلها؛ وذلك لستين مسكيناً.

عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال حدثتني خويلة بنت ثعلبة، وكانت عند أوس بن الصامت، أخي عبادة بن الصامت، قالت: دخل عليّ ذات يوم فكلمني بشيء وهو فيه كالضجر، فرادته فغضب، فقال: أنت عليّ كظهر أمي، ثم خرج في نادي قومه، ثم رجع إليّ فرأودني عن نفسي فامتعت منه فشادني فشادته، فغلبته بما تغلب به المرأة الرجل الضعيف فقلت: كلا - والذي نفس خويلة بيده - لا تصل إليّ حتى يحكم الله تعالى فيّ وفيك بحكمه، ثم أتيت النبي ﷺ أشكو ما لقيت، فقال: زوجك وابن عمك، اتقي الله وأحسني صحبتته. فما برحت حتى نزل القرآن: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّدُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ مَخَاوِرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (المجادلة: ١) حتى انتهى إلى الكفارة، قال: مريه فليعتق رقبة، قلت: يا نبي الله، والله ما عنده رقبة يعتقها. قال: مريه فليصم شهرين متتابعين، قلت: يا نبي الله [والله إنه] شيخ كبير ما به من صيام، قال: فليطعم ستين مسكيناً، قلت: يا نبي الله، والله ما عنده ما يطعم، فقال: بلى سنعينه بعرق من تمر - مِثْلُ يَسَعُ ثَلَاثِينَ صَاعًا - قالت: قلت: وأنا أعينه بعرق آخر، قال: قد أحسنت، فليصدق.

٣. ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ الْجَوَى﴾ (المجادلة: ٨).

قال ابن عباس ومجاهد: نزلت في اليهود والمنافقين، وذلك أنهم كانوا يتناجون فيما بينهم دون المؤمنين وينظرون إلى المؤمنين ويتغامزون بأعينهم، فإذا رأى المؤمنون نجواهم قالوا: ما نراهم إلا وقد بلغهم عن أقربائنا وإخواننا الذين خرجوا في السرايا قتل أو موت أو مصيبة أو هزيمة، فيقع ذلك في قلوبهم ويحزنهم، فلا يز اللون كذلك حتى يقدم أصحابهم وأقرباؤهم، فلما طال ذلك وكثر شكوا إلى رسول الله ﷺ فأمرهم أن لا يتناجوا دون المسلمين، فلم ينتهوا عن ذلك، وعادوا إلى مناجاتهم. فأنزل الله تعالى هذه الآية.

﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ (المجادلة: ٨).

عن عائشة، قالت: جاء ناس من اليهود إلى النبي ﷺ، فقالوا: السأم عليك يا أبا القاسم، فقلت: السأم عليكم، وفعل الله بكم، فقال رسول الله ﷺ مه يا عائشة! فإن الله تعالى لا يحب الفحش ولا التفحش. فقلت: يا رسول الله ﷺ

أَلَسْتَ تَرَى مَا يَقُولُونَ؟ قَالَ: أَلَسْتُ تَرَى أَنَّ أَرْدَ عَلَيْهِمْ مَا يَقُولُونَ؟ أَقُولُ: وَعَلَيْكُمْ! وَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ فِي ذَلِكَ: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ (المجادلة: ٨).

٤. وقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَنَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (المجادلة: ١١).

قال مقاتل: كان النبي ﷺ في الصفة، وفي المكان ضيق وذلك يوم الجمعة، وكان رسول الله يكرم أهل بدر من المهاجرين والأنصار، فجاء ناس من أهل بدر وقد سبقوا إلى المجلس، فقاموا حيال النبي ﷺ على أرجلهم ينظرون أن يوسع لهم فلم يفسحوا لهم، وشق ذلك على رسول الله ﷺ، فقال لمن حوله من غير أهل بدر: قم يا فلان وأنت يا فلان. فأقام من المجلس بقدر النفر الذين قاموا بين يديه من أهل بدر، فشق ذلك على من أقيم من مجلسه وعرف رسول الله ﷺ الكراهية في وجوههم، فقال المنافقون للمسلمين: ألسنتم تزعمون أن صاحبكم يعدل بين الناس؟ فو الله ما عدل بين هؤلاء: قوم أخذوا مجالسهم وأحبوا القرب من نبيهم، أقامهم وأجلس من أبطأ عنهم مقامهم! فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٥. قوله عز وجل: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ بِصَدَقَةٍ﴾ (المجادلة: ١٢).

قال مقاتل بن حيان: نزلت الآية في الأغنياء، وذلك أنهم كانوا يأتون النبي ﷺ فيكثر من مناجاته ويغلبون الفقراء على المجالس، حتى كره رسول الله ﷺ ذلك من طول جلوسهم ومناجاتهم، فأنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية، وأمر بالصدقة عند المناجاة، فأما أهل العسرة فلم يجدوا شيئاً، وأما أهل الميسرة فبخلوا، واشتد ذلك على أصحاب النبي ﷺ، فنزلت الرخصة.

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي:

﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ﴾ كان لي دينار فبعته [بدرهم] وكنت إذا ناجيت الرسول تصدقت بدرهم حتى نفذ؛ فَنَسِخَتْ بِالآيَةِ الأخرى: ﴿مَا أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ (المجادلة: ١٣).

٦. قوله عز وجل: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُم مِّنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (١٤) أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٥) أَخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (١٦) لَنْ نَغْفِرَ عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١٧) يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ، كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الكاذِبُونَ (١٨)﴾ (المجادلة: ١٤، ١٨).

قال السدي ومقاتل: نزلت في عبد الله بن نبتل المنافق: كان يجالس النبي، ثم يرفع حديثه إلى اليهود. فبينما رسول الله ﷺ في حجرة من حجره إذ قال: يدخل عليكم الآن رجل قلبه قلب جبار، وينظر بعيني شيطان. فدخل عبد الله بن نبتل، وكان أزرق، فقال له رسول الله ﷺ: علام تشتمني أنت وأصحابك؟ فحلف بالله ما فعل ذلك، فقال له رسول الله ﷺ: فعلت. فانطلق فجاء بأصحابه، فحلفوا بالله ما شتموه. فأنزل الله تعالى هذه الآيات.

٧. ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٢٢)﴾ (المجادلة: ٢٢).

قال ابن جريح: حدثت أن أبا حنيفة سب النبي ﷺ فصكّه أبو بكر صكة شديدة سقط منها، ثم ذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: أوفعلت؟ قال: نعم، قال: فلا تعد إليه، فقال أبو بكر: والله لو كان السيف قريباً مني لقتلته، فأنزل الله

تبارك وتعالى هذه الآية.

وروي عن ابن مسعود، أنه قال: نزلت هذه الآية في أبي عُبَيْدَةَ بن الجِرَّاح، قتل أباه عبد الله بن الجراح يوم أحد. وفي أبي بكر، دعا ابنه يوم بدر إلى البراز، فقال: يا رسول الله ﷺ، دعني أكن في الرُّعْلَةَ الأولى. فقال له رسول الله ﷺ مَتَّعْنَا بِنَفْسِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، أما تعلم أنك عندي بمنزلة سمعي وبصري؟ وفي مُصْعَب بن عُمَيْر، قتل أخاه عبيد بن عمير يوم أحد. وفي عمر، قتل خاله العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر. وفي علي وحمزة [وعُبَيْدَةَ]، قتلوا عُتْبَةَ وشَيْبَةَ ابني ربيعة، والوليد بن عتبة يوم بدر.

الواحدي، أسباب التنزيل، كتاب إلكتروني على الرابط:

<https://up.top:top.net/downloadf-693o8tv11-rar.html>

كما سبق بيانه، تهدف هذه الحصص إلى تقييم أمرين اثنين هما التلاوة والحفظ.

١. تقييم أداء الطلبة في التلاوة: من خلال الحصة ينبغي إعطاء الفرصة لتلاوة أغلب الطلاب مع الاهتمام بتصويب الأخطاء، ولا يمكن أن يكون ذلك إلا حين يكون المعلم قريباً في القراءة الفردية من الطلاب، من هنا فإنه يمكن تشجيع الطلبة المجيدين باستعمال كشف الدرجات مع تشجيع الآخرين عند الإلتقان، حتى إذا كانت حصة التسميع أو الحصة الجديدة فإنه يكون تقييم الطلبة عند استظهار الآيات.

٢. تقييم حفظ الطلبة: يكون تقييم الحفظ في كل حصة: فلا ينبغي للمعلم وهو يستمع إلى الحفظ أن يهمل الأداء إذ لا بد أن يكون التسميع مع الأداء الحسن، ولا يكتفى بالاستظهار بل بتقييم التلاوة معه.

٣. التعامل مع الطلبة الضعاف: يعطى هذا الصنف من الطلبة الفرصة لتحسين تلاوتهم وحفظهم من خلال نشاط بيتي، وذلك ب:

- إعادة التدرُّب على تلاوة الآيات.
- كتابة الآيات.
- استخراج بعض الأحكام التجويدية المتعلقة التي تمت دراستها في هذا الصف، سواء ما ورد منها في الفصل الدراسي الأول أو ما ورد في هذا الفصل.

تقييم  
الطلاب:

## تثمين فقرة تدبر:

تدبر:

عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ، كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: كَانَتْ مَدًّا، ثُمَّ قَرَأَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَمْدُ بِبِسْمِ اللَّهِ، وَيَمْدُ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمْدُ بِالرَّحِيمِ. البخاري، الصحيح، فضائل القرآن، رقم الحديث ٥٠٤٦.

١. التأكيد على حرص الصحابة على التأسي بالرسول ﷺ في كل الأمور، لذلك فقد كانوا يسألون إن لم يكونوا حضوراً مع النبي ﷺ، وكذا كان أتباع الصحابة ﷺ يفعلون.

٢. نزل القرآن الكريم على الرسول ﷺ فبلغه بأفضل طريقة أداء وتطبيقاً.

## المد الطبيعي وما في حكمه

### المخرجات التعليمية:

بعد الانتهاء من الدرس يكون الطالب قادرًا على أن:

1. يعرف المد الطبيعي.
2. يعرف المدود الملحقة بالمد الطبيعي.
3. يطبق المد الطبيعي وما يلحق به.
4. يميز بين المدود الملحقة بالمد الطبيعي.
5. يميز بين حكم المد وحركات المد.
6. يميز بين مد البدل والمد الشبيه به.
7. يدرك أهمية تطبيق المد عند تلاوة القرآن الكريم.
8. يحب تلاوة القرآن الكريم.

### المفاهيم الواردة في الدرس:

حركات المد

حكم المد

مد البدل

مد الصلة  
الصفري

مد العوض

مد التمكين

المد  
الطبيعي

المد

يراجع ما ورد في الدرس الأول من الفصل الدراسي الأول.

استراتيجيات  
التدريس:

### المصادر التعليمية المساندة:

مقاطع فيديو للدكتور أيمن سويد من خلال الدروس التجويدية المصورة، لوحات تعليمية كتبت عليها أمثلة الدرس أو أمثلة إثرائية، القلم القارئ، الهاتف الذكي، جهاز الحاسب الآلي، الجهاز اللوحي.

## أهم القيم التي ينبضي التركيز عليها:

تذوق تلاوة القرآن الكريم.

حب قواعد التجويد.

حب القرآن الكريم.

تراجع المهارات الواردة في سورة الحشر من الفصل الدراسي الأول، وما ورد في الجدول.

مهارات القرن الحادي  
والعشرين:



### التهيئة:

يمكن للمعلم أن يهيئ للدرس من خلال عرض الكلمة القرآنية الآتية:

﴿ نُوحِيهَا ﴾ (هود: ٤٩).

يطرح بعض الأسئلة المذكورة بحروف المد، والشروط الواجب توفُّرها لتحقيق المد، ثم يعرض الكلمتين القرآنتين الآتيتين للمقارنة بين المد فيها، كما هو مبين في الجدول:

﴿ قُرَيْشٍ ﴾ (قريش: ١).

﴿ خَوْفٍ ﴾ (قريش: ٤).

﴿ خَوْفٍ ﴾	﴿ قُرَيْشٍ ﴾	﴿ نُوحِيهَا ﴾	الكلمات القرآنية أوجه المقارنة
تسكين الحرف الأخير	تسكين الحرف الأخير	من أصل الكلمة، دون شرط	شروط المد
الفتحة قبل الواو الساكنة	الفتحة قبل الياء الساكنة	الضمة قبل الواو المدية، الكسرة قبل الياء المدية، الفتحة قبل الألف المدية	الحركة قبل المد
لين	لين	أصلي، طبيعي	نوع المد
٦، ٤، ٢	٦، ٤، ٢	حركتان	عدد حركات المد
جائز	جائز	واجب	حكم المد

## التوجيهات الخاصة بالدرس:

١. بعد الاستفادة من الكلمات القرآنية التي انطلق منها المعلم بعرضها على السبورة، يطلب إلى الطلاب فتح الكتاب المدرسي لقراءة الآيات الواردة في تقديم الدرس، ومن ثمَّ الإجابة على النشاط الأول ذي الارتباط الوثيق بالتهيئة.
٢. ينبغي الانتباه جيداً لتلاوة الأمثلة الواردة في الدرس؛ فلا يكتفى بعدد قليل من الطلبة، إذ التطبيق هو الأساس في تقديم دروس التجويد، فإن تعرّف الطالب القاعدة جيداً وأحسن تطبيقها رسخت لديه المعلومة.
٣. لا ينبغي الاستعجال بإعطاء المعلومة؛ بل تجزأ وتعطى على جرعات كما ورد في بناء الدرس، فتابع أيها المعلم الخطوات وقدم المعلومات تدريجياً؛ حتى يتقن الطالب التلاوة.
٤. يرد عند كثير من المعلمين وواضعي الأسئلة خلط بين حكم المد، وعدد الحركات، وهو ما ينبغي التأكيد عليه منذ الحصة الأولى:
  - فحكم المد يقصد به: مد واجب، مد جائز، مد لازم.
  - أما حركات المد فيقصد بها: حركتان، أربع حركات أو خمس، أو ست، وهكذا.
٥. اعتاد كثير من المعلمين لقواعد التجويد على أن مصطلح المد الكلمي والمد الحرفي لا يكون إطلاقه إلا مع المد اللازم، في حين أن المد الطبيعي يشمل أيضاً الكلمي والحرفي؛ ومن ذلك ما ورد في الأمثلة الواردة في المد الطبيعي فكلمة: ﴿أَوْزِينَا﴾، فيها مد طبيعي كلمي، أما الحرفان المقطعان: طه طه: ففيهما مد طبيعي حرفي، وكذا سائر الحروف المقطعة في بدايات السور المجموعة في قولنا: «حي طهر».
٦. بما أن قواعد التجويد تؤخذ مشافهة، والمد يقدر تقديرًا وفق نوع القراءة فلتحرص أخي المعلم على إتقان الأداء وتوضيح مقدار المد وحركاته عملياً مع الطلاب.
٧. من المدود الواردة في الدرس ما هو مراجعة لدى الطالب (الطبيعي والصلة)، في حين أن هناك نوعين آخرين لم يدرسهما الطالب هما مد التمكين ومد العوض؛ لذلك ينبغي تعديل استراتيجية التدريس لتقديم هذه الأنواع.
٨. مد التمكين: إجابة عن التساؤلات الواردة في الدرس نضع بين يديك أخي المعلم هذا الجدول:

حروفه	فائدته	قاعدته	حكمه
الواو، والياء	توكيد وبيان اللفظ بتشديده: ﴿الْتَبَيِّنَ﴾. زيادة وضوحه حسب حالة المد: ﴿يَلْوُونَ﴾. تجنب حدوث الإدغام: ﴿أَصْبِرُواوَصَابِرُوا﴾.	مد حرف المد حركتين	يأخذ حكم المد الطبيعي وهو الوجوب.

٩. نبه أخي المعلم الطلاب عند الوقوف على مد العوض أنه لا يجوز مده أكثر من حركتين في كل الأحوال، فمده وجوباً لا يزيد عن الحركتين سواء عند مواصلة القراءة أو قطعها.
١٠. الأصل في مد البدل أن تسبق الهمزة المد، ولكن ألحق بها العلماء كلمات أخرى لعلها مشتركة بينهما وهو تقدم الهمزة على المد، وقد أطلق عليه بعض العلماء اسم «المد الشبيه بالبدل كما يتبين في الأمثلة: قال تعالى: ﴿يُرَاءُونَ﴾ ﴿الْحَاطِئِينَ﴾ ﴿الْقُرْآنَ﴾.

## خلفية علمية:

أصل المد ما ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه كما في حديث موسى بن يزيد الكندي، أنه كان يُقرئ رجلاً فقراً الرجل ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾ (التوبة: ٦٠) مرسلة - أي مقصورة - فقال ابن مسعود ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ فقال: وكيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ فقال أقرأنيها: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾ فمدّها.  
الحديث رواه الطبراني في الكبير ٩/ ١٢٧، والهيتمي في الزوائد ٧/ ٢٢١ وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.



### الأنشطة البنائية:

أولاً:

من خلال معرفتك السابقة تذكر مع زملائك في المجموعة:

١. تعريف المد.
٢. الفرق بين المدين الطبيعي والفرعي من حيث السبب.
٣. سبب تسمية المد الطبيعي بالمد الأصلي.

النشاط  
الأول

### الهدف من النشاط:

١. صياغة تعريف للمد.
٢. استنتاج الفرق بين المدين الطبيعي والفرعي.
٣. التعليل لتسمية المد الطبيعي بالمد الأصلي.

### التعامل مع النشاط:

بعد قراءة الأبيات يقف المعلم مع النشاط للتذكير بما ورد فيه من جزئيات من خلال المجموعات.

### حل النشاط:

١. \* المد في اللغة: المَطْلُ، وهو الإطالة والزيادة، تقول: مدَّ الحرف مدًّا، بمعنى طَوَّلَهُ، ومنه قوله تعالى: ﴿أَنْ يُمَدَّكُمْ رَبُّكُمْ﴾ (آل عمران: ١٢٤)، أي يزدكم.\* وفي الاصطلاح: هو عبارة عن إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة بزيادات مختلفة على المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به.
٢. لا يقوم المد الطبيعي على سبب من الأسباب، في حين يقوم المد الفرعي على سبب وهو الهمزة أو السكون.
٣. سبب التسمية: هو أن المد من أصل الكلمة إذ في عدم الإتيان به خلل في النطق بالكلمة وتغيير لمعناها.

اتل الآيات الآتية، قف على الكلمات الملونة بالأحمر، ثم بين أي الآيات تنطبق عليها قاعدة مد العوض، ما سبب كل استثناء إن وُجد؟

١. ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فَرَشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً ﴾ (البقرة: ٢٢).
٢. ﴿ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ ﴾ (الصافات: ١٤٦).
٣. ﴿ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴾ (الطارق: ٦).
٤. ﴿ هَذَا بَصْنِيرٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ﴾ (الجاثية: ٢٠).

### النشاط الثاني

### التعامل مع النشاط:

يعطي المعلم الفرصة لقراءة الآيات وتلاوتها تلاوة صحيحة، ثم ضمن المجموعات يكون استنتاج الفارق في الوقوف على نهاية الآيات الثلاث.

### الهدف من النشاط:

١. تلاوة الآيات تلاوة صحيحة.
٢. التمييز بين مد العوض وغيره.
٣. استنتاج سبب الاختلاف في الوقف.

### حل النشاط:

- الآية الأولى هي التي ينطبق عليها مد العوض في كلمة: ﴿ بِنَاءً ﴾، إذ يكون الوقوف عليها: بناءاً. أما الوقف على كلمتي:
١. ﴿ شَجَرَةً ﴾ فيكون الوقوف عليها بسكون التاء المربوطة التي تتحول هاء ساكنة، وبدون مد أصلاً.
  ٢. ﴿ مِنْ مَّاءٍ ﴾ يبقى المد المتصل في الكلمة، ولكن يوقف على الهمزة ساكنة؛ لأنها في الأصل مكسورة.

«الأصل أن هاء الضمير في مد الصلة الصغرى تكون مضمومة، وقد تكون مكسورة، ولا يمكن أن تكون مفتوحة». بين مع زملائك هذه العبارة بالمثل.

### النشاط الثالث

### التعامل مع النشاط:

يمكن أن تكون الإجابة فردية بعد إعطاء مهلة للتفكير، وإن لم يتوصل الطلبة للإجابة فتعرض الأمثلة للتوضيح، كما هو مبين في الإجابة.

### الهدف من النشاط:

استنتاج سبب هاء الضمير المضموم أو المكسور دون المفتوح.

### حل النشاط:

لا يكون مد الصلة الصغرى إلا مع حركتي الضم والكسر؛ لأن تحريكها بالفتح يحول الضمير من المذكر إلى المؤنث: ﴿ رَبِّهِ، ﴿ يَفِيءُ ﴾، أما مع الفتح فمثاله ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴾ (البقرة: ١٣٤). فيكون الضمير للمؤنث ولا يكون للمذكر.

(١) ينظر: لسان العرب ٤ / ٢٠٢ مادة: (مدد)، نسخة إلكترونية.

(٢) ارجع: الموقع الإلكتروني: <https://www.alukah.net/sharia>، تاريخ الدخول ١٧ / ١١ / ٢٠١٨ م.



## ثانياً: التقويم والأنشطة:

أولاً: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل المعطاة:

١. ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ (مريم: ١): حرفا المد الطبيعي في الآية هما:

أ. (ك، وهـ) ب. (هـ، وي) ج. (ي، وع) د. (هـ، وي)

٢. مد الصلة الصغرى وارد في قوله تعالى:

أ. ﴿ فَتَأْمَنَ لَهْلُوطٌ ﴾ (المنكوت: ٢٦) ب. ﴿ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ ﴾ (المنكوت: ٢٨)

ج. ﴿ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ (نعمان: ١٧)

الإجابة:

١. ب. (هـ، وي).

٢. ب. ﴿ فَتَأْمَنَ لَهْلُوطٌ ﴾

ثانياً: المد باب مهم من أبواب التلاوة:

١. ما الطريقة المثلى لمعرفة زمن النطق بالمد؟

٢. ما الرابط بين المد الطبيعي والمدود التي ألحقت به؟

الإجابة:

١. المشافهة، وحضور الحلقات الخاصة بالتجويد.

٢. الرابط هو:

• حكم المد: أجمع جميع القراء على وجود المد.

• عدد الحركات: جميعها يشترك في عدد الحركات وهو حركتان.

ثالثاً: بين الغاية من دراسة مد التمكين.

الإجابة:

الإتيان بمد التمكين يجنبنا الوقوع في:

١. الإدغام؛ وذلك حين تأتي الياء الساكنة المكسور ما قبلها لتسبق ياء بعدها متحركة مثل: ﴿ يَوْمَيْنِ ﴾ (فصلت: ٩)، أو

أن تأتي الواو الساكنة المضموم ما قبلها لتسبق واو بعدها متحركة مثل: ﴿ ءَأَمْنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ (البقرة: ٢٧٧).

٢. اللحن الخفي في التلاوة.

رابعاً: اقل الآيات الآتية موضحاً كيفية الوقوف على آخر كلمة فيها، ومبيناً حركات المد إن وجدت:

١. ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا ﴾ (الصف: ٤)

٢. ﴿ سَبِّحْ أَسْمَاءَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ (الأعلى: ١)

٣. ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾ (الناشئة: ٨)

الإجابة:

١. مد عوض، ويمد بمقدار حركتين اثنتين.

٢. مد طبيعي، ويمد بمقدار حركتين اثنتين.

٣. لا مد فيه إذ يكون الوقوف فيه على هاء ساكنة.

خامساً

اتل الآيات من سورة المجادلة، ثم سجّل تلاوتك مطبقاً فيها المد الطبيعي وما في حكمه تطبيقاً صحيحاً، ثم اعرض ذلك على معلمك.

﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَّاسًا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَأَطْعَامُ سِتِّينَ وَسِكِينًا ذَلِكَ لِيُتُومَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ يَبِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥٥﴾﴾ (المجادلة: ٥٤-٥٥)

كيفية التعامل مع السؤال:

يأخذ المعلم عينة من تسجيلات الطلاب، كما يمكن أن يستمع إلى عينة أخرى للتصحيح المباشر.

الخلاصة:

أقسام المد:

المد قسمان: مد طبيعي أو أصلي، ومد فرعي.

المد الأصلي أو الطبيعي:

التعريف: وهو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون، مثل: (قال - يقول - قيل). مقدار مده: حركتان.

ويلحق به من حيث عدد الحركات:

أ- مد البدل: وهو مد الحرف المبدل عن همز ساكن بعد همز. مثل: (ءادم-ءامن)، أصلها: (أأدم-أأمن).

ب- مد العوض: هو الوقف بالألف على تنوين النصب مثل: (بصيراً-خبيراً).

ج- مد الصلة الصغرى: (وهو وقوع هاء الضمير المفرد المذكر بين متحركين المتحرك الثاني غير همز مثل: (إنه كان توأبا - فوسطن به جمعا).

د- المد الطبيعي الحرفي: وهو ما كان رسمه حرفين ثانيهما حرف مد، وحروفه: (حي طهر). مثاله: (طه-حم-يس-المر).

ه- مد التمكين: هو ياء ان أو لهما مشددة مكسورة والثانية ساكنة.

مثال: (حُيِّتُم) (النَّبِيِّين).

ملحوظة:

(المد الطبيعي وما يلحق به من المدود تمد جميعاً بمقدار حركتين).

العمرى، خميس، الخلاصة من أحكام التجويد، دار القاسم، نسخة إلكترونية، ص ٢٥.

يمكن للمعلم أن يقيم الطلاب من خلال تطبيق ما عرف في الدرس أو من خلال السماع لتسجيل الآيتين الواردتين في النشاط الخامس، وتحديد مدى تمكن الطلاب من المعلومة والأداء.

تقييم  
الطلاب

## المدة الفرعي ( ١ ) المدة بسبب الهمز

### المخرجات التعليمية:

بعد الانتهاء من الدرس يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١ . يعرف المصطلحات الواردة في الدرس.
- ٢ . يبيّن سبب مد البدل.
- ٣ . يميّز بين المد المتصل والمد المنفصل.
- ٤ . يميّز بين مد الصلة الكبرى، ومد الصلة الصغرى.
- ٦ . يلتزم أحكام المد أثناء تلاوته.
- ٧ . يحب تلاوة القرآن الكريم سماعًا وأداءً.

### المفاهيم الواردة في الدرس:

المد الجائز

المد الواجب

حركات المد

المد  
المنفصل

المد  
المتصل

المد  
الفرعي

يراجع ما ورد في المقدمة النظرية في الجزء الأول من كتاب المعلم لهذا الصف.

استراتيجيات  
التدريس:

### أهم القيم التي ينبضي التركيز عليها:

تعظيم القرآن الكريم.

حب التلاوة

تراجع المهارات الواردة في سورة الحشر من  
الفصل الدراسي الأول، وما ورد في الجدول.

مهارات القرن الحادي والعشرين:

التهيئة:

يمكن للمعلم أن يهيئ للدرس بمراجعة ما سبق بطرح بعض الأسئلة التي منها:

١. ما نوعا المد؟

٢. لماذا يسمى المد الطبيعي أصلياً؟

### التوجيهات الخاصة بالدرس:

١. العصف الذهني استراتيجية أساسية في هذا الدرس؛ للتأكد مما بقي لدى الطالب من معلومة عن المدود المراد مراجعتها في هذا الصف.
٢. يمكن حجب الخريطة المفاهيمية الواردة في أول الدرس، وذلك برسم الشكل على السبورة، أو عرضه على الشاشة مع ترك بعض الفراغات ليكملها الطالب بالتعاون مع زملائه في المجموعة.
٣. ما تم عرضه من معلومات في الكتاب ورد مقتصرًا على رواية حفص عن الشاطبية، ولتقتصر أخي المعلم على ذلك؛ حتى لا تتشعب الأمور على الطالب.
٤. اعرض ما ورد في فقرة تعلم:
  - لتأكيد أوجه الوقف على الهمزة في المد المتصل حيث يجوز في ذلك المد ٤ أو ٥ ويُمَدُّ ٦ حركات إذا اختار القارئ الوقوف على المد العارض للسكون بست حركات.
  - قف على الاستثناء الذي أورده الناظم في آخر البيت الثالث: «ولا بناء» حيث لا يكون الوقوف فيه على السكون بل على مد العوض؛ لذلك فإن الهمزة يكون نطقها بالفتح مع المد بمقدار حركتين، ليجتمع في الكلمة القرآنية مدان اثنان: المد الأول هو المد الواجب المتصل، والمد الثاني هو مد العوض؛ وهو مد واجب بمقدار حركتين، وقد سبق بيانه في الدرس السابق.
  - ٥. مد الصلة ينبغي أن يتوفر فيه:
    - أن يكون هاء الضمير مذكراً.
    - بين متحركين؛ لذلك فإن سبق بسكون فلا مد، ولا فرق في ذلك إن كان الحرف الذي يلي الضمير حرف الهمزة أو غيره، مثاله: قال تعالى:

١. ﴿أُوْتُوهُ﴾ (البقرة: ٢١٣).


٢. ﴿فِيهِ هُدًى﴾ (البقرة: ٢).

٣. ﴿نَادَتْهُ﴾ (النازعات: ١٦).

٥. مد الصلة نوعان؛ صلة صغرى كما سبق بيانه في الدرس الأول، وصلة كبرى، والذي يميز بينهما هو الحرف الوارد بعد هاء الضمير.

٦. ينبغي الوقوف عند النشاط الوارد في مد الصلة الكبرى للتأكد من تمييز الطلاب بين مد الصلة الصغرى والصلة الكبرى:

مد الصلة	الحرف الذي يلي الهاء	الشرط	الحكم	رسم المصحف
الكبرى	كل حروف اللغة العربية عدا الألف	تكون هاء الضمير بين متحركين	وجوب المد بحركتين	تَو
الصغرى	حرف الهمزة فقط		جواز المد ٤ أو ٥ حركات	م

٧. روعي في كتابة المصحف كل ما يُذكر الطالب بأحكام التجويد، ومن الأحكام التي تتبين من خط المصحف والتي تشير إلى المد هذا الرمز: ، فحيث ما تلاحظ هذا الرمز فليحضرك أنه ينبغي أن تأتي بمد أطول من الطبيعي وفق الحركات التي بينها العلماء.

٨. ينبغي الانتباه عند التلاوة إلى المدود والتركيز على التطبيق الصحيح سواء في حصة التلاوة أو غيرها.



### النشاط الأول

من خلال المسمى، أجب للتمييز بين المدين المنفصل والمتصل من حيث:

١. موقع الهمزة.
٢. حركات المد وقفًا ووصلًا في كل منهما.

### التعامل مع النشاط:

في انتظار الانتهاء من النشاط، خطط جدولًا على السبورة، وفق المعايير التي تضمنها النشاط.

### الهدف من النشاط:

مقارنة بين المد المتصل والمد المنفصل.

### حل النشاط:

المتصل	المنفصل	المد	
يجتمع المد مع الهمزة في كلمة واحدة	لا يجتمع المد مع الهمزة في كلمة واحدة	موقع الهمزة	
أربع حركات أو خمس	أربع حركات أو خمس	وصلًا	حركات
من أربع إلى ست حركات	حركتان (مد طبيعي)	وقفًا	المد

استخلص القاعدة على غرار ما ورد في المد المتصل.

### التعامل مع النشاط:

يسعى الطالب ضمن المجموعات إلى التعاون مع زملائه لصياغة القاعدة وفق ما فهم، وما بقي في ذهنه من معلومة سابقة.

### الهدف من النشاط:

القدرة على صياغة القواعد التجويدية.

### حل النشاط:

القاعدة:

- يكون المد منفصلاً إذا جاء حرف المد في آخر الكلمة ، وجاءت الهمزة في أول الكلمة التي تليها.
- هو مد جائز.
- يمد أربع أو خمس حركات.

### ثانياً: التقويم والأنشطة:

أولاً: ظلل الشكل إن كانت العبارة صحيحة ، وصوب ما تحته خط إذا كانت خطأ:

الإجابة:

١ - يختلف.

٢ -

٣ -

١. يتفق الحكم في كل أنواع المد بسبب الهمز.

٢. مقدار المد واحد في قوله تعالى: ﴿ قِيمًا ﴾ (الأنعام: ١٦١) و ﴿ وَطَقًا ﴾ (المزمل: ٦) عند الوقف عليهما.

٣. يجوز مد المنفصل أربع حركات، والمتصل خمس حركات في قوله تعالى: ﴿ هَتُوْلَاءَ ﴾.

ثانياً: ما نوع المد في الهمزة وقفاً ووصلاً في الكلمات القرآنية الآتية ؟

م	الكلمات القرآنية	عند الوصل	عند الوقف
١	قَالَ تَعَالَى: ﴿ نَبِيُّونِ يَعْلَمُونَ ﴾ (الأنعام: ١٤٣).	شبيه بالبدل	لا يتغير
٢	قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطَقًا ﴾ (المزمل: ٦).	لا يعدّ	مد عوض
٣	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ (الحشر: ١٠).	بدل	لا يتغير
٤	قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّكَ مَا تَوْعَدُونَ لَأَنبَأُ ﴾ (الأنعام: ١٣٤).	بدل	مد عارض للسكون

**ثالثاً:** اتل الآيات الكريمة، وحدد نوع المد في الكلمات الملونة بالأحمر مما يأتي:

١. قَالَ تَعَالَى: ﴿ **أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِينَ** ﴾ (المجادلة: ٢٠).
٢. قَالَ تَعَالَى: ﴿ **وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ** ﴾ (البقرة: ٩٩).
٣. قَالَ تَعَالَى: ﴿ **الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً** ﴾ (البقرة: ٢٢).
٤. قَالَ تَعَالَى: ﴿ **فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَيْبَهُ بِئِمِينِهِ فَيَقُولُ هَٰؤُلَاءِ أَقْرَبُ وَأَكْنِيبُهُ** ﴾ (الحاقة: ١٩).

الإجابة:

١. مد واجب متصل.
٢. مد جائز منفصل.
٣. متصل وعض.
٤. جائز منفصل.

**رابعاً** أتم الجدول الآتي لتحديد حكم المد، وعدد الحركات في الكلمات الملونة بالأحمر في قوله تعالى:

﴿ **يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتَقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً** وَأَنْتَقُوا اللَّهَ الَّذِي **نَسَّأَ لُونِ يَدِهِ** وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ **رَقِيبًا** ۝ **وَأَنْتَوُا لِلْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا الْحَيْثُ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا** ۝ ﴾ (النساء: ١-٢).

الإجابة:

نوع المد	الكلمات	الحكم	عدد الحركات
طبيعي	<b>الْحَيْثُ</b>	واجب	حركتان
بدل	<b>وَأَنْتَوُا</b>	واجب	حركتان
عض	<b>رَقِيبًا - كَبِيرًا</b>	واجب	حركتان
منفصل	<b>يَتَأْتِيهَا - تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ</b>	جائز	أربع أو خمس
متصل	<b>وَنِسَاءً - نَسَّأَ لُونِ</b>	واجب	أربع أو خمس
صلة	<b>إِنَّهُ</b>	واجب	حركتان

### الخلاصة:

المد الفرعي: وهو ما توقف مده على سبب من همز أو سكون.  
مد سببه الهمز: وينقسم إلى قسمين:

١. **مد واجب متصل:** وذلك عندما يقع حرف المد والهمز في كلمة واحدة مثل (جاء). ويمد بمقدار (٤-٥) حركات ويمد (٦) حركات إذا كانت الهمزة متطرفة عند الوقف (يشاء)، وكان هذا المد واجباً لاتفاق القراء على وجوب مده.

٢. **مد جائز منفصل:** عندما يكون حرف المد في آخر الكلمة الأولى والهمز في أول الكلمة الثانية ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ﴾ (النور: ٢١). ويمد (٤-٥) حركات، وكان هذا المد جائزاً لاختلاف القراء في مقدار مده حيث يجوز فيه لحنص من طريق (طيبة النشر) القصر بمقدار حركتين.

• **ويلحق بالجائز مد الصلة الكبرى:** وهي هاء الضمير إذا وقعت بين متحركين المتحرك الثاني همز مثل ﴿أَنْ لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ (البلد: ٧).

ملحوظة: يصنف بعض العلماء مد البديل ملحقاً بالمدود التي سببها الهمزة، وهو خلاف بين القراء، ويبرز خاصة عند ورش حيث يقع مد البديل إلى ست حركات.

العمري، خميس، مرجع سابق، ص ٢٦.

يستفاد من نصوص التلاوة والفهم لتثبيت المعلومة وتطبيقها.

تقييم  
الطلاب:



المدة الفرعي ( 2 )  
المدة بسبب السكوت

المخرجات التعليمية:

بعد الانتهاء من الدرس يكون الطالب قادراً على أن:

1. يعرف المصطلحات الواردة في الدرس ( مد لازم، مد عارض للسكون، مد لين).
2. يبين أنواع المد اللازم.
3. يميز بين المد اللازم الكلمي والحرفي.
4. يميز بين المد اللازم والمد العارض للسكون.
5. يقارن بين المد العارض ومد اللين.
6. يلتزم أحكام المد أثناء تلاوته.
7. يحب تلاوة القرآن الكريم سماعاً وأداءً.

المفاهيم الواردة في الدرس:

مد جائز

مد واجب

مد اللين

المد العارض للسكون

المد اللازم

يراجع ما ورد في المقدمة النظرية في الجزء الأول من كتاب المعلم لهذا الصف.

استراتيجيات  
التدريس:

أهم القيم التي ينبضي التركيز عليها:

تذوق القرآن الكريم

حب التلاوة

تراجع المهارات الواردة في سورة الحشر من الفصل  
الدراسي الأول، وما ورد في الجدول.

## مهارات القرن الحادي والعشرين:



### التهيئة:

يمكن للمعلم أن يهيئ للدرس بمراجعة الدروس السابقة بطرح بعض الأسئلة من مثل:

١. ما أقسام المد الفرعي؟
٢. عرض بعض الآيات للتثبيت من فهم الطالب :  
﴿ وَتَشْكُرْ إِلَى اللَّهِ ﴾ (المجادلة: ١).  
﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمَاسَا ﴾ (المجادلة: ٤).  
﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُنُوا كَمَا كَبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ (المجادلة: ٥).
٣. يستفاد من المد في قوله تعالى: ﴿ مُهِينٌ ﴾ للدخول إلى الدرس الجديد، المد بسبب السكون.

## التوجيهات الخاصة بالدرس:

١. من خلال التعريف الأول ينبغي التأكيد على الفارق بين السكون الأصلي والسكون العارض: فالأصلي يقصد به أنه سكون ملازم للكلمة وهو من أصل الكلمة لا يتغير مع الوقف أو الوصل، في حين أن المد العارض هو المد الذي يكون طارئاً بسبب السكون للوقف عليه.
٢. إن الحروف التي تقع في أوائل السور هي الحروف الأربعة عشر المتضمنة في هذه الجملة: «نص حكيم قاطع له سر» ويكتب كل منها برسم حرف واحد، ويقرأ باسم الحرف، فمثلاً ﴿ الرَّ ﴾، تقرأ: «ألف لام ميم»، وهذه الحروف ثلاثة أقسام راجع فيها الخلاصة.
٣. يخير القارئ عند قراءته حرف العين الموجود في قوله تعالى: ﴿ حَمْرٌ ﴿١﴾ عَسَقٌ ﴿٢﴾ ﴾ (الشورى: ١-٢)، وقوله تعالى: ﴿ كَهَيْعَتِ ﴾ (مريم: ١) بين مدّه مقدار أربع حركات أو ست حركات، حسب ما ورد بقراءة حفص عن عاصم.
٤. ينبغي التأكيد على الفروق بين المد اللازم الكلمي المخفف والمد اللازم المثلث على وجود التشديد في الثاني دون الأول؛ لذلك سُمّي مثقلاً.
٥. التركيز على التطبيق السليم للقواعد يجعل الطالب مطبقاً لكل الأحكام التي درسها، فلا تتردد في مراجعة الأحكام التي كانت مقررة في الفصلين الدراسيين.



أولاً: الأنشطة البنائية:

- تبيّن من خلال العرض أنّ المد اللازم أربعة أقسام:
١. هل يمكن أن يكون هذا المد بين كلمتين اثنتين؟ أو بين حرفين متتاليين؟
  ٢. استدل على ما تقول بمثال.

النشاط  
الأول

التعامل مع النشاط:

يفضل أن يكون النشاط ضمن المجموعات، على أن يعطى الطلاب فرصة للتشاور والإجابة.

الهدف من النشاط:

استنتاج بعض الأحكام الخاصة بالمد اللازم.

حل النشاط:

١. لا يمكن أن يكون بين كلمتين، أما بين حرفين فيمكن أن يكون.
٢. يكون هذا مع الحرفي بنوعيه المخفف والمثقل:
  - ﴿كَهَيْعَصَ﴾ (مريم: ١) .
  - ﴿آلَ﴾ (آل عمران: ١) .

من خلال المجموعات أجيّبوا عمّا يلي:

١. ما القاعدة التي يمكن استخلاصها عند الوقوف على الكلمات الآتية:  
﴿مُهَيِّئْ﴾، ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾، ﴿الْأَنْهَرُ﴾؟
٢. ما مقدار المدّ في هذه الكلمات؟

النشاط  
الثاني

التعامل مع النشاط:

العمل ضمن المجموعات.

الهدف من النشاط:

استخلاص الحكم المتعلق بالمد العارض للسكون.

حل النشاط:

١. مد عارض؛ وهو أن يأتي بعد المد حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف مع إمكانية إعطاء مد أطول من الطبيعي.
٢. يمكن أن يكون المد بمقدار حركتين أو أربع حركات أو ست حركات.

ما حكم الوقف العارض على الكلمات الملونة بالأحمر في الآية الكريمة، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ﴾ (البينة: ٥).

### التعامل مع النشاط:

يكلف الطلبة بحل النشاط دون تدخل من المعلم، يسجل إجاباتهم على السبورة، ثم يصوب ما ينبغي تصويبه وقبول الإجابة الصحيحة.

### الهدف من النشاط:

١. استنتاج حكم الوقف على الهمزة مع المد المتصل.
٢. استنتاج كيفية الوقف على الحروف المنتهية بالتاء المربوطة.

### حل النشاط:

- ﴿ حُنَفَاءَ ﴾ يمكن الوقوف عليها بإعطاء المد أربع حركات، أو خمس حركات، أو ست حركات.
- ﴿ الزَّكَاةَ ﴾ يكون الوقف عليه بالمد العارض للسكون أي بالإطالة أو التوسط أو القصر.

### خلفية علمية:

اختلف العلماء في المدّ العارض للسكون الذي يقع قبل هاء التأنيث إلى قولين :  
الأول: جواز المدّ فيه بالقصر والتوسط والطول كبقية المدود العارضة، وذلك لعروض هاء التأنيث فهي لا تثبت إلا في الوقف، والسكون تابع للهاء فيأخذ حكم العوارض بالتبعية.  
الثاني: يمدّ مدًا طويلاً وجهاً واحداً كالمدّ اللازم والحجّة في ذلك أنّ هاء التأنيث وإن كانت عارضة فالسكون الذي فيها لازم لها، إذ حيث وجدت الهاء وجدت السكون معها ، وليس في كلام العرب هاء تأنيث مكسورة أو مضمومة أو مفتوحة ، ولما كان سبب اللزوم هو السكون لا الحرف وكان السكون ملازماً للهاء ولو كانت الهاء عارضة أخذ السكون حكم اللزوم.

القبصي، لؤي ، إجابة عن سؤال وجهه له المؤلف شخصياً بتاريخ ٢١ / ٤ / ٢٠١٨م.

المرصفي، عبد الفتاح، ٢٠٠١، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري، دار الفجر، الإسلامية ، المدينة المنورة، ج ١، ص ٣٢٢.

### ثانياً: التقويم والأنشطة:

أولاً: ظلل الشكل إن كانت العبارة صحيحة ، وصوب ما تحته خط إذا كانت خطأ:

الإجابة:

١. ■
٢. ■
٣. مدان اثنان. ■

١. يُعتبر مد اللين نوعاً من أنواع المد العارض للسكون.

٢. يجب الالتزام بأحد أوجه المد الجائزة في مد اللين في التلاوة الواحدة.

٣. في قوله تعالى: ﴿ أَنحَاجُوتِي ﴾ (الأنعام: ٨٠) مد واحد للمد اللازم.

**ثانياً:** الحروف المقطعة في القرآن الكريم أربعة عشر حرفاً تنوعت أحكامها، ميّز بينها من خلال الجدول الآتي، وفق ما ورد في المثال:

م	الحروف	مد لازم متقل	مد لازم مخفف	مد طبيعي	لا مد فيه
١	﴿ الْمَصَّ ﴾ (الأعراف: ١).	لام	ميم، صاد	_____	ألف
٢	﴿ الرَّ ﴾ (يوسف: ١).	_____	لام	را	ألف
٣	﴿ طَسَرَ ﴾ (الشعراء: ١).	سيم	ميم	طا	_____
٤	﴿ قَ ﴾ (ق: ١).	_____	قاف	_____	_____

**ثالثاً:** حدّد نوع المد في الكلمات القرآنية الملونة بالأحمر، ثم بين مقدار المد :

- ﴿ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ ﴾ (البقرة: ٢٦٤).
- ﴿ أَجْبِنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّورِ ﴾ (الأعراف: ١٦٥).
- ﴿ فَلَمَّا عَتَا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ (الأعراف: ١٦٦).

الإجابة:

١. مدان اثنان:  
(ثا) تقدم الهمزة على حرف المد، وهذا يوجب أن يكون المد مدّ بدل، ووجود همزة بعد حرف المد (اء) متصل به في كلمته وهذا يوجب أن يكون المد متصلاً، والسبب الأول ضعيف والثاني قوي فيعمل بمقتضاه. أي بمقتضى المد المتصل.
٢. مد واجب متصل: يمد أربع حركات، أو خمس حركات، أو ست حركات.
٣. مد عارض للسكون: يمكن الوقوف عليه بالقصر أو التوسط أو الإطالة.

### خلفية علمية:

يقول العلامة السمنودي:

أقوى المدود لازم فما اتصل فعارض فذو انفصال فيدل

**رابعاً** أجب عما يلي:

١. اتل الآية ثم أجب عن الأسئلة بعدها:  
﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنَّا وَيَدْخُلُهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ حَسْبُ لَدِينٍ فِيهَا رِزْقٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانٌ مِنْ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ (المجادلة: ٢٢).
٢. استخرج من الآية:  
• مدين لازمين.  
• كلمة يمكن أن تطبق عليها المد العارض للسكون.

الإجابة:

١. تلاوة الآيات .

٢. مد لازم: ﴿يُؤَادُّونَ﴾ - ﴿حَاذَ﴾ . • اللين: ﴿وَالْيَوْمِ﴾ . • عارض للسكون ﴿خَلِيدِينَ﴾ ، ﴿الْمُقَلِّحُونَ﴾ .

الخلاصة:

المد بسبب السكون:

يقسم إلى قسمين:

١- مد عارض للسكون:

وهو أن يقع بعد حرف المد سكون عارض بسبب الوقف. مثل ﴿نَسْتَعِيبُ﴾ .

• ويلحق به مد اللين: وهو مد الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما حال الوقف وسمي ليناً؛ لأن في النطق به ليناً وسهولة مثل ﴿أَلْبَيْتِ﴾ (قريش: ٣) ﴿خَوْفِ﴾ (قريش: ٤) ويمدان بمقدار (٢ أو ٤ أو ٦ حركات).

٢- مد لازم؛ وسمي لازماً:

أ. للزوم سببه وهو السكون وصلأً ووقفاً.

ب. وقيل للزوم مده ست حركات.

وينقسم إلى قسمين:

أ. كلمي:

١- كلمي مثقل: وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدد في كلمة مثل: ﴿الصَّالِينَ﴾ (الفاتحة: ٧).

٢- كلمي مخفف: وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن في كلمة مثل ﴿ءَأَلْتَنَ﴾ (يونس: ٥١) .

ب. حرفي:

١- حرفي مثقل: وهو الحرف المدغم فيما بعده مثل اللام في ﴿الْمَ﴾ أو المخفي عنده مثل السين في ﴿حَمَّ﴾ ﴿عَسَقَ﴾ (الشورى: ٢-١).

٢- حرفي مخفف: وهو أن يكون هجاء الحرف ثلاثة أحرف وسطها ساكن غير مدغم فحكمه الإظهار مثل ﴿صَّ﴾ (ص: ١).

﴿تَ﴾ (القلم: ١) .

• مد الفرق: عندما تدخل همزة الاستفهام على اسم معرف بـ (ال) التعريف تبدل ألف (ال) التعريف ألفاً مدية ليفرق

بين الاستفهام والخبر، وقد ورد في أربعة مواضع: ﴿ءَالذَّكَرَيْنِ﴾ (الأنعام: ١٤٣) . ﴿ءَاللَّهِ﴾ (النمل: ٥٩) يمد بمقدار:

(٦) حركات. ويجوز أيضاً التسهيل مع القصر.

الخلاصة:

الحروف المقطعة في أوائل السور:

الحروف المقطعة في أوائل بعض السور أربعة عشر حرفاً، مجموعة في: (نص حكيم له سر قاطع). وهي على ثلاثة أقسام:

١. قسم لا يمد، وحرفه واحد وهو الألف ﴿الْم﴾ البقرة: ١.

٢. قسم يمد بمقدار حركتين، وحروفه خمسة: (حي طهر) مثل: ﴿حَم﴾ غافر: ١، ﴿طه﴾ طه: ١.

٣. قسم يمد بمقدار ست حركات، وحروفه ثمانية، مجموعة في كلمة (سنقص لكم) الأمثلة:

﴿الْمص﴾ الأعراف: ١، ﴿طسم﴾ الشعراء: ١، ﴿الر﴾ يوسف: ١، ﴿ق﴾ ق: ١.

٤. يجوز في حرف العين التوسط والمد (أربع أو ست) حركات، مثل:

﴿كهيعص﴾ مريم: ١.

العمري، خميس، مرجع سابق، ص ٢٦

تقييم  
الطلاب:

كُلف الطلبة بتلاوة الآيات، لاستخراج بعض الأحكام التي درسها خلال العام الدراسي: لتتيقن من استيعابهم الأحكام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْمص﴾ ١ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِنُنذِرَ بِهِ. وَذَكَرْنَا لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مِمَّا تَدَّكُرُونَ ﴿٣﴾ وَكَمْ مِنْ قَرِيْبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأَسْنَانَيْتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴿٤﴾ فَمَا كَانَ دَعْوَانَهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَانًا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٥﴾ فَلَنَسْتَكْفُرُ أَزْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْتَكْفُرُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾ فَلَنَقْضِيَنَّهُمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ ﴿٧﴾ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ يَمَّا كَانُوا يَئْتِنَنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَةً قَلِيلًا مِمَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾ ﴿الأعراف: ١-١٠﴾.

## الوحدة الثانية

# الإعجاز القرآني

### عناوين الدروس

الإعجاز البياني

الدرس

١

الإعجاز التشريعي

الدرس

٢

الإعجاز العلمي

الدرس

٣

الإعجاز الغيبي.

الدرس

٤



تلحق هذه الوحدة بعلوم القرآن، وهي تتعلق بالقرآن الكريم، معجزة الرسول محمد ﷺ الخالدة التي لا يزال العلماء يكتشفون يوماً بعد يوم معجزاته التي لا تنقضي، مما يؤكد تأكيداً جازماً أنه وحى من الله تعالى لنبيه ﷺ، فهو كتاب: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ فصلت: ٤٢.

## خلفية علمية:

قال القرطبي: ووجوه إعجاز القرآن عشرة :

ومنها: النظم البديع المخالف لكل نظم معهود في لسان العرب وفي غيرها.

ومنها: الأسلوب المخالف لجميع أساليب العرب.

ومنها: الجزالة التي لا تصح من مخلوق بحال.

ومنها: التصرف في لسان العرب على وجه لا يستقل به عربي، حتى يقع منهم الاتفاق من جميعهم على إصابته في وضع كل كلمة وحرف موضعه.

ومنها: الإخبار عن الأمور التي تقدمت في أول الدنيا إلى وقت نزوله من أمي ما كان يتلو من قبله من كتاب، ولا يخطئه بيمينه، فأخبر بما كان من قصص الأنبياء مع أممها، والقرون الخالية في دهرها، وذكر ما سألته أهل الكتاب عنه، وتحديده به من قصص أهل الكهف، وشأن موسى والخضر عليهما السلام، وحال ذي القرنين، فجاءهم وهو أمي من أمة أمية، ليس لها بذلك علم بما عرفوا من الكتب السالفة صحته، فتحققوا صدقه...

ومنها: الوفاء بالوعد، المدرك بالحسن في العيان، في كل ما وعد الله سبحانه، وينقسم: إلى أخباره المطلقة، كوعده بنصر رسوله عليه السلام، وإخراج الذين أخرجوه من وطنه. وإلى مقيد بشرط، كقوله ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (الطلاق: ٢)، ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ (الطلاق: ٢)، ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾ (التغابن: ١١)، ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾ (الأنفال: ٦٥)، وشبه ذلك.

ومنها: الإخبار عن المغيبات في المستقبل التي لا يطلع عليها إلا بالوحي، فمن ذلك: ما وعد الله نبيه عليه السلام أنه سيظهر دينه على الأديان بقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَىٰ الَّذِينَ كَفَرُوا. وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (التوبة: ٢٣)، ففعل ذلك، وقال تعالى: ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (النور: ٥٥)، وقال: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّسُلَ بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ (الفتح: ٢٧)، وقال: ﴿وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾ (الأنفال: ٧٩)، وقال: ﴿غَلَبَتِ الرُّومُ﴾ (٢) في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ﴿(الروم: ٢-٣٩). فهذه كلها أخبار عن الغيوب التي لا يقف عليها إلا رب العالمين، أو من أوقفه عليها رب العالمين، فدل على أن الله تعالى قد أوقف عليها رسوله لتكون دالة على صدقه.

ومنها: ما تضمنه القرآن من العلم الذي هو قوام جميع الأنام، في الحلال والحرام، وفي سائر الأحكام.

ومنها: الحكم البالغة التي لم تجر العادة بأن تصدر في كثرتها وشرفها من آدمي.

ومنها: التناسب في جميع ما تضمنه ظاهراً وباطناً من غير اختلاف: ﴿لَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾

(النساء: ٨٢).

وقد تم اختيار أربعة موضوعات في هذه الوحدة تتمثل في: الإعجاز البياني، والإعجاز التشريعي، والإعجاز العلمي، والإعجاز الغيبي، وهي موضوعات متنوعة تناسب، برأينا، مستوى الطالب .

إن إيراد هذه الموضوعات كان بهدف التأكيد على:

١. إعجاز القرآن الكريم على اعتبار أنه كلام بليغ، مؤثر في القلوب .
٢. وحي من الله تعالى لا دخل للرسول محمد ﷺ فيه إلا من حيث التبليغ.
٣. أن القرآن الكريم معجزة خالدة لم تكن بانتهاء عهد النبوة كما هو الشأن مع سائر المعجزات.
٤. أن في القرآن من الحقائق العلمية والتاريخية ما لا يخفى على أحد.
٥. أن صلاح الأمة الإسلامية لا يمكن أن يكون بعيدا عن هذا الكتاب المعجز.

الخصص

- ١٢ حصة
- ٣ أخصص لكل درس.

مؤشرات الأداء

- صياغة تعريف للإعجاز.
- التعبير عن فهم ما ورد من أنواع الإعجاز القرآني في الوحدة.
- التعاون الإيجابي مع المجموعة لحل الأنشطة البنائية.
- الاستشهاد بالنصوص القرآنية المناسبة لما ورد من أوجه الإعجاز في الوحدة.

الوسائل

- أشرطة د. مصطفى محمود المبينة للإعجاز العلمي للقرآن الكريم.
- القلم القارئ.
- موقع زغلول النجار الإلكتروني الموضح للإعجاز القرآني.
- المراجع الحديثة المبينة لإعجاز القرآن الكريم ككتاب : الإسلام يتحدى، معجزة السنة، ...

مهارات القرن ٢١

- قراءة الآيات قراءة سليمة خالية من اللحن.
- حل الأنشطة ضمن المجموعات.
- تأمل الآيات لاستنتاج مظاهر من الإعجاز البلاغي والعلمي.
- التعامل مع تكنولوجيا المعلومات باستخدام الأدوات والأجهزة الرقمية والبرامج والتطبيقات المختلفة لتحسين التلاوة.
- تقييم الطالب لأدائه وأداء زملائه للوصول إلى نتائج ذات قيمة.
- الإسهام بالرأي للتوصل إلى الإيمان الراسخ بالقرآن الكريم.

الوحدة

الإعجاز القرآني

مخرجات التعلم

- يتلو الآيات ٤٢ - ٤٦ من سورة النساء تلاوة صحيحة.
- يعرف الإعجاز.
- يذكر أنواعا من الإعجاز في القرآن الكريم.
- يبين أنواع الإعجاز الواردة في الوحدة (النبائي، التشريعي، العلمي، الغيبي).
- يستدل على أن القرآن الكريم وحي من الله تعالى وأنه معجزة خالدة.
- يؤمن بنسب رسالة محمد ﷺ على سائر الرسالات.
- ينرسخ إيمانه بأهمية القرآن الكريم في حياته.

القيم

- الإيمان بأن القرآن الكريم وحي من الله تعالى.
- الإيمان بأن محمدا ﷺ كان أمينا في تليخ رسالته.
- الاعتقاد بأن القرآن الكريم معجزة الإسلام الخالدة.
- حب القرآن الكريم.

### المخرجات التعليمية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون قادراً على أن:

١. يعرف الإعجاز.
٢. يذكر صوراً من الإعجاز البياني للقرآن الكريم.
٣. يبين معنى الإعجاز البياني للقرآن الكريم.
٤. يبين تحدي القرآن الكريم لأصحاب البلاغة بأن يأتيوا بسورة من مثله.
٥. يستشهد باعترافات أهل اللغة والفصاحة بإعجاز القرآن الكريم.
٦. يستدل على الإعجاز البياني للقرآن الكريم.
٧. يستخرج صوراً أخرى للتصوير الفني للقرآن الكريم.
٨. يدرك فصاحة القرآن الكريم.

### المفاهيم والمصطلحات:

التصوير الفني

التحدي

الإعجاز البياني

الإعجاز

١. العصف الذهني.

٢. الحوار والمناقشة.

٣. العمل في مجموعات.

٤. تحليل النصوص.



طرائق  
التدريس:

### المصادر التعليمية المساندة:

١. المصحف الإلكتروني.
٢. مقالات لتأكيد مدلول الإعجاز البياني.

## أهم القيم التي ينبضي التركيز عليها:

الاعتقاد الجازم بأن محمدًا ﷺ بلغ القرآن الكريم كما نزل عليه.

التصديق بأن القرآن الكريم وحي من الله تعالى.

الإيمان بإعجاز القرآن الكريم.

١. تدبر معاني القرآن الكريم.
٢. تحليل بعض النصوص القرآنية.

مهارات القرن الحادي والعشرين:

### التهيئة:

- يمكن أن تكون التهيئة من خلال السؤال عن بعض المعجزات التي سبق التعرف عليها كمعجزة موسى وعيسى وغيرهما من الأنبياء والرسول.

## التوجيهات الخاصة بالدرس:

١. أكد أخي المعلم على أهمية القرآن الكريم حيث إنه:
  - كتاب هداية.
  - وحي من الله تعالى.
  - معجزة خالدة تختلف بذلك عن سائر المعجزات التي انتهت بوفاة الأنبياء والرسول الذين كانت في عهدهم.
  - للرسول محمد ﷺ معجزات مادية ورد ذكرها في السيرة كان مصيرها مصير بقية المعجزات التي أيد بها الله سائر أنبيائه ورسله.
٢. القرآن الكريم كتاب عربي: ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٣٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٣٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ الشعراء: (١٩٣-١٩٥)، وبما أن العرب الذين نزل فيهم القرآن الكريم كانوا أصحاب بلاغة وفصاحة فإن الله تعالى تحداهم بأن يأتوا بسورة من مثله دون أن يفلحوا في ذلك، وهو تحد لا يزال قائمًا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.
٣. أبرز من قصتي عمر بن الخطاب رضي الله عنه والوليد بن المغيرة الواردتين في الدرس أن الهداية من الله تعالى رغم اعتراف من آمن ومن بقي على غير كفره بأسلوب القرآن الكريم.
٤. بلاغة القرآن الكريم تتجلى لكل متدبر لآياته: فهو معجز في بنائه وفي صورته الفنية.
٥. معجزة القرآن الكريم هي معجزة العقل البشري في أرقى تطورات نضجه ونموه، فبينما كان تأييد الله ﷻ لرسوله السابقين بآيات كونية تبهر الأبصار، ولا سبيل للعقل في معارضتها - كمعجزة اليد والعصا لموسى عليه السلام، وإبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى بإذن الله لعيسى عليه السلام كانت معجزة محمد ﷺ في عصر مشرف على العلم معجزة عقلية، تحتاج العقل البشري وتتحداه إلى الأبد، معجزة لها صلة بوظيفة النبوة وأهداف الوحي ومعنى الشريعة، معجزة تدخل في صميم كتاب الرسالة نفسها، وهي هذا الكتاب الذي تطلع عليه الأجيال في كل زمن،

ويتلونه في كل عصر، فيلمسون فيه البرهان العظيم على إعجازه، حيث يرون أن العقل الإنساني - على تقدمه - لم يعجز عن معارضته لأنه آية كونية لا قبل له بها، وإنما لعجز وقصور ذاتي في العقل نفسه، فيكون هذا دليلاً واعترافاً على أنه وحي الله تعالى، وأن محمدًا ﷺ صادق في رسالته، لأنه هو الذي بلغه إلينا عن ربه.



### أولاً: الأنشطة البنائية:

قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ۚ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (البقرة: ٢٣).

تدبر الآية القرآنية الكريمة، ثم استنتج مع زملائك:

١. التحدي الوارد فيها.
٢. مدلول الإعجاز.

#### النشاط الأول

### التعامل مع النشاط:

### الهدف من النشاط:

يمكن تقسيم الصف إلى مجموعتين:

١. تتولى الأولى تلاوة الآية تلاوة صحيحة، ثم يناقشون التحدي الوارد فيها.
٢. تتولى الثانية صياغة تعريف للإعجاز.

١. توضيح التحدي الوارد في الآية القرآنية.
٢. تعريف الإعجاز.

### حل النشاط:

١. يتمثل التحدي في الإتيان بأقصر سورة من سور القرآن الكريم، سورة لا تتجاوز ثلاث آيات من مثل ما ورد فيه فصاحة ومعنى.
٢. المعجزة والإعجاز لغة: إثبات العجز، وهو الضعف والقصور عن فعل الشيء، وهو ضد القدرة. - اصطلاحاً: - أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي سالم عن المعارضة. أو هو: ضعف القدرة الإنسانية في محاولة المعجزة ومزاوتها، على شدة الإنسان واتصال عنايته في ذلك، ثم استمرار هذا الضعف على تراخي الزمن وتقدمه.

إعجاز القرآن: معناه: إظهار صدق النبي ﷺ في دعوى الرسالة بإظهار عجز العرب عن معارضته في معجزته الخالدة وعجز الأجيال بعدهم عن ذلك.

<http://www.al-eman.com>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٧٩).

١. بين بلاغة القرآن الكريم في هذه الآية.
٢. استخرج مظهر الإعجاز فيها.

#### النشاط الثاني

### الهدف من النشاط:

١. فهم الآية القرآنية.
٢. إبراز الإعجاز الوارد فيها.

### التعامل مع النشاط:

يتعاون الطلبة لفهم معنى القصاص، وضرب أمثلة عليه، ومن ثم إبراز وجه الإعجاز في الآية.

### حل النشاط:

١. معنى الآية: في القصاص وهو قتل القاتل حكمة عظيمة لكم، وهي بقاء المهج وصونها؛ لأنه إذا علم القاتل أنه يقتل انكف عن صنيعه، فكان في ذلك حياة النفوس.
- وفي الكتب المتقدمة: القتل أنفى للقتل، فجاءت هذه العبارة في القرآن أفصح، وأبلغ، وأوجز. <sup>(١)</sup>
٢. ومن أوجه الإعجاز في الآية:
  - أن فائدة تطبيق القصاص تشمل المجتمع كله وليست مقصورة على أولياء الدم، ومن هنا جاء الخطاب إلى الجماعة بتعبير (ولكم).
  - أن القصاص يضمن المساواة بين الجريمة والعقوبة، مما يجعله مانعا قويا لاطراد الجريمة في المجتمع، ويجعل منه سدا منيعا أمام إهدار الدماء الذي يهدد حياة الجماعة بالفناء في عمليات من الثأر المتبادل.
  - أن إيراد لفظة (حياة) بغير (أل) التعريفية هو من قبيل التأكيد على أن الحياة الآمنة من الجريمة هي الحياة الحقيقية، فمن عرف أنه إذا قتل عامدا فإنه سوف يقتل فإنه بالقطع سوف يحافظ على حياة غيره صونا لحياته هو، وسوف يتردد ألف مرة إذا سؤلت له نفسه الإقدام على جريمة قتل.
  - أن الخطاب في الآية الكريمة موجه إلى أولي الألباب، أي: أولي العقول والنهى، وذلك للتأكيد على أن الحكمة من هذا التشريع الإلهي لا يدركها إلا عقلاء الناس من أصحاب البصيرة الذين يعلمون أن أمن الجماعة هو أمن لكل فرد فيها، ومن هنا كانت التضحية بفرد مجرم فيه سلامة الجميع، وهذا جانب واحد من حكمة تشريع القصاص.
  - أن قيام ولي الأمر - أو من ينوب عنه - بتنفيذ القصاص فيه حفظ لأمن وسلامة المجتمع، وصون لدماء الأبرياء من أفرادهم؛ لأنه إن لم يتم بذلك ولي الأمر بدأت دوامة الثأر والثأر المضاد التي قد لا تتوقف لعدد من الأجيال المتتابة التي يعين شياطين الإنس والجن على إشعال الفتن فيها.

إن المتأمل في القرآن يلحظ وصفا متكررا لحالة الكفار يوم القيامة. فما حكمة ذلك؟

### النشاط الثالث

### الهدف من النشاط:

استنباط الحكمة من تكرار آية مصير الكافرين.

### التعامل مع النشاط:

يوجه السؤال مباشرة إلى مجموع الطلاب، ثم بعد فترة تفكير يستمع المعلم إلى إجابات بعضهم، أو يكلف بعضهم بالقراءة مما دونوا على دفاترهم إجابة عن النشاط.

(١) ابن كثير، التفسير، نسخة إلكترونية، بتصريف.

## حل النشاط:

أكثر الله من ذكر عذاب الكفار، حتى أنه لا تكاد تخلو سورة من تصوير حالة الكفار يوم القيامة؛ لتكون عبر لمن يعتبر، ولتكون المشاهد المؤلمة والمصير في نار جهنم وما يلقونه من عذاب، وما يجدون فيها من حرمان رادعا عن الوقوع في الكفر والمعاصي التي تؤدي إليه.

## خلفية علمية:

والقرآن الكريم قد أكثر من ذكر النار وأوصافها، وبيان ما فيها من ألوان العذاب وأشكاله، حتى لا تكاد تخلو سورة من سور القرآن من الحديث عن العقاب الذي سوف يصيب الكفار والعصاة في النار. ولقد فصل الله تعالى في كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أهوال النار وعذاب أهلها وما يقاسون فيها من شدة العذاب في كثير من الآيات.

يخبرنا الله تعالى في كثير من الآيات بأن النار مثوى الكفار والعصاة والمتكبرين وإليها مآلهم ومرجعهم كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٣١﴾ لِلطَّغِينِ مَتَابًا ﴿٣٢﴾ لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٣٣﴾ لَا يَدْخُونَ فِيهَا بُرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٣٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَافًا ﴿٣٥﴾﴾ (النبا: ٢١-٢٥)، وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا أَعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿٣٨﴾﴾ (إبراهيم: ٢٨)، والله عز وجل جعل النار دركات، كما جعل الجنة درجات، جعلها دركات مختلفة في الجحيم والعذاب، فمنها:

- سقر، ﴿سَأْضِلِيهِ سَقْرًا ﴿٣٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقْرٌ ﴿٣٧﴾ لَا بُقِي وَلَا نَذْرٌ ﴿٣٨﴾ لَوَاعَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٣٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٤٠﴾﴾ (المدثر: ٢٦-٣٠)
  - ومنها الحطمة، ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطْمَةِ ﴿٤١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطْمَةُ ﴿٤٢﴾ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقُودَةُ ﴿٤٣﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٤٤﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوْصَدَةٌ ﴿٤٥﴾ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴿٤٦﴾﴾ (الهمزة: ٤-٩).
  - ومنها لظى، ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَأَلْظَى ﴿٤٧﴾ نَزَّاعَةٌ لِّلشَّوَى ﴿٤٨﴾ تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ﴿٤٩﴾﴾ (المعارج: ١٥-١٧).
  - ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَأَلْظَى ﴿٥٠﴾ نَزَّاعَةٌ لِّلشَّوَى ﴿٥١﴾ تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ﴿٥٢﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ﴿٥٣﴾﴾ (المعارج: ١٥-١٨).
  - ومنها الهاوية، ﴿فَأَمَّهُ هَكَاوِيَةٌ ﴿٥٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ ﴿٥٥﴾ نَارُ حَامِيَةٍ ﴿٥٦﴾﴾ (القارعة: ٩-١١).
- وكل اسم من هذه الأسماء فيه ترعيب وترهيب وتخويف يقشعر منه القلب ويهتز لسماعه الفؤاد ويذوب منه الشعور والوجدان. وذلك لتخويف الطغاة والكفار.

www.alukah.net/sharia

## ثانياً: التقويم والأنشطة:

أولاً: ضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة، وصبّ ما تحته خط إذا كان خطأ:

الإجابة:

١. المدنية والمكية.

٢. (√)

٣. (√)

يظهر الإعجاز البياني للقرآن الكريم في السور المدنية فقط.

من صور الإعجاز البياني في القرآن الكريم ضرب المثل.

في قول الوليد بن المغيرة «إن هذا لسحر يؤثر» دليل على عجزه مجازاة القرآن الكريم.

ثانياً: لا يزال التحدي الذي تحدى الله تعالى به العرب قائماً إلى يوم القيامة، فما دلالة ذلك؟

في ذلك دليل إعجاز القرآن الكريم، وأنه كلام غير عادي؛ فهو وحي لا علاقة للرسول محمد ﷺ بنظمه.



**ثالثاً:** كيف أثر الإعجاز البياني في القرآن الكريم في نفوس سامعيه؟

الإجابة:

إن كل من يقرأ القرآن الكريم أو ينصت إليه بتدبر واع يؤثر فيه تأثيراً مباشراً، والدليل على ذلك ما كان من تأثير في كل من عمر رضي الله عنه والمغيرة وهما أصحاب البلاغة.

**رابعاً:** القصة مظهر من مظاهر الإعجاز البياني في القرآن الكريم. اذكر مثالا على ذلك من خلال رجوعك إلى سورة يوسف، وبين أهميتها في القرآن الكريم.

الإجابة:

في قصة يوسف مظاهر كثيرة من الإعجاز البياني للقرآن الكريم، نركز على ظاهرة الإيجاز في القصة وبإيجاز شديد، وللتوسع في الإعجاز الوارد فيها يكفي: كتابة: الإعجاز في سورة يوسف على محرك البحث: Google؛ لتحصل على دراسات تتعلق بالإعجاز اللغوي والعلمي، ... فقد لاقى هذه السورة عناية كبرى من الدارسين:

### من مواطن الإعجاز في القصة:

إن المتأمل في قصة يوسف عليه السلام يلحظ أنها جاءت عبر مجموعة من المشاهد الموجزة، التي ترتبط فيما بينها ترابطاً عضوياً، فالانتقال من موقف إلى آخر في القصة يتم - غالباً - دون رابط سردي، غير أن الارتباط برابط السببية بين المشاهد، يغني عن السرد المحذوف، ويقوم بدوره، ويخلق في الوقت ذاته حالة من الحركة التعبيرية.

### قضية الرؤيا:

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ يوسف: ٤

بذكر قضية الرؤيا تبدأ قصة يوسف عليه السلام هكذا دون تمهيد أو مقدمات غالباً ما تحفل بمثلها القصص الأدبية، وفي حذفها هنا، والبدء بذكر قضية الرؤيا إشارة بليغة إلى أنها قضية جوهرية ومحور رئيس في البناء القصصي، وبذلك يكون البدء بذكرها أدعى إلى لفت النظر إليها، والتركيز عليها، وهذا ما لا يكون لو أن ذكرها سبق بتمهيد أو مقدمات!!!

وقول سيدنا يوسف: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ﴾ ثم توكيده بـ ﴿رَأَيْتُهُمْ﴾ ليس فيه ما يشير إلى أن ما رآه كان على وجه الحقيقة / من الرؤيا / وذلك من قبيل المعجزة التي لن تكون غريبة على بيت النبوة، أو أنه في المنام / من الرؤيا / ذلك أن الفعل (رأيت) يصلح في حالتي (الرؤيا) و(الرؤيا).

ولكن يأتي قول سيدنا يعقوب ﴿قَالَ يَبْنَؤُ لَأَنْقَضُ رُءُوكَ عَلَى إِخْوَتِكَ﴾ يوسف: ٥. إذ لم يقل (رؤيتك) ليدلنا على أن الرؤيا كانت في المنام، ولو ذكر سيدنا يوسف ذلك لكان في قول أبيه تكرار لما سبق ذكره، فكان حذف السابق

لدلالة ما سيأتي عليه، وهذه سمة من سمات الأسلوب القصصي في سورة يوسف عليه السلام كما سيوضح لاحقاً.

بين يوسف وإخوته:

﴿ قَالَ يَبْنَئُ لَا نَقْصُصُ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ يوسف: ٥، بهذا عقَّب سيدنا يعقوب على ذكر ابنه رؤياه، وفي قوله هذا ما قد يثير في نفس يوسف عليه السلام حقداً على إخوته وكرهية لهم، فأراد أبوه أن ينسب أسباب الكيد إلى عداوة الشيطان للإنسان، ليؤكد ليوسف أن كيد إخوته له \_\_ فيما لو حدث \_\_ ليس صادراً عن طبع فيهم وسجية، بل إنه من وساوس الشيطان، فيدفع بذلك ما قد يثار في نفس يوسف على إخوته، وجاء ذلك في قوله: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ فجاء في تلازم التحذير من إخوته وذكر عداوة الشيطان للإنسان في سياق واحد ما يعني عن طول الشرح وكثرة التفصيل.

ولعلنا نلاحظ أن تحذير سيدنا يعقوب ابنه يوسف من إخوته إنما جاء مقتضياً موجزاً، إذ لم يأت على ذكر الأسباب التي ستدفعهم - وهم إخوته - إلى الكيد له وإظهار العداوة، ليأتي ذكر ذلك كله فيما بعد على لسان إخوة يوسف:

﴿ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ غُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ يوسف: ٨.

ويجتمع إخوة يوسف للتشاور في أمره، وإيجاد طريقة للتخلص منه، وتطرح الآراء:

﴿ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْهَ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ يَلْقَظُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَعِلِينَ ﴾ يوسف: ٩ - ١٠

هنالك ثلاثة آراء إذاً: ( **أَقْتُلُوا يُوسُفَ - أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا - وَالْقَوْهَ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ** ) ولا تشير الآية الكريمة، إلى الطريقة التي أجمعوا عليها، والقرار الذي توصلوا إليه، بل انتهى الأمر بهم في هذا المجلس حسب ما جاء في الآية عند حدود طرح الآراء والتشاور الذي لم يأت من بعده اتفاق نهائي أو إجماع مطلق، حسب نص الآية .... وهذا حذف يثير التساؤل حول ما ينوون فعله، وقد تضاربت آراؤهم واختلفت، لنكتشف، فيما بعد، القرار الذي اتخذوه أثناء مشاوراتهم وأكدوه قبيل تنفيذه وذلك في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَن يُجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ يوسف: ١٥ فكلمة ( أجمعوا ) في هذا الموضوع تدل على أن الأمر لم يكن مجمعاً عليه تماماً حتى ذلك الوقت، وربما وجد بينهم من لم يكن راضياً عن هذا القرار، لكنه انصاع لرأي الأكثرية فصار الأمر إجماعاً.

ومن مواطن الحذف ما يتجلى في عدم ذكر العذر الذي سيعود به إخوة يوسف إلى أبيهم بعد التخلص من أخيهم، إذ لا يعقل أن الأمر لم يكن موضع اهتمام ومدار نقاش خلال مشاوراتهم، لكن الحذف جاء لإثارة الفكر، والمحافظة على عنصر التشويق من جهة، ومنعاً للتكرار من جهة أخرى، ذلك أن ادعاءهم بأن الذئب أكل أخاهم سيأتي في موقف آخر (عند لقائهم أباهم) وقد عادوا دون أخيهم، ولا شك أن تأجيل ذكر ما اتفقوا عليه إلى هذا الموقف أكثر أهمية من ذكره في موضع سابق.

اتفق إخوة يوسف على التخلص منه، وبيتوا عذراً يحملونه إلى أبيهم بعد أن يتم لهم ما خططوا له، ولم يعد أمامهم إلا إقناع أبيهم بأخذ يوسف معهم:

﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْتِنَا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصْحُونَ ﴾ يوسف: ١١ من البلاغة القرآنية التي ينطوي عليه قولهم هذا من معانٍ متعددة تشير في مجملها إلى طبيعة العلاقة بين الأب وأبنائه فيما يتعلق بشأن أخيهم يوسف، وأنها علاقة مبنية على فقد الثقة وعدم الاطمئنان: ففي قولهم: ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْتِنَا ﴾ - على قلة ألفاظه - ما يدل على أن إخوة يوسف قد حاولوا أكثر من مرة الانفراد بأخيهم وكان أبوهم يقف حائلاً بينهم وبين ذلك، لشعوره أن ابنه (يوسف) لن يكون في مأمن ما داموا منفردين به، وقولهم ذلك يدل على حال دائمة، قائمة، مألوفة، وتدلل أيضاً \_\_ وقد جاءت على السنة إخوة يوسف \_\_ أنهم يدركون بأنهم ليسوا موضع ثقة أبيهم (في شأن يوسف على الأقل) لذلك تجدهم حين عودتهم دون أخيهم يقولون:

﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾ يوسف: ١٧، مؤكداً إدراكهم غياب الثقة عن نفس أبيهم تجاههم. وما كان رد سيدنا يعقوب أمام ادعاء أبنائه إلا أن: ﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ يوسف: ١٨، انظر في قوله تعالى، حكاية عن سيدنا يعقوب: ﴿سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾ أي زينت لكم، فإنكم إنما مكرتم به ابتغاء منفعة تظنون، واهمين، أنكم ستحققونها بفعلكم. لكن أنفسكم خدعتكم وغرتكم وصورت لكم الأمور على غير ما سنتتهي إليه.

وهذا ما كان حقيقة، فما فعلوه كان بقصد تغيير يوسف ليخلو لهم وجه أبيهم، ولينفردوا بمحبته إياهم، لكن الأمر سار على غير ما أرادوا، إذ ظل أمر يوسف يشغل بال أبيه مدة غيابة عنه حتى ضجر منه من حوله و: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَوْا تَذَكَّرْ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾ يوسف: ٨٥، فانظر في قوله: سولت لكم أنفسكم، كم استطاعت أن تعبر عن المعنى المراد بإيجاز شديد.

وكذا ما حدث من إعجاز في القصة:

إخراج يوسف من البئر، ويوسف وامرأة العزيز، قصة نساء المدينة، ويوسف وإخوته في مصر...  
دعاء يوسف عليه السلام: ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ يوسف: ١٠١ ففي دعاء يوسف عليه السلام:  
- أمران نالهما يوسف من ربه في الدنيا: ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾  
- أمران طلبهما يوسف من ربه لآخرته: ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾  
- أمران يتعلقان بصفات الله تعالى: ﴿أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾

القدرة والخلق.. فاطر السماوات والأرض  
الألوهية والوحدانية.. ﴿أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا﴾ (بما وهبتي) ﴿وَالْآخِرَةِ﴾ (بما أرجوه منك)، فانظر آداب الدعاء في قول سيدنا يوسف:

بدأ يوسف عليه السلام دعاءه بالاعتراف بفضل الله تعالى عليه في الدنيا، بما وهبه من العلم والملك. ثم أثنى عليه بما هو أهله، واختار من صفات الله تعالى القدرة، والخلق: ﴿فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ فخالق السموات والأرض هو القادر وحده على إجابة الدعاء، ثم أقر سيدنا يوسف بعبوديته لله تعالى، وتوحيده إياه، والافتقار إليه، باستعطاف، واسترحام، وتذلل: ﴿أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾، ثم طلب بعد ذلك من الله تعالى أن يتوفاه على الإسلام ويلحقه بالصالحين. فكان أن جمع سيدنا يوسف في دعائه بين خيرى الدنيا ( العلم والملك ) والآخرة ( الوفاة على الإسلام، والحشر مع الصالحين في الجنة ) ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ طالباً ذلك كله من خالق السموات والأرض ومن فيهما، ووارثهما ومن فيهما.

خامسًا:

بين صورة الإعجاز القرآني الذي تشير إليه الآيات القرآنية الآتية:

الإجابة:

م	النص القرآني	موضوع العلاج
١	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ﴾ (البقرة: ٢٣).	الإعجاز بكل صوره، لذلك كان التحدي للإتيان بأقصر سورة من مثله.
٢	قَالَ تَعَالَى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الزمر: ٢٩).	ضرب المثال، والتشبيه بين رجلين
٣	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْافِ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَبُونَ﴾ (فصلت: ٢٦).	الإعجاز البياني؛ لذلك طُلب اللغو فيه حتى لا يؤثر.
٤	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ (الأعراف: ٥٠).	إعجاز غيبي أو أخروي، يصور حالة أصحاب النار.

سادسًا:

تدبر قول الله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانًا نَقَّشَهُ مِنْهُ جُلُودَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ (الزمر: ٢٣).

ثم اكتب جملة تعبر فيها عن الشعور الذي ينتاب قارئ القرآن المتدبر له كما صورتها الآية القرآنية.

الإجابة:

تؤكد الآية أن المتدبر للقرآن يقشعُ بدنه، ويلين قلبه، وتتأثر جوارحه تأثرًا بما يتلو من آيات عذاب ورحمة.

يمكن أخذ نماذج أخرى من الآيات التي تُعدُّ من الإعجاز البياني للقرآن الكريم كالقصة مثلا للتأكد من استيعاب الطالب وإدراك كيفية التعامل مع تلك الآيات ومثيلاتها كقصة أصحاب الفيل أو أصحاب الجنة أو غيرها من القصص التي وردت بإيجاز كبير.

تقييم الطلاب:

## الإعجاز التشريعي

### المخرجات التعليمية:

- يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون قادراً على أن:
1. يُعرّف الإعجاز التشريعي في القرآن الكريم.
  2. يذكر نماذج من التشريعات الواردة في القرآن الكريم.
  3. يبين أوجه الإعجاز التشريعي من خلال بعض الآيات القرآنية.
  4. يستنتج أن التشريعات الإسلامية شُرعت لحماية الفرد والمجتمع.
  5. يستنتج خصائص التشريعات الواردة في القرآن الكريم.
  6. يستدل على أن الشريعة حامية للفرد والمجتمع.
  7. يؤمن بأهمية التشريعات الواردة في القرآن الكريم.

### المفاهيم والمصطلحات:

حماية المجتمع

حفظ الحقوق

الإعجاز التشريعي



طرائق  
التدريس:

العصف الذهني، التعلم التعاوني، الحوار والمناقشة.

### المصادر التعليمية المساندة:

بعض مقاطع الإعجاز القرآني، بحيث تجمع في ملف ويرفق في البوابة التعليمية للاستفادة .

## أهم القيم التي ينبضي التركيز عليها:

الإيمان بأن القرآن الكريم كتاب هداية وإعجاز

عظمة التشريع القرآني

### مهارات القرن السادس والعشرين:

١. **مهارات التفكير:** يتأمل في الآيات القرآنية الكريمة المتضمنة أوجه الإعجاز التشريعي، ويستنتج عظمة التشريع القرآني فيها.

#### ٢. **مهارة التواصل الشفهي:**

- يسهم الطالب بإيجابية في الحوار والنقاش حول مفهوم الإعجاز التشريعي وأهميته.
- يحلل الطالب الآراء والأفكار المطروحة، مع ربطها بالإشارات القرآنية الواردة في الدرس.

#### ٣. **مهارة العمل الجماعي:**

- يحدد الطالب الأهداف المطلوبة لإنجاز العمل ويسهم في توزيع الأدوار.
- يقدم الطالب طرقاً جديدة تساعد زملاءه على الإسهام بشكل أفضل في الفريق.
- يحافظ الطالب على تركيز الفريق في النشاط أو الهدف العام وذلك لمساعدتهم في تحقيق الأهداف.
- يختار الطالب مع المجموعة ممثلاً لصياغة الإجابة.
- يناقش الطالب المجموعات الأخرى في الأسئلة المتعلقة بمفردات الدرس.

#### ٤. **مهارة حل المشكلات:**

- كيف توفق بين آيات الإعجاز التشريعي في القرآن الكريم، وبين الغاية من نزوله لهداية العالمين؟
- يقوم الطالب بحصر الإجابات ومحاولة التوفيق بينها، واختبارها للوصول إلى الحل الأمثل.
- يبحث الطالب عن إجابات لأسئلة المشكلة وربطها بين الحقائق وواقع المسلمين اليوم.

#### ٥. **مهارة التقويم / التقدير:**

- يشرح الطالب أهمية الأفعال والقيم التي تعلمها من الدرس.
- يجمع الطالب نماذج من الأدلة بالاستعانة ببعض المراجع ومصادر التعلم المتاحة والمختلفة، ومن ثم الموازنة بينها لإصدار حكم عليها.

## التهيئة:



- يمهّد المعلم بأسئلة مثل: ما جوانب حياة الناس التي تحتاج إلى تنظيم؟ ما أهمية القوانين والتشريعات في هذا العصر؟

## التوجيهات الخاصة بالدرس:

1. لتضع أخي المعلم من أهدافك أن تبرز للطالب أن التشريعات الإسلامية الواردة في القرآن الكريم من لدن الحكيم العليم، خالق الإنسان الذي يعلم ما يصلح البشرية.
  2. من ميزات التشريعات الإسلامية أنها:
    - ربانية؛ وهي بالتالي يسلم بها المسلم دون نقاش.
    - صالحة لكل البشر دون تفریق في ذلك.
    - حامية للفرد والأسرة والمجتمع.
    - مرنة يمكن أن تكون حلاً لكل المشكلات التي واجهت وتواجه البشرية بإعطائها مجالاً للاجتهاد والتجديد.
  3. تؤكد الدراسات تفوق التشريعات الإسلامية على القوانين والتشريعات الوضعية إذ إن مجرد اعتبار تطبيقها عبادة تجنب المسلم الوقوع في المحرمات وتدفعه إلى الالتزام بالحلال، وهذا الأمر يجعل تطبيق تشريعات الإسلام أقل كلفة من تطبيق أي تشريع.
  4. من التشريعات الإسلامية ما هو ملزم وجب العمل به إذ الأمر فيه يفيد الوجوب، ومنها ما هو توجيه دون إلزام كما هو الأمر في آية الدين كما يشير النص القرآني: قَالَ تَعَالَى: «يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ» (البقرة: ٢٨٢)
  6. من القواعد الأساسية المعينة على تطبيق التشريعات القرآنية أن الله تعالى أحاطها بتشريعات احترازية تُسهّل تطبيق التشريع كما هو الأمر مع الزنا مثلاً فهو محرم باتفاق، ولكن لتحقيق ذلك فقد جاءت تشريعات أخرى تجعل ترك قضاء الشهوة الجنسية غير الشرعية ممكنة من خلال الدعوة إلى الزواج، وكانت الدعوة إلى غض البصر، وكانت الدعوة إلى الالتزام باللباس الشرعي؛ إنها القاعدة الذهبية الأصولية: سد الذرائع؛ ذرائع الزنا وما قد ينتج عنه.
  7. من الإعجاز التشريعي في الإسلام: (( مرونة تطبيق أحكام شريعته )) التي تسهل على المسلمين الانقياد لأحكامه مهما كانت ظروفهم.
- فأحياناً تلتزم تنفيذ طاعة، لكنك وأنت مقبل عليها يعترضك ظرف طارئ خارجي يمنعك من فعلها، فلا تؤاخذ لأنك معذور.
- وأحياناً تكون مكرهاً على ارتكاب مفسدة، لأنها تحقق منفعة عظيمة متعدية لكل الناس، أو لأنها تدفع مفسدة أكبر منها.

ومثال ذلك:

- أن الفتى المذكور في قصة أصحاب الأخدود (كما في سورة البروج) طلب من الحاكم أن يقتله بعد أن يذكر اسم الله، فلما فعل الحاكم ذلك أمن كل الناس. فقتل الفتى مفسدة، لكن تحققت منفعة متعدية أكبر منها وهي إيمان الناس.
  - تخريق سيدنا الخضر لسفينة المساكين الذين يعملون في البحر (كما في سورة الكهف)، دفعًا لمفسدة أكبر وهي أخذ الملك لسفینتهم الصالحة غصبًا.. فإن تبقى السفينة للمساكين وفيها خرق مفسدة، خير من مفسدة أكبر بأن تضيع كلها.
  - وهذا سيدنا محمد ﷺ لم يقم بهدم الكعبة وإعادة بنائها على أسس سيدنا إبراهيم، حتى لا يفتن الناس حديثي العهد بالإسلام.
  - منع رسول الله ﷺ من قطع بول الأعرابي الذي بال في المسجد خطأ، لأن في ذلك ضرر أشد على الأعرابي صحياً ونفسياً، وفيه مظنة انتشار النجاسة في أكثر من مكان بالمسجد.
- نعم.. أحياناً تصاب بالحيرة: هل أترك عملاً واجباً لأجل غيره؟  
هل أفعل أمراً محرماً من أجل تحصيل منفعة عظيمة يستفيد منها الآخرون؟

من روائع قصص الإعجاز التشريعي في الإسلام

<http://quran-m.com/quran/article/٢٤٦٨>



أولاً: الأنشطة البنائية:

تداول مع زملائك عن أهمية الزكاة في القضاء على الفقر.

النشاط  
الأول

التعامل مع النشاط:

يعطى الطلاب فرصة للتفكير والتداول في الحكمة من تشريع الزكاة إجمالاً، ليوضحوا في النهاية أهميتها في حل مشكلة الفقر، كما أراد ذلك الشارع الحكيم.

الهدف من النشاط:

استخلاص أهمية الزكاة في حل مشكلة الفقر.



## حل النشاط:

جاءت الزكاة سبيلاً في حل مشكلة الفقر بعد العمل؛ حيث ألزم القرآن الكريم المسلمين بإخراج زكاة أموالهم للفقراء والمحتاجين حتى يطهر قلوبهم ويذهب عنهم السيئات، ويفسر لهم الزلات، قَالَ تَعَالَى: ﴿حُدِّمِنَ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ﴾ (التوبة: ١٠٣).

كما روى عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: « إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُوْخَذُ مِنْ أَغْنِيائِهِمْ فَيَتْرَدُ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ » (٢).

فهذه الزكاة تؤخذ من الأغنياء، فتعطى للفقراء، وهو ما يعد حلاً ناجعاً لتقليص الفقر، بل وللقضاء عليه إذ إن الأموال التي تؤخذ من الأغنياء تزكية لأموالهم كافية لسد حاجات الفقراء كما ثبت ذلك تاريخياً في عهد عمر بن عبد العزيز.

استخلص مع زملائك الحكمة من التوثيق من خلال قوله تعالى في آية الدين: ﴿وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكُنُّوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَفْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا﴾ (البقرة: ٢٨٢).

## النشاط الثاني

### التعامل مع النشاط:

يعرض المعلم الآية الكريمة، ويوضح المطلوب منها، ويشرف على تنظيم عمل المجموعات، ويعزز الإجابات النموذجية.

### الهدف من النشاط:

فهم الآية الكريمة، واستخلاص الحكمة المتضمنة فيها.

## حل النشاط:

من الحكم التي يمكن استخلاصها من التوجيه إلى التوثيق:

١. ضعف الإنسان حيث إنه معرض للنسيان والخطأ.
  ٢. حب المال الذي هو من طبيعة الإنسان، إذا اقترن ذلك أيضاً بضعف الإيمان وقلة الخوف من الله.
  ٣. تقلب الناس بين الفقر والغنى، مما يبعث على الخوف من ضياع الأموال والحقوق.
- لأجل ذلك كله جاء التشريع بمشروعية توثيق الديون؛ لتطمئن النفوس، وتحفظ الأموال والحقوق.

## ثانياً: التقويم والأنشطة:

أولاً: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ (الأعراف: ٣١).

١. هات أمثلة على هدر الغذاء لدى بعض الشعوب.
٢. كيف عالجت التشريعات الإسلامية هذه المشكلة؟

### الإجابة:

١. أكدت الدراسات التي قدمها مركز «باريلا» للطعام والتغذية، بالتعاون مع مجلة «إيكونوميست» البريطانية على وجود هدر كبير في الإنتاج العالمي للأغذية، بقرابة ٣٠٪ من الإنتاج العالمي من الأطعمة. (٣) وهو أمر مخالف لتعاليم الدين، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف: ٣١).
٢. وفي السنة النبوية من الحث على الاعتدال في الطعام، وذم الإسراف الشيء الكثير: عن الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكِرَبٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مَلَأَ أَدَمِي وَعَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنِ حَسْبِ الْأَدَمِيِّ لُقِيمَاتٍ يُقَمَّنُ صُلْبُهُ، فَإِنْ غَلَبَتِ الْأَدَمِي نَفْسُهُ: فَتَلَّتْ لِلطَّعَامِ، وَتَلَّتْ لِلشَّرَابِ، وَتَلَّتْ لِلنَّفْسِ» (٤). وكان هدي النبي ﷺ في أمر الطعام والشراب، لا يرد موجوداً، ولا يتكلف مفقوداً، فما قُربَ إليه شيء من الطيبات إلا أكله، إلا أن تعافه نفسه، فبتركه من غير تحريم، وما عاب طعاماً قط، إن اشتهاه أكله، وإلا تركه، وكان هديه أكل ما تيسر، فإن أعوزه صَبَرَ حتى إنه ليربطُ على بطنه الحجر من الجوع، ويُرَى الهلالُ والهلالُ والهلالُ ولا يُوقد في بيته نار.

ثانياً: الاجتهاد في أحكام القضايا المستجدة في واقعنا المعاصر، يدل دلالة قاطعة على الإعجاز التشريعي للقرآن الكريم، كيف ذلك؟

### الإجابة:

بما أن حاجات الناس متجددة ولا متناهية كان الاجتهاد انطلاقاً من حجية القرآن الكريم الثابتة، إذ إن دلالات النصوص الشرعية عامة والتشريعية خاصة معين لا ينضب، ومصدر لا ينقطع، لرسم معالم حياة الناس وفق المنهج الرباني الصحيح، وهذا يرفد الأمة الإسلامية على مر العصور بمخزون ثري من الأحكام والاجتهادات الشرعية التي تواكب حياة الناس، وتقدم لهم الحلول الناجعة لمشكلاتهم اليومية المتجددة.

ثالثاً: كيف ترد على من يقول: إن تشريعات القرآن الكريم كانت صالحة لمن كانوا قبلنا، لكنها لا تصلح لعلاج قضايا عصرنا، وما يستجد فيه من أحداث؟

(٣) <https://www.sasapost.com/wasting-food> / تاريخ الزيارة: ١٦ / ١٠ / ٢٠١٨.

(٤) ابن ماجه، السنن، كتاب الطعمة، رقم الحديث ٣٤٧٤

الإجابة:

الناظر في مقاصد الشريعة الكبرى والمتمثلة في الحفاظ على الدين والنفس والعرض والعقل والمال بالتأكيد يجدها راعت مصالح الناس وجعلت من الأحكام القرآنية صالحة لكل زمان ومكان، لأنها محكومة بمصالح البشر، ويجب تأويلها بما يحقق مصالحهم.

والاجتهاد يفتح الباب أمام فقهاء العصر ليستنبطوا الأحكام المناسبة لكل قضية من قضايا العصر، كما أن مصادر التشريع الإسلامي في تنوعها تعطي نوعاً من المرونة والواقعية، حيث تتيح بعض المسائل التي يستخدم فيها القياس والمصالح المرسلة والاستحسان والعرف وغيرها مواكبة حياة الناس ومستجدات حياتهم .

**ملحوظة:** يربط السؤال بما سبق التعرف عليه من درس : صور من فقه النوازل.

رابعاً:

يقول الله تعالى واصفاً تغير الحالة الاجتماعية بعد نزول الوحي ﴿وَأذْكُرُوا لَكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ (آل عمران: ١٠٣)، كيف تستدل من الآية على نجاح التشريع الإسلامي؟

الإجابة:

هذه الآية نزلت في شأن الأوس والخزرج، فإنه قد كان بينهم حروب كثيرة في الجاهلية، وعداوة شديدة وضغائن، طال بسببها قتالهم والوقائع بينهم وأخرها يوم بُعث النبي الذي قتل فيه مقتلة كبيرة بين الطائفتين الأوس والخزرج فجمعهم الله بهذا الدين وألف بين قلوبهم وصاروا إخوة متحابين في الله بعد فرقة كبيرة، وهذا من ثمرات التمسك بالدين، ومن فائدة الاجتماع على الحق؛ أن العداوة تذهب وتحل محلها المحبة والألفة والتعاون على الخير، وهذا ليس خاصاً بهم بل هكذا كانت قبائل العرب بينها حروب ونهب وسلب وقتل حتى جاءهم الله تعالى بهذا الدين العظيم وصاروا إخوة متحابين في الله بعد العداوات والبغضاء والشحناء والقتال والفتن الكثيرة.

خامساً:

ارجع إلى مصادر التعلم، واكتب تقريراً عن الإعجاز التشريعي في تحريم الخمر من حيث:

١. مراحل تحريمه.
٢. استجابة المسلمين لتنفيذ الأمر.

يُكَلِّف بعض الطلبة للبحث عن الموضوع، ثم يعرض في الصف، إذ إن التدرج في التشريع في ذاته يُعدُّ معجزةً للتشريع الإسلامي.

فقد عالج التشريع القرآني هذه المُشكلة على مراحل ثلاث، بطريقة حَسَمَتَهَا في النهاية:  
المرحلة الأولى: جاء فيها لتحريم الخمر بيانُ الله -عزَّ وجلَّ- في مُحكم آياته بأنَّ شُرْب الخمرِ إثم كبير، ولم يُصرِّح اللهُ -تعالى- بالتحريم المباشر بشُرْب الخمر الذي اعتاده النَّاس، وكان صعباً

فراقهم لها والانتهاه عن شربها؛ لكونها الملاذ والفخر لشاربها، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمَا آكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ (البقرة: ٢١٩).

المرحلة الثانية: بدأ الإسلام مرحلة جديدة باستبدال ما في قلوب الناس من حبِّ الخمر بحبِّ الله -تعالى- وخشيته والتقرب إليه في الصلاة، فجاء النهي للناس بعدم قرب الصلاة في حالة السكر، حيث قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ (النساء: ٤٣)، فانتزع الله -تعالى- من نفوس الكثير من الناس حبِّ الخمر، فالتقرب من خالقهم أعظم وأسمى في نفوسهم من حبِّ ملذاتهم وشهواتهم، حتى قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه مناجياً ربه: (اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً).

المرحلة الثالثة: جاء تحريم الخمر في المرحلة الأخيرة، فأمر الله -تعالى- عباده بالتجلي عما يسفه عقولهم، ويدفعهم لدينية ذواتهم، وبغض بعضهم بعضاً، ويصدّهم عن عبادتهم، فما بُعث الإسلام إلا لرفعتهم، حيث قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٩١﴾﴾ (المائدة: ٩٠-٩١)، فانصاعت النفوس والقلوب لخالقها بالامتثال والتسليم لأمره. وقد سارع الصحابة رضي الله عنهم في الاستجابة لأمر الله تبارك وتعالى وذلك واضح في قولهم انتهينا، وعندما جاء الرجل إلى بيت أبي طلحة ليخبرهم بتحريم الخمر استجاب له الصحابة فوراً، وفي ذلك يقول أنس رضي الله عنه فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل.

وتظهر مبالغة الصحابة رضي الله عنهم في الامتثال، في إراقتهم الخمر في طرق المدينة مباشرة عندما سمعوا الخبر، ولم يكتفوا بالانتهاه عن الشرب وينتظروا حتى يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الخمر التي عندهم، ولم يقولوا في هذا إضاعة للمال.

## الإعجاز العلمي

### المخرجات التعليمية:

- يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون قادراً على أن:
١. يتلو الآيات (٤٢ - ٤٦) من سورة النور تلاوة صحيحة.
  ٢. يشرح المفردات والتراكيب الجديدة الواردة في الآيات.
  ٣. يبين أوجه الإعجاز العلمي في الآيات.
  ٤. يربط الحقائق العلمية مع إشارات ألفاظ القرآن الكريم المتعلقة بها.
  ٥. يوفق بين كون القرآن الكريم كتاب هداية وكتاب إعجاز علمي في بعض آياته.
  ٦. يدرك أهمية ما ورد في القرآن الكريم من حقائق علمية اكتشفها العلم الحديث.
  ٧. يؤمن بأهمية البحث العلمي.

### المفاهيم والمصطلحات:

ركاما

البرد

الودق

الإعجاز العلمي

١. الاستقراء: يمكن تطبيق هذه الاستراتيجية في النظر وتحليل خطوات تكوّن المطر، والربط بينها وبين إشارات القرآن الكريم المتضمنة في آيات الدرس المقررة.

٢. الاستقصاء: يمكن للمعلم توظيف هذه الاستراتيجية في شرح المفردة المتعلقة بالآية الكريمة: قَالَ تَعَالَى: ﴿يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ (النور: ٤٤)، ويتطلب ذلك توفير مراجع، ومصادر تعلم مختلفة، كتفاسير الإعجاز العلمي، وبعض الكتب العلمية، والمواقع الالكترونية المتخصصة بالموضوع، وتوظيف هذه المعلومات للوصول إلى تحليل صورة الإعجاز العلمي لتعاقب الليل والنهار في لقرآن الكريم، من خلال الحقائق العلمية الثابتة.

٣. التعلم التعاوني: حيث يمكن تقسيم الطلاب إلى مجموعات، لاستعراض صور حركة الكائنات الحية التي تحدثت عنها الآية الكريمة: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾ (النور: ٤٥)، واستنتاج أمثلة من الواقع المشاهد لبيئتهم، وتقوم كل مجموعة باختيار ممثل عنها لطرح ما توصلت إليه المجموعة من إجابة .

طرائق  
التدريس:

## المصادر التعلیمیة المساندة:

١. عرض الآيات الكريمة بواسطة الحاسب الآلي مع جهاز العرض الرأسي.
٢. عرض بعض المقاطع الوثائقية المتعلقة بالإعجاز العلمي في القرآن الكريم؛ من ذلك: يوتيوب: أسرار ظاهرة البرد ( ٢٠ دقيقة )، تكوّن المطر، تعاقب الليل والنهار ( ١٠ دقائق )...
٣. بطاقات عليها أسئلة لعمل المجموعات.

١ القرآن الكريم كتاب هداية لجميع الطوائف والشرائح الفكرية على اختلافها .

٢ أهمية البحث العلمي، والاكتشافات العلمية في هداية البشر.

٣ الإيمان بقدرة الله تعالى وعظمته في خلق هذا الكون بكل ما فيه .

٤ آيات الله تعالى في الأنفس والآفاق دلائل وحدانية الله تعالى، وتصديقاً لرسوله ﷺ .

٥ الإسلام قائم على الإقناع بالحجة والبرهان، لا على التبعية والتقليد.

أهم  
القيم  
التي  
ينبغي  
التركيز  
عليها:

١. مهارة القراءة: يتلو الطالب الآيات القرآنية المقررة مع تطبيق أحكام التجويد فيها.

٢. مهارات التفكير: يتأمل الدلالات الواردة فيها.

٣. مهارة الكتابة: يكتب الطالب الآيات القرآنية مشكلة غيباً خالية من الأخطاء اللفوية والكتابية.

٤. مهارة التواصل الشفهي:

- يسهم الطالب بإيجابية في الحوار والنقاش حول مفهوم الإعجاز العلمي وأهميته.
- يحلل الطالب الآراء والأفكار المطروحة، مع ربطها بالإشارات القرآنية الواردة في الدرس.

٥. مهارة العمل الجماعي:

- يحدد الطالب الأهداف المطلوبة لإنجاز العمل ويوزع الأدوار.
- يناقش الطالب المجموعات الأخرى في الأسئلة المتعلقة بمفردات الدرس.

مهارات  
القرن  
الصادي  
والعشرين:

التهيئة:

يمكن التمهيد للدرس بعصف ذهني من خلال:

١. السؤال عن الليل والنهار وتعاقبهما، أو عن تكوّن المطر كما تعلم الطالب ذلك من دروس العلوم.
٢. كما يمكن أن يكون بتدبير بعض العبارات القرآنية الواردة في النص القرآني بين يديه لتأكيد الإعجاز البياني.

## التوجيهات الخاصة بالدرس:

- عند تلاوة الآيات أكد أخي المعلم على أهمية الالتزام بالتلاوة الصحيحة مع تطبيق كل القواعد التي تعرف عليها الطالب في الفصل الدراسي الأول، وما تعلمه في هذا الفصل.
- توقف أخي المعلم مع بعض المصطلحات والتراكيب الجديدة لتوضيحها وتوظيفها في جمل .
- الحرص على ربط معاني الآيات الكريمة، والمتعلقة بحقائق المكتشفات العلمية والإشارات القرآنية المرتبطة بها، بحياة الطالب وواقعه.
- معالجة موضوع الإعجاز العلمي ضمن تفسير الآيات الكريمة، والاستعانة في ذلك بما يمكن أن تصاحبه معك من أشرطة تختارها من اليوتيوب بما يساعد على فهم الآيات وترسيخ معانيها.
- التأكيد دائماً على أن ما ورد في القرآن إنما هو حقائق ثابتة تختلف عن العلوم التي تتحدث عن نظريات قابلة للتبدل والتغير بتقدم العلوم.
- دفع الطلاب إلى البحث والتنقصي عن بعض الدروس من خلال أسئلة تثير قدراتهم العليا، أو إحالتهم للبحث والتعلم الذاتي عن طريق مصادر التعلم.
- ينبغي التنبيه إلى أن الحقائق العلمية توافق تماماً ما ورد في القرآن من إشارات علمية، أما النظريات والفرضيات فلا يمكن اعتبار صدقها إن اختلفت عما ورد في كتاب الله تعالى؛ لأنها لم تصل إلى درجة الحقيقة العلمية.

## خلفية علمية:

### مقارنة بين الحقيقة والنظرية والفرضية

الحقيقة العلمية: ظاهرة تثبت بالدليل والملاحظة، وتسم باليقين الموضوعي؛ فهي مبنية على التجربة الحقيقية وهي قطعية.

النظرية العلمية: يمكن أن تكون صادقة لفترة، ولكنها بذات الوقت تحتمل الخطأ والصواب، مع قابلية التطوير مع مرور الزمن؛ فكرة مع دليلها لكنها ليست قطعية.

الفرضية العلمية: تفسير محتمل لظاهرة معينة تمت ملاحظتها، ولكنها لم تثبت بعد؛ فهي فكرة دون دليل.



## الأنشطة البنائية:

أولاً:

كيف تمكنا معرفة آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم من تشجيع البحث والاستكشاف في مجالات العلم التجريبي المختلفة؟

النشاط الأول

## التعامل مع النشاط:

يُعطى الطلاب فرصة للتفكير والإجابة، وربطها بواقع المسلمين اليوم في دورهم نحو إبراز تعاليم الدين الإسلامي الموجهة نحو البحث العلمي وعمارة الأرض، والاكتشافات العلمية .

## الهدف من النشاط:

استخلاص واجب المسلم اليوم تجاه البحث والاكتشاف العلمي.

## حل النشاط:

التأمل في آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم تعتبر خير مشجع لهمم المسلمين كي يساهموا بنشاط في خدمة العلم التجريبي - بحثاً واسكتشافاً - مسترشدين بالإشارات العلمية الواردة في القرآن الكريم؛ حيث إنها توحد روح التنافس في قلب المسلم حتى يبرز عظمة هذا الدين، والرد الدامغ على الذين ينكرون صدق الرسول ﷺ، وصدق ما جاء به من كتاب من رب العالمين.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ (النور: ٤٤)، استخرج من خلال آية تعاقب الليل والنهار بعض العبر التي أراد بها الله تعالى أن نبصرها.

النشاط  
الثاني

## التعامل مع النشاط:

كيفية التعامل مع النشاط: يترك المعلم حرية التفكير للطالب، واستعراض الإجابات المختلفة وتعزيزها، وتقبُّل الإجابات وإن اختلفت، إذا كانت مقبولة وفي نطاق موضوع السؤال .

## الهدف من النشاط:

التأمل في ظاهرة تعاقب الليل والنهار، وتوظيف نتيجة التأمل في واقع الطالب .

## حل النشاط:

في ظاهرة تعاقب الليل والنهار امتنان من الله على عباده، يدعوهم به إلى شكره، والقيام بعبوديته وحقه، أنه جعل لهم من رحمته النهار ليبتغوا من فضله، وينتشروا لطلب أرزاقهم ومعايشهم في ضيائه، والليل ليهدأوا فيه ويسكنوا، وتستريح أبدانهم وأنفسهم من تعب النهار، فهذا من فضله ورحمته بعباده. فهل أحد يقدر على شيء من ذلك؟ ماذا لو جعل الله الليل أو النهار سرمداً أي متواصلين، قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ (التقصص: ٧١)، لا حيلة لكم وقتئذٍ ولا حول ولا قوة، سرعان ما ستستنفد الطاقة وتغطون في ليل طويل، وفي نوم عميق بلا استيقاظ. ثم قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (التقصص: ٧٢)، فكان العكس وجعل الله عليكم النهار سرمدياً لا ليل بعده، فلا سكون ولا هدوء وإنما نهار قانظ باستمرار وشمس مشرقة لا تغرب أبداً بلا أدنى قدر من راحة أو سكون أو هدوء، فماذا عساكم فاعلون؟

ويقرر العلماء وجود اختلافات كثيرة بين منطقة الليل ومنطقة النهار على سطح الأرض، اختلاف في درجات الحرارة، اختلاف في كمية الأشعة الكونية الساقطة على كل منها، اختلاف في تأثير القمر (المد والجزر)، اختلاف في أساليب الحياة للكائنات الحية والنباتات، واختلافات أخرى لا تحصى. ولولا هذا الاختلاف لم تستمر الحياة على الأرض، فالنباتات لا يمكن أن تنمو إلا بتعاقب الليل والنهار، وبالتالي لولا اختلاف الليل والنهار لزال الحياة من على الأرض.

إن هذا الاختلاف نعمة من نعم الخالق تبارك وتعالى، لأنه يضمن استمرار الحياة.<sup>(٥)</sup>

(٥) موسوعة الكحيل للإعجاز العلمي، تاريخ الدخول: ٢٠ / ٢ / ٢٠١٨ م، بتصرف.



النشاط  
الثالث

تدبر مع زملائك قول الله تعالى الذي ختم به هذا المقطع: قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ  
وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (النور: ٤٦)، ما الذي تستنبطه من هذه الخاتمة؟

التعامل مع النشاط:

يعطي المعلم فرصة لتلاوة الآية وتدبرها، ثم يستمع إلى الإجابات، مع تعزيز الإجابات الصحيحة جميعها.

الهدف من النشاط:

تدبر الآية لاستنباط ما ورد فيها من معان.

حل النشاط:

إن الكون مصدر للمعرفة العلمية والمعرفة الإيمانية، وهو مصدر من مصادر الإيمان والعلم والمعرفة، ينهل منه العبد فينتفع بما عرفه، سواء في الجانب الإيماني أو الجانب العلمي، فهناك صلة وثيقة تربط الإنسان بالكون، وتجعله ينسجم معه، فالكون كتاب مفتوح بين يديه يقرأ من خلاله، بل ويشاهد الإبداع الرباني وإتقانه، وآيات الكون هذه وصفها الله تعالى بأنها مبيّنات؛ مبيّنات لحقيقة وجود الله تعالى وحكمته في الخلق، فيكون ذلك سببا للإيمان بالله تعالى.

ثانياً: التقويم والأنشطة:

أولاً: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل المعطاة فيما يأتي:

الإجابة:

١. ب. السحب الركامية.
٢. أ. لأولي البصائر والعقول.

١. كلمة جبال في قوله تعالى: ﴿وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِزَابًا﴾ (النور: ٤٣)، تشير إلى:

أ. الجبال الصخرية ب. السحب الركامية ج. السحب الصغيرة.

٢. آيات الله تعالى في الكون، عبرة:

أ. لأولي البصائر والعقول ب. لأصحاب البصر الحاد ج. لأصحاب الطب الروحاني.

ثانياً: أي من مراحل تكوّن المطر تشير إليه الآية الكريمة: قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ يُؤَلَّفُ لَيْنَهُمْ﴾ (النور: ٤٣)؟

الإجابة:

المرحلة الثانية وهي التوافق والتآلف بين الشحنات الكهربائية لذرات بخار الماء ولقطع الغيوم.

**ثالثاً:** في الآيات القرآنية موضوع الدرس إشارات إعجازية كثيرة:

١. ما الإشارة الإعجازية التي استوقفتك وأثارت اهتمامك ؟

٢. لماذا ؟

**الإجابة:**

ترك الإجابة لحرية الطالب، وقناعته الفكرية والنفسية، المهم أن يعبر بطريقة صحيحة ويعمل ما يختار.

**رابعاً:** كيف يكون الإعجاز سبيلاً إلى تعميق الإيمان والهداية؟

**الإجابة:**

إن آيات الإعجاز العلمي تحقق هداية غير المسلم، وتعمق إيمان المسلم وتثبته، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر: ٢٨)، بل هي وسيلة من وسائل الدعوة إلى الدين الإسلامي الحق. كما أنه لا بد أن يكون للقرآن الكريم إعجاز دائم ومتجدد، بحيث يعطي عطاء لكل جيل لم يعطه للأجيال السابقة، وقد جاء في القرآن أشياء لو أن أحداً أخبر بها وقت نزوله لاتهم الذين قالوها بالجنون ولكنها جاءت للعصور القادمة . كما أن مخاطبة القرآن الكريم للبشر جميعاً يقتضي تضمينه لما يثري اهتمامهم، ويجيبهم عن تساؤلاتهم وتطلعاتهم على اختلاف علومهم ومشاربهم الفكرية .

**خامساً:** ارجع إلى مصادر التعلم المتاحة لديك، وابحث في الإعجاز العلمي الذي تشير إليه إحدى

الآيتين الكريمتين:

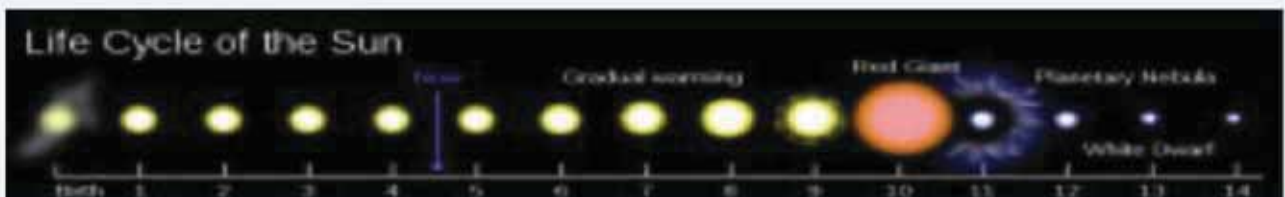
١. قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ (الرحمن: ٢٧).

٢. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَمَادًا وَهِيَ تَمْرُ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَيْرُ مِمَّا

تَفَعَّلُونَ﴾ (النمل: ٨٨).

**الإجابة:**

١. مع تطوّر التكنولوجيا في القرن العشرين، أصبح العلماء قادرين على رؤية السماء وما تحتويه من نجوم بشكل أوضح من خلال التلسكوبات الأرضية والتلسكوبات الفضائية وتبيّن للعلماء أن النجوم تدخل في أطوار مختلفة حيث يولد الجيل الثالث من النجوم بسبب تكثّف مخلفات انفجارات عنيفة لنجوم عملاقة سابقة، والتي بدورها تضيء وتسطع إلى فترة معينة (أجل)، ثم يحدث انهيار بالنجم يتبعه انفجار هائل يموت فيه النجم ويعنف شديد مثل سابقه وكما هو مبين في هذا الشريط :



والآية الكريمة صورت هذا الانفجار بوصف دقيق مطابق ما عثر عليه من صور كما التقطها العلماء في وكالة ناسا مأخوذة بواسطة تلسكوب الفضاء، وهو نجمٌ متفجّر يبعد ثلاثة آلاف سنة ضوئية، الصورة هي كالوردة تماماً.



٢. يمكن متابعة ما ورد في الموقع: <https://www.youtube.com/watch?v=hoVurbvWqMA> الإعجاز في الآية:

لقد فهم مفسرون -رحمهم الله تعالى- من هذه الآية أنها تتحدث عن حركة الجبال يوم القيامة، واستدلوا على ذلك بقوله عز وجل: ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ (التكوير: ٢)، وهذا سيكون يوم القيامة بالطبع، وحديثاً أدرك بعض العلماء أن هذه الآية تشير إلى دوران الأرض حول محورها، فنحن عندما ننظر إلى الجبال نراها جامدة ثابتة في مكانها، ولكن إذا خرجنا خارج الكرة الأرضية إلى الفضاء الخارجي ونظرنا إلى هذه الأرض فإننا نراها تدور بحركة منتظمة وسريعة ويدور معها كل شيء بما فيه الجبال والغلاف الجوي والناس والماء وكل شيء، وهذا الفهم أيضاً صحيح؛ لأن الآية تحتمل الكثير من المعاني وهذه ميزة يتميز بها كتاب الله تبارك وتعالى عن أي كتاب آخر.

ولكن الآية هنا تتحدث عن الجبال تحديداً وليس عن شيء آخر لا تتحدث عن الأرض كجملة واحدة ولكن إذا تعمقنا في هذه الآية سوف نرى أن هنالك حركة خفية للجبال ولكن ما هي طبيعة هذه الحركة؟ وكيف يمكن للجبال أن تتحرك دون أن نرى هذه الحركة؟

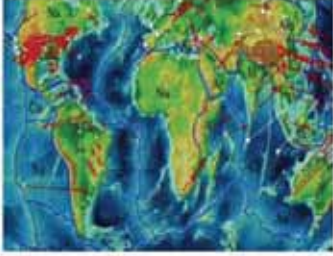


في عام ١٩١٢ ولأول مرة طرح أحد العلماء وهو العالم (ألفرد فنغر) عالم ألماني طرح هذه النظرية قال: إن القارات على الكرة الأرضية أي اليابسة يقصد بالقارات اليابسة هذه القارات تتحرك حركة خفية ولكنها تتجلى من خلال ملايين السنين وقال بأن قارة أمريكا كانت ملتحمة مع قارة أوروبا وقارة استراليا كانت ملتحمة شمالاً مع الهند وأفريقيا.. الخ أي أن اليابسة كانت كتلة واحدة ثم انفصلت أجزاؤها وشكلت هذه القارات. مع العلم أن هذا العالم «ألفرد» قال عنه العلماء إنه مختل عقلياً ولكن هؤلاء العلماء للأسف نسوا بأن القرآن العظيم طرح هذه الحقيقة قبل ١٤ قرناً، والعجيب أن

هذه الآية عندما نزلت فهمها الناس وعلى مدى قرون طويلة بقيت معرفتنا بهذه الآية معرفة ليس فيها أي تناقض وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن القرآن لا يخالف العلم ولا يناقضه أبداً.

لم يتصور أحد حركة القارات في ذلك الزمن، ولكن بعد أن تطور العلم، ورأى العلماء أن الكرة الأرضية تتألف من سبع طبقات وأن القشرة الأرضية ليست مستقرة ولكنها منقسمة إلى عدة ألواح ما يشبه الألواح، وبين هذه الألواح هناك الصدوع تمتد لآلاف الكيلومترات، فأدركوا أن المسافات التي تفصل هذه الألواح عن بعضها تزداد بشكل طفيف جداً

مع الزمن.



في العام ٢٠٠٧ في هذا العام تمكن العلماء من تسجيل حركة هذه القارات، سجلوا تباعدًا بين قارة أوروبا وقارة أمريكا الشمالية مقداره ١٨ ملم خلال سنة كاملة وهذه طبعًا حقيقة يقينية سجلها العلماء بالأرقام وبالحواسبات حتى إنهم استخدموا الحاسوب العملاق أو ما يسمى بالسوبر كمبيوتر لمحاكاة حركة هذه الأنواع ولكن ما علاقة الجبال بالأنواع؟ إن الجبال تتشكل كما يقول العلماء وكما وجدوا ذلك يقينًا: عندما يصطدم لوحان مع بعضهما فيشكلان جبلًا؛ لأن هذا التصادم سوف

يجعل المنطقة الفاصلة بينهما تنضغط وتنصب إلى الأعلى، وربما هنا نتذكر الإشارة القرآنية الرائعة إلى هذه الآلية الهندسية لتشكل الجبال عندما قال تبارك وتعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾﴾ (الغاشية: ١٧-٢٠).

بدأ العلماء بدراسة هذه الجبال، وبعد أن تطورت وسائل العلم لديهم وجدوا أن هذه الجبال تمتد عميقًا في الأرض وأن كثافة هذا الجبل أو وزن هذا الجبل يختلف عن وزن الأرض التي حوله لذلك بدؤوا ينظرون إلى الجبال على أنها شيء يختلف عن الأرض أو عن الأنواع الأرضية، ووجدوا أيضًا أن هذه الجبال تستقر في أماكن محددة من الأرض بحيث أنها تثبت هذه القشرة الأرضية لكي لا تضطرب وتميد بنا وتهتز، وهنا أيضًا نجد إشارة قرآنية رائعة تتجلى في قول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَالْقَيْنِ فِي الْأَرْضِ رَوَّسًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴿١٥﴾﴾ (النحل: ١٥).



بكم، والرواسي: هي الجبال، ﴿وَالْقَيْنِ فِي الْأَرْضِ رَوَّسًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَزًا وَسِبْلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾﴾ (النحل: ١٥). أجرى العلماء دراسات كثيرة على هذه الجبال، وبالتحديد على جذور الجبال، ووجدوا أن جبال الهملايا مثلًا هذه السلسلة التي تمثل أعلى قمم في العالم والتي ترتفع أكثر من ٨٨٠٠ متر عن سطح البحر، تمتد إلى باطن الأرض لمسافة ٧٠ كم، إذا هنالك جذور عميقة لكل جبل تمتد تقريبًا لثمانية أضعاف ارتفاع الجبل فوق سطح الأرض، وهذا يشبه تمامًا الوتد المغروس في الأرض ومن هنا نتذكر الإشارة القرآنية أيضًا إلى هذا الأمر عندما قال تبارك وتعالى: ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾﴾ (النبا: ٧)، شبه الجبل بالوتد وبالفعل الجبل معظم مادته تكون غائصة تحت سطح الأرض ولا يبرز منه إلا جزء قليل ١٠ أو ١٥ بالمئة من طول الجبل نجده بارزًا أما الجزء الأكبر يكون في باطن الأرض.



طبعًا هذه الجبال وجدوا أنها أيضًا تتحرك حركة خفية تختلف عن حركة الأنواع المحيطة بنا، فالجبل وبنتيجة الضغوط الهائلة الموجودة تحته يعني على عمق ٧٠ أو ٨٠ كم إذا نزلنا تحت سطح الأرض نلاحظ أن لدينا طبقة ثانية تختلف عن القشرة الأرضية، هي طبقة من الصخور الملتهبة واللزجة وكان هذا الجبل أشبه بلوح خشبي يطفو على الماء أو أشبهه بقطعة جليد تطفو على الماء.

ولذلك فإن الله تبارك وتعالى عندما شبه الجبال بالرواسي ونحن نعلم أن السفينة في تصميمها بالأخص حتى ترسو وتستقر في عملها ينبغي أن يفوص معظمها تحت سطح الماء وينبغي أن يكون هنالك ثقل في أسفلها لذلك شبه الله تبارك وتعالى عمل هذه الجبال بتلك السفن الرواسي فقال: ﴿وَالْقَيْنِ فِي الْأَرْضِ رَوَّسًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴿١٥﴾﴾ ومن هنا



تعمق العلماء أكثر في حركة هذه الجبال ووجدوا أن الحرارة الموجودة في باطن الأرض تؤثر على هذه الجبال فتحركها للأعلى وللأسفل وتحركها أيضاً حركة ثانية بالاتجاهات الأربعة. إذا النتيجة اليقينية التي وصل إليها العلماء أن هذه الجبال تتحرك حركة خفيفة جداً غير مدركة بالعين ولكنها تدرك بالأجهزة الدقيقة.

وجد العلماء أن الجبال الموجودة في قاع المحيطات تتحرك أيضاً، فمثلاً: رصد العلماء في السنة الماضية بحدود ٩٠ ملم حركة لقاع المحيط الهادئ، طبعاً هذه الحركة غير مدركة ولكنها موجودة وتم قياسها بدقة، فقاع المحيط الهادئ أيضاً يتحرك مع ما يحمله من جبال.

وهنا نزداد فهماً لهذه الآية وتعمقاً، يعني عندما يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَرَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَمَادًا وَهِيَ تَمْرُ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ (النمل: ٨٨)، فهذه الآية تتحدث عن جميع الجبال في الدنيا، وليس عن الجبال التي على اليابسة، بل إن الجبال الجليدية الموجودة في القارة المتجمدة الجنوبية أيضاً تتحرك باستمرار، وتتحرك من ١٠ أمتار إلى ١٠٠٠ متر كل سنة. هذه الجبال في حركة لا نراها ولكنها تتضح تماماً أمامنا من خلال القياسات.

[www.kaheelv.com/a](http://www.kaheelv.com/a) بقلم عبد الدائم الكحيل

علماء وكالة ناسا اليوم يتحدثون عن حركة لهذه الجبال أيضاً تم رصدها بالأقمار الاصطناعية حيث وجدوا وبنتيجة التباعد بين القارات أن شكل الأرض، أو حتى قطر الأرض كلما تم قياسه كانت النتيجة أقل بعدة مليمترات، يعني كلما تم قياس قطر الأرض، وجدوا أن هذا القطر أقل بقليل، وربما هنا نجد إشارة قرآنية إلى هذا الأمر عندما قال تبارك وتعالى: ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَابِلُونَ ﴾ (الأنبياء: ٤٤)، فهذه الآية العظيمة تدل على أن هنالك تناقصاً مستمراً في قطر الأرض ولو تتبعنا قطر الأرض الذي يبلغ بحدود أقل من ١٣٠٠٠ كم نجد أن هذا القطر يتناقص خلال ملايين السنين.

ولذلك فإن الله تبارك وتعالى في آية عظيمة يشير إلى حركة الألواح أيضاً وإلى تشكل الجبال وإلى تشكل الأنهار فالعلماء عندما درسوا تاريخ الكون وتاريخ الأرض وجدوا أن هذه الألواح الأرضية تمتد وتتمدد بشكل مستمر حتى تصطدم ببعضها وتشكل الجبال وبعد ذلك تتشكل هنالك الوديان أيضاً؛ لأن الألواح عندما تقترب هنالك ألواح أخرى تتباعد عن بعضها وتفسح مجالاً لتشكل الأنهار والبحيرات.

وهنا نجد آية كريمة يقول فيها تبارك وتعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا ﴾ (الزمر: ٣) وتأملوا معي تسلسل المراحل علمياً وقرآنياً: ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ ﴾ أي حرك هذه الألواح أي مدها حتى إن علماء وكالة ناسا يستخدمون

كلمة Spread أي «مد» أو امتداد للأرض وهي الكلمة القرآنية ذاتها: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا﴾ أصبح لدينا ثلاث مراحل: امتداد الأرض أولاً، ثم تشكل الجبال، ثم تشكل الأنهار. وهذا مطابق للحقائق اليقينية التي حصل عليها العلماء اليوم، وهنا إذا تعمقنا في هذه الآية نلاحظ أن الله تبارك وتعالى قد شبه حركة هذه الجبال بحركة الغيوم، لماذا؟



إن حركة الجبال وحركة الألواح الأرضية كما يقول العلماء ويؤكدون جميعاً ناتجة عن القوى والتيارات الحرارية الموجودة تحت القشرة الأرضية، هنالك للأرض سبع طبقات تبدأ بالقشرة الأرضية وتنتهي في النواة في المركز وهذه الطبقات كلما تدرجنا فيها نجد أن الكثافة تزداد ودرجة الحرارة تزداد أيضاً والقشرة الأرضية لا تمثل إلا أقل من ١٪ من قطر الكرة الأرضية ولذلك فإن الذي يحرك هذه الألواح وهذه الجبال خلال ملايين السنين هي التيارات الحرارية الموجودة تحت هذه الجبال ولو تأملنا حركة الغيوم في السماء سنلاحظ أن التيارات الحرارية أيضاً هي التي تحرك هذه الغيوم لأن الرياح تنشأ كما يقول العلماء نتيجة فرق بدرجات الحرارة، وهنا نلاحظ أن القرآن في تشبيهاته دقيق جداً من الناحية العلمية فحركة الجبال ليست حركة ذاتية بنفسها بل هي حركة اندفاعية بسبب تيارات حرارية تسببها الطبقة التي تليها من الأرض وكذلك حركة الغيوم أيضاً هي حركة ليست ذاتية إنما حركة اندفاعية بسبب التيارات الهوائية والرياح.

#### ما الهدف من ذكر هذه الحشيفة الكونية الرائعة في القرآن الكريم؟

نعيد قراءة الآية يقول تبارك وتعالى: ﴿وَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا مَدَدًا وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي لَنْ نَكُنَّ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا خَيْرٌ مِمَّا تَفْعَلُونَ﴾ (النمل: ٨٨)، هذا هو الهدف وكأن الله تبارك وتعالى ومن خلال هذه الآية يريد أن يعطينا إشارة أو رسالة: كما أن الله تبارك وتعالى حرك هذه الجبال وهو أعلم بحركتها وأعلم بكل شيء، كذلك فإن الله تبارك وتعالى أعلم بما تفعلون، يجب أن تعتقد أن أي فكرة تخاطر ببالك أو كلمة تقولها أو أي حركة تفعلها يعلمها الله. فكما أن الله يعلم بهذه الحركة الخفية للجبال وحدثكم عنها قبل أربعة عشر قرناً، فهو أعلم بأعمالكم ولذلك ختمت الآية بقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ خَيْرٌ مِمَّا تَفْعَلُونَ﴾.

وهنا نجد آية عظيمة تتجلى في هذا الموقف عندما أمرنا رب العزة تبارك وتعالى أن نتدبر هذا القرآن فقال: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ (النساء: ٨٢)، أي أنه لو كان من عند غير الله لوجدناه متناقضاً مع العلم تماماً مثل الكتب التي كانت سائدة في ذلك الزمن، ولكننا إذا وجدناه مطابقاً للعلم ومطابقاً للحقائق العلمية مهما تطور العلم فهذا يدل على أن هذا القرآن هو كتاب من عند الله تبارك وتعالى.

## الإعجاز الغيبي

الدرس  
الرابع

### المخرجات التعليمية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون قادراً على أن:

١. يُعرّف الإعجاز الغيبي.
٢. يبيّن أوجهها من الإعجاز الغيبي.
٣. يفرّق بين أنواع الإعجاز الغيبي على ضوء فهمه .
٤. يستنتج أهمية معرفة آيات الإعجاز الغيبي في تقوية عقيدة المؤمن.
٥. يستدل على معجزة القرآن الكريم من خلال ما ورد فيه من إعجاز غيبي.
٦. يؤمن بما ورد من مظاهر الإعجاز الغيبي في القرآن الكريم.
٧. يدحض الشبهات عن القرآن الكريم.

### المفاهيم والمصطلحات:

غيب المستقبل

غيب الحاضر

غيب الماضي

الإعجاز الغيبي

١. الاستقراء: يمكن تطبيق هذه الاستراتيجية في النظر وتحليل الأحداث التاريخية في الأقسام السابقين وآثارهم، والربط بينها وبين إشارات القرآن الكريم المتضمنة في الآيات الكريمة.

٢. العصف الذهني.

٣. التعلم التعاوني: لحل الأنشطة البنائية.

طرائق  
التدريس:

### المصادر التعليمية المساندة:

عرض بعض المقاطع الوثائقية المتعلقة بالإعجاز في القرآن الكريم.

## أهم القيم التي ينبضي التركيز عليها:

أهمية الحقائق التاريخية في القرآن الكريم.

القرآن الكريم كتاب هداية لجميع الطوائف والشرائح الفكرية.

١. مهارة القراءة: يتلو الطالب آيات الاستشهاد تلاوة صحيحة ليحفظها بطريقة سليمة للاستشهاد بها.
٢. مهارة التواصل الشفهي:
  - يسهم الطالب بإيجابية في الحوار والنقاش حول مفهوم الإعجاز العلمي وأهميته.
  - يحلل الطالب الآراء والأفكار المطروحة، مع ربطها بالإشارات القرآنية الواردة في الدرس.
٣. مهارة العمل الجماعي.



## التهيئة:

يمكن التمهيد للدرس بعصف ذهني من خلال:

١. الانطلاق من قوله تعالى بعد إيراد قصة مريم: **قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكُمْ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَفْلَهُمْ أَقَلُّهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾** (آل عمران: ٤٤).
٢. أو الانطلاق بمراجعة ما ورد في الدرس السابق؛ ليؤكد أهمية الإعجاز في القرآن الكريم.

## التوجيهات الخاصة بالدرس:

- من خلال إيراد تعريف الإعجاز الغيبي ألفت انتباه الطالب إلى استخراج أنواع الإعجاز كما وردت فيه؛ فهي أمور غيبية وقعت في الماضي، وأخرى وقعت زمن الرسول ﷺ قبل حدوثها، وأخرى وقعت بعد فترة.
- يقلل كثير من الدارسين من أهمية هذا النوع من الإعجاز لعدم فهم معانيه جيدا؛ لذا ركز أخي المعلم على المضامين وتوسع في المعلومة لإقناع الطالب بأهميته.
- الغيب جميعه مما اختص به الله تعالى، منه ما أبلغ به رسوله ﷺ، ومنه ما استأثر به لنفسه، ومن الغيب الذي استأثر به سبحانه ما يعرف بالغيبيات الخمس والواردة في قوله تعالى: **﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مِمَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾** (لقمان: ٢٤)، وهي من الأمور التي ينبغي العناية بها من خلال حل النشاط الأخير.
- ورد في الدرس عدة استشهادات لإبراز الغيب التاريخي وإعجازه، يمكن الاستفادة من تلك النصوص بربطها بالدروس السابقة لإبراز أوجه الإعجاز البلاغي أو التشريعي أو غيرهما.





أولاً: الأنشطة البنائية:

النشاط الأول

علل: يسمي بعض العلماء الإعجاز الغيبي في القرآن الكريم بالإعجاز التاريخي.

التعامل مع النشاط:

يعطى الطلاب فرصة للإجابة، وربطها بالتعريف الوارد في الدرس .

الهدف من النشاط:

فهم العلاقة بين التسميتين لهذا النوع من الإعجاز القرآني.

حل النشاط:

مسمى الإعجاز الغيبي أعم وأشمل من مسمى الإعجاز التاريخي، لأن الإعجاز التاريخي هو جزء من الإعجاز الغيبي؛ وبالرجوع إلى التعريف الوارد في الدرس للإعجاز الغيبي نجده يعني: «إخبار القرآن الكريم عن أمور غيبية وقعت في الماضي أو الحاضر أو ستقع في المستقبل من أمور الدنيا، في وقت لا يمكن أن يبينها إلا من هو مؤيد بالوحي الإلهي»؛ مما يعني أن الأمور التي وقعت في الماضي وهي الأحداث التاريخية، أو التي حدثت وقت نزول الوحي، والتي أصبحت بالنسبة لنا الآن جزء من التاريخ في العصر النبوي، هي جزء متضمن للإعجاز الغيبي، وتبقى الأحداث المستقبلية، والتي لا يشملها مسمى الإعجاز التاريخي، ولكن لأن الأحداث التاريخية هي دلائل واضحة، وحقائق مشاهدة للعيان فقد غلبت تسميتها لهذا النوع من أنواع الإعجاز الغيبي .

ميّز بين أنواع الإعجاز الغيبي في الآيات الكريمة التالية: قَالَ تَعَالَى:

١. ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُخْلِقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾ (الفتح: ٢٧).
٢. ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يُهْمَنُ ابْنُ لِي صَرَحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ (غافر: ٣٦).
٣. ﴿وَمِنْهُمْ مَن عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ آتَيْنَاهُ مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّآ آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾﴾ (التوبة: ٧٥-٧٦).

النشاط الثاني

التعامل مع النشاط:

يطرح المعلم الأمثلة الواردة في النشاط ، ويمكن كتابتها على السبورة ، بعدها يستمع للإجابات المختلفة من الطلبة ، مع مناقشة الإجابات وعلّة تصنيفها في كل مثال .

الهدف من النشاط:

بيان واجب المسلم نحو آيات الله تعالى المبتوثة في الأرض وفي السماء .

حل النشاط:

١. غياب المستقبل.
٢. غياب الماضي.
٣. غياب الحاضر.

ثانياً: التقويم والأنشطة:

أولاً: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل المعطاة فيما يأتي:

١. إخبار القرآن الكريم عن المغيبات التي حدثت في عهد النبي محمد ﷺ أثناء وقوعها يسمى بغيب:

أ. الماضي ب. المستقبل ج. الحاضر.

الإجابة:

ج.١

ج.٢

٢. الإعجاز الغيبي المستقبلي متضمن في قوله تعالى:

أ. ﴿يَحْذَرُ الْمُنْفِقُونَ أَنْ نُنزِلَ عَلَيْهِمْ سُورَةً نُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ اسْتَهِزُّوا بِإِنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ مَا تَحْذَرُونَ﴾ (التوبة: ٦٤)

ب. ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَقْلَمُهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ (آل عمران: ٤٤)

ج. ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾﴾ (الانفطار: ١-٣)

ثانياً: (القرآن الكريم معجز بإخباره عن الغيب) وضح ذلك .

الإجابة:

يُعد الإعجاز الغيبي أحد وجوه الإعجاز القرآني وأشهرها، وهو إخبار القرآن الكريم عن الأمور الغيبية التي لا يمكن الاطلاع عليها وتستحيل العقول **عن التنبؤ بها**؛ فهي مما لا يقدر عليه البشر ولا سبيل لهم إليه، كما لا يمكن كشفها **بالفكر والحسابات المادية** كالإخبار بما يكون في مستقبل الأوقات مما لا سبيل إلى علمه إلا بوحي الله إلى من يشاء من العباد.

ثالثاً: كيف توظف ما تعلمته عن الإعجاز الغيبي للقرآن الكريم في الرد على المشككين بصحة

القرآن الكريم، وصدق الرسول ﷺ؟

الإجابة:

إن الرسول ﷺ، وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب، ولم يطلع على علوم الآثار وقصص الأولين يخبر بأحداث لا يصفها إلا

من شهدها وحضرها، هو صادق في نبوته، ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٢﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾﴾ (النجم: ٣).

**رابعاً:** قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ (لقمان: ٢٤). استخرج من الآية أنواع الغيوب في الآية القرآنية.

**الإجابة:**

ورد في الآية أشياء من الغيب، استأثر الله بها فلم يطلع عليها ملكاً مقرباً، ولا نبياً مرسلًا:

١. ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ فلا يدري أحد من الناس متى تقوم الساعة؟ في أي سنة؟ أو في أي شهر؟ أو ليل، أو نهار؟
٢. ﴿وَيُنزِلُ الْغَيْثَ﴾ فلا يعلم أحد متى ينزل الغيث، ليلاً أو نهاراً؟
٣. ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾ فلا يعلم أحد ما في الأرحام، أذكر أو أنثى، أحمر أو أسود، أو ما هو؟
٤. ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ خير أم شر، ولا تدري يا ابن آدم متى تموت؟ لعلك الميت غداً، لعلك المصاب غداً؟
٥. ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ ليس أحد من الناس يدري أين مضجعه من الأرض في بحر أو بر أو سهل أو جبل، تعالى وتبارك.

**خامساً:** وردت قصص السابقين في سور مختلفة من القرآن الكريم، بالرجوع إلى المصحف الشريف، قم بإعداد ملخص عن قصة من تلك القصص، واعرضها على معلمك.

يمكن للمعلم أن يختار بعض الآيات ويكلف بعض الطلبة بتقديمها في الصف.

## الوحدة الثالثة

# العقيدة الإسلامية

### عناوين الدروس

١ التحذير من الشبهات.

٢ الإسلام دين حضارة.

٣ الإسلام ينبذ التطرف.

٤ الدين القيم.

الدروس

١

الدروس

٢

الدروس

٣

الدروس

٤

## تقديم الوحدة:

إن العقيدة الإسلامية معدّلة لسلوك الفرد والجماعة ومؤثرة فيه، وهو ما يتأكد لدينا من خلال الموضوعات التي تم التطرق إليها في هذه الوحدة، إذ العقيدة الصحيحة في الله تعالى تشعر المسلم بالمراقبة الدائمة من الله تعالى؛ فينصرف لعمارة الأرض وكله قناعة بأن كل ما يفعله إنما هو لله تعالى، فيكون ذلك دافعا بأن يتجنب الشبهات فلا يقترب منها استجابة لتنبية الرسول ﷺ من مغبة الوقوع في الشبهات، كما أنها تبعده عن كل مظاهر التطرف والغلو، وتجعله ملتزما بالوسطية متحليا بقيمة التسامح في معاملاته.

كما أنه بالعقيدة يسهم المسلم في بناء الحضارة الإنسانية، ويدفعه إلى الاقتناع بأن دينه؛ دين الإسلام دين قيم، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

## الوحدة الثالثة، الصقيدة الإسلامية

### الحصص

- ١٠ حصص
- حصتان لكل درس ما عدا الإعجاز العلمي
- ثلاث حصص لتلاوة الآيات وشرحها.
- حصة مراجعة للوحدة كاملة.

### مؤشرات الأداء

- حفظ الحديث الشريف.
- تلاوة الآيات المقررة دون أخطاء.
- التعبير عن فهم ما يترشد إليه الحديث الشريف والآيات القرآنية.
- مساهمة تعريف للتطرف.
- اتخاذ موقف من التطرف وما يؤول إليه.
- التعاون الإيجابي مع المجموعة.
- الاستشهاد بالخصوص القرآنية المناسبة لما ورد من أوجه الإعجاز في الوحدة.

### الوسائل

- الشريط السمعي لتلاوة القرآن الكريم.
- القلم القارئ.
- الشبكة العالمية للإنترنت.

### مهارات القرن ٢١

- قراءة الآيات قراءة سليمة خالية من اللحن.
- حل الأنشطة ضمن المجموعات.
- تأمل الآيات لاستنتاج مظاهر الدين القيم.
- التعامل مع تكنولوجيا المعلومات باستخدام الأدوات والأجهزة الرقمية والبرامج والتطبيقات المختلفة لتحسين التلاوة.
- تقييم المطالب لأدائه وأداء زملائه للوصول إلى نتائج ذات قيمة.
- الإسهام بالرأي للتوصل إلى أن الإسلام دين التسامح.

### مخرجات التعلم

- يتلو الآيات (١٦١-١٦٥) من سورة الأتعام تلاوة صحيحة، ويفسرها.
- يفهم الحديث النبوي الشريف، ويوضح معانيه، ويحفظه.
- يفرق بين الحلال والحرام والأمر المشنبة بينهما.
- يشرح أسس بناء الحضارة الإسلامية.
- يبين إسهام العمانيين في بناء الحضارة الإسلامية.
- يوضح موقف الإسلام من التطرف.
- يستشهد بأقوال غير المسلمين لإثبات أن الإسلام دين التسامح والوسطية.
- يتجنب الوقوع في الشبهات.
- يدرك أن حياته كلها لله تعالى.
- يحقق قيمة الاستخلاف في الأرض وفق ما أراد الله سبحانه وتعالى.
- يحترم ما تدعو إليه سلطنة عمان من تسامح ونقد للتطرف.

### القيم

- الإيمان بأن الإسلام دين التسامح والوسطية.
- الانتماء بالحلال والوقوف عند الشبهات.
- الابتعاد عن مظاهر التطرف.
- الانتماء بقيم الإسلام في كل الأعمال.
- حب القرآن الكريم.

## التحضير من الشبهات

### المخرجات التعليمية:

- يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون قادراً على أن:
١. يعبر عن فهمه للحديث الشريف.
  ٢. يبين مخاطر الوقوع في الشبهات.
  ٣. يستخلص فوائد تجنب الشبهات .
  ٤. يفرق بين الحلال والحرام والمشتبهات.
  ٥. يحرص على اتقاء الشبهات.
  ٦. يقتدي بالرسول ﷺ والصحابة رضِيَ اللهُ عنهم في الحرص على صلاح القلوب.
  ٧. يحفظ الحديث الشريف.

### المفاهيم والمصطلحات:

مضغة

يرتع

الحمى

المشتبهات

الحرام

الحلال



طرائق  
التدريس:

يأخذ المعلم الاستراتيجية المناسبة للدرس مما سبق عرضه من استراتيجيات في الفصل الأول.

### المصادر التعليمية المساندة:

١. عرض الحديث بواسطة لوحة ورقية أو شفافية أو بواسطة الحاسب الآلي مع جهاز العرض الرأسي .
٢. يمكن للمعلم أن يعرض للطالب الخريطة الذهنية الموجودة بالدرس المتعلقة بالمفاهيم ( الحلال - الحرام - المشتبهات ) على السبورة أو لوحة .
٣. الاستعانة بكتاب من كتب السيرة النبوية الشريفة للتعرف على راوي الحديث .
٤. كتاب ( هكذا كانوا لمؤلفه غسان الحبسي ) يحتوي على قصص رائعة في هذا المجال .

### أهم القيم التي ينبضي التركيز عليها:

٤  
الحرص على تزكية  
النفوس وصلاح القلوب.

٢  
الالتزام بحدود الله ورسوله، وعدم  
تجاوزها مخافة الوقوع في الحرام.

٢  
مخافة الله تعالى.

٢  
التفقه في أمور الدين.

## مهارات القرن الحادي والعشرين:

1. التعبير عن مضمون الحديث بلغة سليمة.
2. التمييز بين الحلال والحرام، والأمور المشتبهاة.
3. توضيح أهمية إصلاح الطعام والشراب وغيرها مما يكتسبه الإنسان ويحاسب عليه.
4. استخلاص أهمية القلب في إدراك الإيمان الصحيح.
5. إبراز العلاقة بين صلاح القلب وصلاح الأعمال.

## التهية:

يمهد المعلم بأسئلة تثير ذهن الطالب ويستفيد من التمهيد الوارد في الدرس لتحقيق التنبيه على ضرر السهر، وما قد ينتج عنه من شبهات إذا تمادى الإنسان في ذلك.

## التوجيهات الخاصة بالدرس:

1. يستعرض الدرس كما هو وارد في الكتاب، ويخصص بعضاً من الوقت للتعرف على راوي الحديث الشريف عن طريق التعلم الذاتي بتكليف الطلاب بذلك.

## خلفية علمية:

**النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري الخزرجي**، ويكنى أبو عبد الله، أحد صحابة الرسول ﷺ، وكان أول مولود ولد في الإسلام من الأنصار بعد الهجرة بأربعة عشر شهراً، فأتت به أمه - وهي أخت عبد الله بن رواحة - تحمله إلى النبي ﷺ فبشرها بأنه سيعيش حميداً ويُقتل شهيداً ويدخل الجنة. تمتع بمنزلة كبيرة بين الصحابة. توفي سنة أربع وستين للهجرة.

الذهبي، محمد، ٢٠٠١، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، ج ٣، ص ٤١١-٤١٢، بتصرف.

2. يحرص المعلم على أن يفهم الطلاب الحلال، والحرام، والمشتبهات مع الاستعانة بالأمثلة الواردة والأنشطة، مما يمهد لفهم الطالب للدرس كونها الأساس في ذلك.
3. ضرورة ربط ما ورد في الدرس بواقع الطالب، وضرب الأمثلة على ذلك فيما يتعلق ببيئة الطالب المدرسية والأسرية.
4. من الأمثلة التي تمس الطالب وتعد من الشبهات التي ينبغي تجنبها مخالطة أصحاب السوء، التردد على المواقع الإباحية في الشبكة العالمية، وارتداء بعض الملابس أو حلق الشعر بشكل يخل بما اعتاد عليه المجتمع.
5. تعظيم الإسلام في نفوس الطلاب من حيث إنه وضع الأسس والقواعد التي تتناسب مع كل زمان ومكان.





أولاً: الأنشطة البنائية:

صنّف مع زملائك في المجموعة الأعمال الآتية بوضع إشارة (√) في المكان المناسب:

مشتبهات	حرام	حلال	العمل
			وجد عصيراً على طاولته المدرسية فشربه.
			ارتدى ملابس تجسد بدنه.
			اشتري اللحوم في بلد غير مسلم دون التأكد من حليتها.
			أكل من فاكهة مزرعتهم.

النشاط  
الأول

التعامل مع النشاط:

يعطى الطلاب فرصة للتداول في الإجابة عن السؤال.

الهدف من النشاط:

تمييز الطالب بين ما هو حلال وما هو حرام وما يدخل في الشبهات.

حل النشاط:

مشتبهات	حرام	حلال	العمل
√			وجد عصيراً على طاولته المدرسية فشربه.
	√		ارتدى ملابس تجسد بدنه.
√			اشتري اللحوم في بلد غير مسلم دون التأكد من حليتها.
		√	أكل من فاكهة مزرعتهم.

بالتعاون مع زملائك استخراج فوائد اتقاء الشبهات على الفرد والمجتمع.

النشاط  
الثاني

التعامل مع النشاط:

يعطى الطلاب فرصة للتفكير والإجابة، ضمن المجموعة.

الهدف من النشاط:

وضع الطالب في حقيقة أهمية تجنب الشبهات، وما ينتج به من تمسكه بالهدي النبوي.

حل النشاط:

- حفظ الدين والعرض من أحاديث الناس .
- على الفرد :
- ارتقاء المجتمع وتطوره لارتقاء أخلاق أفراده .
- اقتداء بالرسول ﷺ .
- استجابة الدعاء .
- على المجتمع:
- ينشأ المجتمع طاهراً نقياً .
- سلامة الأموال والأعراض وتجنب الفتن .

ثانياً: التقويم والأنشطة:

الإجابة:

١. (√)  
٢. (√)

أولاً: ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وصبوب ما تحته خط إذا كان خطأ:

١. إسبال الرجل إزاره في الصلاة حرام بَيِّن.  
٢. دخول حانة بحثاً عن صديق جائز شرعاً.

ثانياً: إلى ماذا يرشدنا قول النبي ﷺ: «لا يعلمهن كثير من الناس»

الإجابة:

إلى ضرورة التفقه في الدين والحرص على سؤال أهل الذكر.

ثالثاً: بصلاح القلب يصلح عمل الجوارح، اذكر أربعة من الأمور التي تؤدي إليها قساوة القلب.

الإجابة:

١. ارتكاب الذنوب والمعاصي.  
٢. كثرة الضحك.  
٣. التعلق بغير الله.  
٤. هجر القرآن.  
٥. سماع الأغاني المحرمة.  
٦. مخالطة أصدقاء السوء.  
٧. الحرص على الدنيا.

رابعاً: ما العلاقة بين الحديث موضوع الدرس بقول النبي ﷺ: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك»؟

الإجابة:

الحديثان يشيران إلى ضرورة الحذر في أمر الدين، وتجنب المشبهات من الأمور.

خامساً: تأمل التصرفات الآتية، وحدد ما إذا كان الشخص المتصرف قد تجنب الشبهات أو وقع فيها بوضع علامة (√) في المكان المناسب:

التصرف	تجنب الشبهات	وقع في الشبهات
يجلس أيمن مع رفقاء السوء ولكن لا يشعل فعلهم		√
يجالس سعيد شارب خمر.		√
فقدت ليلي قلمها فأخذت تبحث عنه في حقائب زميلاتها دون علمهن.		√

سادساً: استخلص من قول الرسول ﷺ: «إنها صفة، في الحديث الشريف الوارد في ثنايا الدرس، أمرين تستفيدهما في حياتك.

الإجابة:

١. حفظ العرض من اللمز.  
٢. اتقاء الشبهات.  
٣. سد ذريعة سوء الظن.

## المخرجات التعليمية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون قادراً على أن:

1. يوضح الأسس الفكرية لبناء الحضارة الإسلامية.
2. يستنتج أثر العقيدة في بناء الحضارة الإسلامية.
3. يبين العلاقة بين التشريعات الإسلامية وبناء الحضارة الإسلامية.
4. يستنتج أثر القيم الإسلامية في بناء الحضارة الإسلامية.
5. يرد على الشبه التي تقول بأن الإسلام ليس دين حضارة.
6. يوضح دور عمان في بناء الحضارة الإسلامية.
7. يؤمن بأن الإسلام دين تقدم وحضارة.

## المفاهيم والمصطلحات:

القيم

العقيدة

الحضارة

الإسلام

يمكن للمعلم أن يستفيد من استراتيجيات التدريس المختلفة في تنفيذ هذا الدرس، ونقترح عليه الاستراتيجيات الآتية:

1. العصف الذهني: وهذه الطريقة تستدعي استمطار الأفكار للتداول والنقاش في أية جزئية من جزئيات الدرس.
2. المناقشة والحوار: وهذه الطريقة تجعل من المتعلم منتجاً للمعرفة لا متلقياً لها فقط.
3. التعلم التعاوني أو التعلم في المجموعات: ويمكن توظيف هذه الطريقة في حل بعض الأنشطة البنائية الواردة بالدرس، أو عند شرح بعض الجزئيات المتعلقة بالدرس.

استراتيجيات  
التدريس:

1. الحرص على التمسك بالعقيدة الإسلامية.

2. الالتزام بالشريعة الإسلامية.

3. الاعتزاز بالحضارة الإسلامية.

4. الدفاع عن الحضارة الإسلامية.

5. الإيمان بأن الإسلام دين حضارة.

أهم  
القيم  
التي  
ينبغي  
التركيز  
عليها:

١. مهارة الاستدلال.
٢. مهارة الاستنتاج.

### التهيئة:

يمكن للمعلم أن يمهد لدرسه بما يراه مناسباً، ويمكنه في هذا الدرس الاستفادة من المقدمة الواردة أول الدرس.

## التوجيهات الخاصة بالدرس:

١. تحقيق المخرج الأول يحاور المعلم الطلاب في الأسس الفكرية للحضارة الإسلامية.
٢. من المهم جداً أن يتضح للطلاب المفاهيم الواردة في الدرس (الإسلام، الحضارة الإسلامية، العقيدة الإسلامية، القيم الإسلامية)، ومحاورة الطلاب حولها، ومن ذلك:
  ٣. ما معنى الإسلام؟
    - الإسلام لغة: الانقياد والطاعة والاستسلام، وقد وردت كلمة الإسلام والمسلمين في القرآن الكريم في آيات كثيرة على لسان نبي الله يوسف عليه السلام وعلى لسان الحواريين وكذلك على لسان بلقيس يوم أسلمت مع نبي الله سليمان عليه السلام لرب العالمين.
    - كما تأتي كلمة الإسلام لغة لتعني إخلاص العبادة لله تعالى، ﴿وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عِاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ (لقمان: ٢٢)
    - الإسلام اصطلاحاً: اسم علم يدل على الدين الذي أنزله الله تعالى على نبيه محمد عليه السلام؛ ليكون خاتماً للأديان والشرائع السماوية ومهيماً عليها.
    - وقد سمي أتباع هذا الدين بالمسلمين، ولا يقبل الله إيمان امرئ دون أن يؤمن بهذا الدين.
  ٤. ما مفهوم الحضارة الإسلامية؟
    - الحضارة الإسلامية هي حضارة تقوم على الإسلام؛ حيث إن الفكر الإسلامي هو الذي بناها وشيدها، وهي حضارة إنسانية تشمل مختلف جوانب الحياة، كما أنها حضارة ربانية تعود إلى العلم الذي جاء به الرسول عليه السلام، وقد استفادت الحضارة الإسلامية من مختلف الحضارات السابقة في قيامها وقد تفوقت عليها، فرفعت من شأن الشورى، والعدالة، والمساواة، والحرية، ومختلف الحقوق الإنسانية.
    - ويمكن القول إن الحضارة الإسلامية هي حضارة نتجت من تفاعل مجموعة الثقافات الخاصة بالشعوب التي دخلت في دين الإسلام، كما أنها خلاصة تفاعل الحضارات الموجودة في المناطق التي وصل إليها الإسلام أثناء الفتوحات الإسلامية.
  ٥. ماذا نعني بالعقيدة الإسلامية؟
    - العقيدة لغوياً مأخوذة من الفعل عَمَدَ، أي ربط وأوثق العقد بقوة، ولها مرادفات مثل: التوحيد، والإيمان.
    - اصطلاحاً عرفت العقيدة بشكل عام على أنها: ما يعقد الإنسان عليه قلبه عقداً محكماً لا شك فيه، أما العقيدة الإسلامية بشكل خاص فهي: «الإيمان الجازم بالله، وما يجب له في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته، والإيمان بملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره، وبكل ما جاءت به النصوص الصحيحة من أصول الدين وأمور الغيب وأخباره».

٦. ما المقصود بالقيم الإسلامية؟
- تعرّف القيم الإسلامية على أنها مجموعة من الصفات الإنسانية الإيجابية والراقية التي يجب أن يلتزم بها الإنسان المسلم، والتي تكون من وحي الدين الإسلامي، حيث يتمّ غرسها في نفس المسلم من خلال حثه على ضرورة أداء السلوكيات الإيجابية في مختلف المواقف الحياتية منذ الصغر؛ بهدف مساعدته على التمييز بين الصواب والخطأ، والخير والشر، والتي تتضح من خلال التفاعل مع الأهل، والأقارب، والأصدقاء والكون ككل.
٧. ما نرجوه من المعلم أن يستخدم طريقة العصف الذهني لاستمطار الأفكار ومحاورة الطلاب، وذلك بأن يطلب منهم مثلاً: تحليل العبارة الآتية: (إن الشريعة الإسلامية ترجمة صحيحة لعقيدة ثابتة، وهي من أسس بناء الحضارة الإسلامية)، ويحاور الطلاب في مدلولها ليصل معهم إلى علاقة الشريعة في بناء الحضارة الإسلامية، وبهذا يحقق المخرج الثالث.
٨. يمكن للمعلم لمعالجة المخرج الرابع بأن يطرح على الطلاب البيت الآتي ويُعدّ محاورة الطلاب حوله مدخلاً لتحقيق المخرج التعليمي:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت \*\*\* فإن هم ذهب أخلاقهم ذهبوا

- ومن ثم يحاور الطلاب حول مصادر القيم الإسلامية (القرآن الكريم، والسنة النبوية)، وأهمية القيم في بناء الحضارة، وكيف أن تردي الأخلاق والقيم يقوض بناء أمة حضارة، ويضرب لهم أمثلة على ذلك من مثل: قيمة العدل عندما طبقها المسلمون تطبيقاً صحيحاً كيف كان المجتمع (عمر بن الخطاب أنموذجاً).
٩. يحاور المعلم طلابه حول الشبه التي يثيرها أعداء الإسلام حول الإسلام بأنه ليس دين تقدم وحضارة، وذلك من خلال الخطوات الآتية:
- عرض الشبهة التي يثيرها أعداء الإسلام.
  - تفنيد هذه الشبهة وتحليلها.
  - الرد عليها من خلال واقع الإسلام.
- في نهاية الأمر يصل المعلم إلى إمكانية رد الطلاب على أي شبهة تثار حول الإسلام، وبذلك يحقق المخرج الخامس.
١٠. لتحقيق المخرج السادس يحاور المعلم الطلاب حول دور عمان في بناء الحضارة الإسلامية مستفيداً من المادة الواردة في الكتاب.
١١. يحرص المعلم من خلال سير الدرس على غرس القيم الواردة فيه.



أولاً: الأنشطة البنائية:

ناقش مع زملائك: كيف تسهم الأخلاق في بناء الحضارة؟

النشاط  
الأول

### التعامل مع النشاط:

١. تحديد الوقت اللازم لتنفيذ النشاط أثناء التخطيط للموقف الصفّي، وإعطائه الوقت المناسب من وقت زمن تنفيذ الدرس.
٢. يطلب المعلم من الطلاب عن طريق المجموعات الإجابة عن النشاط، وذلك بأن تكتب كل مجموعة إسهاماً واحداً أو اثراً واحداً للقيم والأخلاق في بناء الحضارة.
٣. يطلب المعلم من كل مجموعة عرض الإجابة التي توصلوا إليها.
٤. يجمع هذه الإجابات على السبورة مراعيًا عدم التكرار، ويطلب من الطلاب كتابتها في دفاترهم بوصفها جانباً إثرائياً للدرس.

### الهدف من النشاط:

يستخلص أثر الأخلاق في بناء الحضارة.

### حل النشاط:

من أهم أسباب الرقي الحضاري ومقومات النهضة الحقيقية: التمسك بالأخلاق الفاضلة، سواء على المستوى الفردي أو الأسري أو الاجتماعي أو الوطني أو الإنساني، فهي ركيزة أساسية في تهذيب السلوك الإنساني، وتنظيم العلاقات على أسس قومية من سمو الروحي والمعاملة الجميلة، وعنصر فعال في شيوع المحبة والألفة والتماسك والترابط في المجتمع، أفراداً وأسراً وشعباً وقيادةً، ومنبع رئيس للتعایش السلمي البناء مع الأمم الأخرى.

تجاوز مع زملائك في مصداقية هذه العبارة: «أثرت الحضارة الحديثة بشكل سلبي في قيم أغلب المجتمعات، حيث تغيرت القيم الأخلاقية بسبب طغيان العنصر المادي البحث الذي قامت عليه هذه الحضارة، مما أدى إلى غياب الكثير من القيم الأخلاقية والدينية».

النشاط  
الثاني

### التعامل مع النشاط:

١. مراعاة الوقت المخصص لتنفيذ النشاط.
٢. يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات ويطلب من كل مجموعة أن تبين رأيها في مصداقية العبارة.
٣. تعرض كل مجموعة ما توصلت إليه.

### الهدف من النشاط:

١. يدرك أهمية التوازن بين المتطلبات المعنوية والمتطلبات المادية في غرس القيم والأخلاق في الناشئة.
٢. يوضح أثر الحضارة المادية في منظومة القيم والأخلاق.

### حل النشاط:

العبارة صحيحة، وذلك بأن الحضارة الحديثة تقوم على الجانب المادي أكثر من الجانب المعنوي وأصبحت تقاس الحضارات بما تمتلك من ثروات وأرصدة مالية وتطور عمراني وغير ذلك في حين أهمل الجانب المعنوي فأحدث نوعاً من الانحسار في منظومة القيم والأخلاق، فمثلاً: الشخص الذي يهتم بجمع المال وتحصيل الثروة بأي طريقة كانت تغيب عنه قيمة الحرص على الحلال واجتناب الحرام، والمزارع الذي يبحث عن وفرة الإنتاج بإضافة بعض الأسمدة الكيماوية الممنوعة إلى محصوله الزراعي؛ لينتج أضعافاً مضاعفة تغيب عنه مجموعة من القيم مثل: تجنب الغش، القناعة، الجودة، احترام الإنسانية، ولذلك كثرت جرائم الابتزاز الإلكتروني، والتعامل بالربا المحرم، وجرائم الغش المختلفة وكل ذلك ناتج عن تردي القيم والأخلاق.

### ثانياً: التقويم والأنشطة:

**أولاً:** «كل حضارة لا تقوم على عقيدة صحيحة ثابتة مألها إلى الزوال». علل ذلك.

الإجابة:

لأن العقيدة الصحيحة هي العقيدة التي تطابق الواقع، وتطابق ما أراه الله تعالى ورسوله ﷺ، وتوصف بالصحة ووجوب الالتزام، فتتعلق بها سعادة الخلق، ومن أجلها خلق الإنس والجن، وأرسل الرسل وأنزلت الكتب. فكل حضارة لا تقوم على مثل هذه العقيدة فمصيرها إلى زوال لأنها تركز على جانب الماديات فقط.

**ثانياً:** بين أهمية الالتزام بتشريعات الإسلام لإقامة حضارة قوية.

تشريعات الإسلام هي كل القواعد والأحكام التي شرعها الله ﷻ لتنظيم حياة الناس وشؤونهم، وتنظيم العلاقات بين العباد أنفسهم، وتنظيم علاقتهم بربهم بما يضمن تحقيق السعادة لهم. والشريعة الإسلامية تشمل كل مجهود بشري يسعى لعمارة الأرض، واستثمار مكوّناتها لصالح الحياة البشرية، وبما يضمن كرامة الأفراد في المجتمعات.

وتركز الشريعة على وضع القوانين التي تخدم الإنسان في عمارة الأرض، واستخلافه فيها بهدف تحقيق الآتي:

- الحفاظ على قدسية الحياة.
- احترام حرية الإنسان.
- تحقيق ما هو لمصلحة الإنسان.
- صون كرامة الإنسان.
- الالتزام بالسلوك الأخلاقي.
- تحقيق العدل بين الناس.
- المحافظة على سلامة البيئة.
- نشر السلام بين الناس.

لذلك فإن الالتزام بهذه المراكز والقوانين التي جاءت بها شريعة الإسلام يسهم إسهاماً كبيراً في بناء الحضارة الإسلامية.

**ثالثاً:** انطلاقاً من المقولة: «الدين المعاملة»، وضح كيف تسهم القيم والأخلاق في بناء الحضارة

وازدهارها.

الإجابة:

المعاملة في الإسلام تكون بحسن الخلق بين الناس: لأن النبي ﷺ قال: «ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة». فسكت القوم فأعادها مرتين أو ثلاثاً: قال القوم: نعم يا رسول الله. قال: «أحسنكم خلقاً». فالتحلي بمكارم الأخلاق كالعدل، وحسن معاملة الناس، وعمارة الأرض، من شأنها أن تسهم في بناء الحضارة وازدهارها.

**رابعاً:** «الحضارة الإسلامية من أرقى الحضارات»:

١. ما مدى مصداقية هذه المقولة؟

٢. برهن على ما تقول بأمثلة.

الإجابة:

١. هذه المقولة صحيحة.
٢. يدل على مصداقية المقولة، أنها أسهمت في وضع عديد من النظم والتراتب لتتظيم شؤون الدولة وشؤون المواطنين، ومن هذه المظاهر:
  - إنشاء السواوين: حيث تتضمن سجلات الرواتب، وكشوفات العمال، والعطاءات المختلفة، والإيرادات والمصروفات.
  - ضرب النقود: وذلك بدلاً من عملة الفرس والروم، حيث ضربت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، وأصبح هناك دار لسك النقود في عهد عبد الملك بن مروان، حيث أصبح للمسلمين عملة موحدة في القرن ٧٦هـ.
  - ظهور نظام قضائي مناسب: حيث تدرج القضاء من الوالي، واتسع ليصبح هناك قاض مختص بالقضاء.
  - ديوان المظالم: تمتع ديوان المظالم بسلطة عليا تفوق سلطة القاضي، وكان يهدف إلى وقف تعدي ذوي الجاه والولاء والأمراء، وغيرهم من كبار الموظفين.
  - النظام البريدي: حيث تطوّر بشكل متدرّج من خلال استخدام الخيل والبغال، والسنن، وسعاة البريد، والحمام الزاجل، وغير ذلك.
  - البحرية الإسلامية: حيث تمّ إنشاء أول أسطول إسلامي في عهد عثمان بن عفان.
  - الكتابة وتدوين العلوم.
  - نشأة علوم الرياضيات: حيث برع المسلمون في علوم الرياضيات، وكان الخوارزمي مبتكر علم الجبر، وبرع المسلمون كذلك في الهندسة التحليلية، ومهدوا لعلم التكامل والتفاضل في الرياضيات، فكان من علماء المسلمين في الرياضيات، الخوارزمي، والبرومي، وغيرهم، حيث ترجمت معظم مؤلفاتهم للغات الأجنبية.
  - التطوّر في الطب: حيث برع العديد من أطباء العرب في الطب، كالرازي وابن سينا، وغيرهم، إذ لم يكتف العرب بما لدى الأمم الأخرى في مجال الطب، بل نقحوه وأضافوا عليه الكثير.
  - تطوّر علوم الجغرافيا: برز الكثير من العرب المسلمين في ذلك، كالإندريسي والبيكري، وابن بطوطة، وابن جببر وغيرهم.
  - العمارة الإسلامية: حيث عبرت إبداعات المسلمين عنها في بناء المساجد والمدارس.

خامساً: بين قيمة العلم في ازدهار الحضارات واندثارها من خلال التاريخ الإسلامي.

الإجابة:

لقد أدركت الحضارات المختلفة التي تعاقبت على مرّ التاريخ أنّ العلم هو سلاح بيد البشرية لا غنى عنه، ولقد كانت الحضارة الإسلامية سبّاقة بلا شكّ في إدراك أهمية سلاح العلم في النهوض والرقي، وبرز كثير من العلماء المسلمين الذين قدّموا جهوداً جبّارة في مختلف أنواع العلوم، في حين لا تكاد تسمع عن الحضارات التي لم تهتم بالعلم ولم يكن لها أي ذكر بين الحضارات.



### المخرجات التعليمية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون قادرًا على أن:

١. يعرف مفهوم التطرف.
٢. يوضح الأسباب المؤدية إلى التطرف.
٣. يبين موقف الإسلام من التطرف.
٤. يبيّن مظاهر التطرف.
٥. يوضح موقف علماء الإسلام من التطرف.
٦. يدلل بشهادات غير المسلمين على أن الإسلام دين التسامح والاعتدال.
٧. يلتزم الفكر المعتدل الذي تربي عليه المواطن العماني.
٨. يحرص على نبذ الفكر المتطرف.

### المفاهيم الواردة بالدرس:

التنوع

الغلو

التوسط

الاعتدال

التطرف

يمكن للمعلم أن يستفيد من الاستراتيجيات الآتية في تنفيذ هذا الدرس في الموقف الصفّي:

١. العصف الذهني: وهذه الطريقة تستدعي استمطار الأفكار للتجاوز والنقاش في أية جزئية من جزئيات الدرس.
٢. المناقشة والحوار: وهذه الطريقة تجعل من المتعلم منتجًا للمعرفة لا متلقيًا لها فقط.
٣. التعلم التعاوني أو التعلم في المجموعات: ويمكن توظيف هذه الطريقة في حل بعض الأنشطة البنائية الواردة بالدرس، أو عند شرح بعض الجزئيات المتعلقة بالدرس.
٤. حل المشكلات: حل لإشكالية التطرف، والسبيل الكفيلة للتخلص منه واكتساب رأي وسطي متسامح.



استراتيجيات  
التدريس:

### المصادر التعليمية المساندة:

يمكن للمعلم لإثراء الدرس الاستفادة من المراجع الآتية:

١. البطوش، عمر، ٢٠٠٧م، إعلام الأناضول بسماحة واعتدال الإسلام وتحذيره من الإرهاب والإجرام، أمواج للنشر والتوزيع.
٢. الحفيظ، عماد، ٢٠١٦، الإرهاب بين المفهوم واللامعروف، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الأردن.

## أهم القيم التي ينبضي التركيز عليها:

الحرص على قبول الآخر والاعتراف به.

اجتناب الغلو.

البعد عن التطرف.

### مهارات القرن الحادي والعشرين:

١. مهارة الاستدلال.

٢. مهارة التحليل.

### التهيئة:

يمكن للمعلم أن يمهد لدرسه من خلال المقدمة الواردة في أول الدرس، ويحاور الطلاب حولها، ثم ينطلق بعد ذلك إلى تحقيق مخرجات الدرس، أو يختار التمهيد الذي يراه مناسباً للانطلاق في درسه.

## التوجيهات الخاصة بالدرس:

١. من المهم جداً أن يتضح للطلاب مفهوم التطرف وما يمكن أن ينتج عنه من مظاهر، وذلك من خلال محاورة الطلاب ومناقشتهم، مع ضرورة الوقوف على كل جزئية من جزئيات المفهوم الواردة في الصفحة الأولى ومن ذلك:
  - ماذا يستفاد من الرسم التوضيحي؟ طبق ما ورد من تعريف على الرسم.
  - التوسط سمة من سمات أمة الإسلام التي قال فيها سبحانه: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ (البقرة: ١٤٣)

## خلفية علمية:

الآية صريحة الحديث وواضحة المقصد أنها تتحدث عن الوسطية، وليس المقصود من الوسطية في جانب معين بل في كل شيء، حببها الله تعالى إلينا ودعانا إلى التمسك بها على مستوى السلوك الفردي والجمعي، وعلى مستوى الفكر والعقيدة. والوسطية هي إحدى مصاديق العدل في الإسلام، والعدالة والوسطية مطلوبتان في جميع الاتجاهات،... ومن انحرف عن الوسطية في الفكر والعقيدة انحرف في السلوك، وزرعت الأحقاد وتحوّل العدو إلى صديق والصديق إلى عدو.

علي جابر الفتلاوي: تفسير الآية ١٤٣ من سورة البقرة، بتصرف.

<https://www.kitabat.info/>

٢. من المهم أيضاً أن يقف الطلاب على مظاهر التطرف وما ينتج عنه من إرهاب وعنف قد يؤدي إلى إزهاق الأنفس واستباحة للدماء .
٣. من الجيد أن يتدرب الطلاب على اقتراح الحلول المناسبة لمعالجة الأسباب المؤدية إلى التطرف.
٤. عدم إغفال الأنشطة البنائية؛ لأنها تعالج قيماً أخلاقية، وتثري مادة الدرس.
٥. يركز المعلم على المخرجين الثالث والرابع لأنه يدور حولهما محور الدرس، فيمكن للمعلم أن يقسم الطلاب إلى مجموعات كل مجموعة تأخذ جزئية واحدة ومجموعة تأخذ ما ورد في مربع تعلم، تقرأ كل مجموعة ما كلفت به



نقطة الوسط: كل ميل عنها يكون ميلاً عن الوسطية، وبقدر الابتعاد عن نقطة الوسط يكون خطر التطرف.

- بتمعن وتكتب حولها أسئلة تتوقع أن تسأل عنها من المجموعات الأخرى وهكذا...
٦. من المهم أيضاً أن يوظف المعلم شهادات غير المسلمين لتدعيم فكرة أن الإسلام دين سلم وسلام ورحمة لا دين إرهاب وعدوان.
  ٧. من الجيد أن يتخيل الطالب وجود مجتمع خال من الإرهاب يسوده السلم والسلام والأمن والأمان والتعاون والمحبة وغيرها من قيم الإسلام وكيف سيكون حال أفراد هذا المجتمع؟
  ٨. من المهم أيضاً التأكيد على أهمية الحفاظ على قيم المجتمع العماني وما تربي عليه أفراد من تسامح ووسطية.
  ٩. إن التطرف يكون تطرفاً دينياً كما يكون تطرفاً لادنياً أي علمانياً، وهو بشقيه منبوذ، فلا ينبغي أن تغفل أخي المعلم عن توضيحه، فمن تطرف في علمانيته وبعد عن الدين أخطر ممن تمسك بدينه؛ لأنه يحارب قيم المجتمع بأسره، ويعادي كل فرد في المجتمع مما قد يؤدي إلى الفوضى الاجتماعية، والاعتداء على الحريات، وكبت الأصوات بدعوى أن التمسك بالدين رجعية وتخلف، وأن ترك الدين تطور ورقي، ولتستند لإبراز ذلك عند حل النشاط الأول.



### أولاً: الأنشطة البنائية:

- من خلال مجموعتك، ومما سبق بيانه في الفقرة السابقة، أجبوا عما يلي:
١. ماذا تستفيدون من الرسم التوضيحي؟
  ٢. اذكروا أعمالاً تعدّ تطرفاً وغلوا.

النشاط  
اللول

### التعامل مع النشاط:

يفضل توزيع الطلبة على ٤ مجموعات الأولى والثانية لاستنتاج الرسم التوضيحي، ثم فهم مدلولات الرسم، وحل الجزئية الأولى على السبورة، تتولى المجموعتان الثالثة والرابعة ضرب أمثلة على التطرف بنوعيه.

### الهدف من النشاط:

١. استنتاج الرسم الوارد في الدرس.
٢. ذكر أمثلة من التطرف والغلو.

### حل النشاط:

١. يشير الرسم إلى أن أي انحراف عن الوسط، وهو مركز الارتكاز، يبدأ التطرف، وبقدر الابتعاد عن مركز الوسط تكون خطورة التطرف، كما أن التطرف له شقان اثنان: يمين ويسار، أي تطرف ديني وتطرف لاديني أو علماني، وكلاهما خطر على المجتمع.
٢. من الأمثلة على التطرف: التطرف الديني: التعصب للرأي، التعصب للأشخاص، رفض الرأي الآخر، تكفير المذاهب لبعضها، الاعتقاد بصحة المذهب وخطأ الآخر... التطرف العلماني: معاداة الفكر الإسلامي، اعتبار الدين سبباً في التخلف، ومعاداة كل مظهر من مظاهر التدين والالتزام بالدين.

في التطرف والغلو هلاك للفرد والمجتمع. بين ذلك من خلال مجموعتك.

### التعامل مع النشاط:

1. تحديد الوقت اللازم لتنفيذ النشاط أثناء التخطيط للموقف الصفّي، وإعطاؤه الوقت المناسب من زمن تنفيذ الدرس.
2. يطلب المعلم من المجموعات الإجابة عن النشاط.
3. يطلب المعلم من كل مجموعة عرض الإجابة التي توصلوا إليها.
4. يجمع هذه الإجابات على السبورة مراعيًا عدم التكرار، ويطلب من الطلاب كتابتها في دفاترهم كجانب إثرائي للدرس.

### الهدف من النشاط:

يستخلص مخاطر التطرف ومآلاته على الفرد والمجتمع.

### حل النشاط:

التطرف من أخطر الأمراض التي تفتك بالمجتمعات، وتقتل روح التسامح بين الناس، وتخلق أنماطًا من العقول المتعصبة المليئة بالكراهية والحقد نحو الآخر، وهو آفة اجتماعية وفكرية وأخلاقية تشير إلى الخروج عن القيم والأفكار والسلوكيات الإيجابية في مجتمع معين، وقد يتحول من مجرد أفكار إلى أفعال ظاهرية قد يصل الدفاع عنها إلى حد اللجوء إلى العنف، بغرض فرض المبادئ التي يؤمن بها الفكر المتطرف بقوة على الآخرين، وقد تتفاقم المسألة لدرجة اللجوء للإرهاب.

فالتطرف:

1. يكون على استعداد دائم لمواجهة الاختلاف في المعتقد أو الرأي بالعنف.
2. يشدد على نفسه وعلى غيره، ويسعى دائماً إلى فرض هذا المعتقد بالقوة على الآخرين.
3. يثير الفتن ويسهم في زعزعة الأمن، وتشيت الصف، وتضليل العقول، وانحراف السلوك.

### ثانياً: التقويم والأنشطة:

أولاً: ضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة، و صوب ما تحته خط إذا كانت خطأ:

إيجابية:

1- (√).

2- عدم احترام.

1. من أسباب التطرف لدى بعض المسلمين سوء فهمهم للإسلام.

2. من النتائج المباشرة للتطرف احترام الرأي الآخر.

ثانياً:

تدبير: ما ورد في الخطاب السامي لجلالة السلطان قابوس - حفظه الله - ثم أجب:  
«إن المجتمعات التي تتبنى فكراً يتصف بهذه الصفات - أي التشدد والتطرف والغلو - إنما تحمل في داخلها معاول هدمها ولو بعد حين»<sup>(1)</sup>:

1. ما خطورة التطرف على المجتمعات؟

2. كيف يمكن معالجة ظاهرة التطرف؟

(1) من خطاب المقام السامي خلال افتتاح أعمال الفترة الخامسة لمجلس عمان 2011م.

الإجابة:

١. إن التطرف سبب في هدم المجتمعات والقضاء على كل مكتسباتها.
٢. تكون المعالجة بتوجيه الشباب فكريا، ودعوتهم إلى منهج الوسطية والتسامح، والعمل على فهم مقاصد الدين التي من بينها التيسير على الناس، والتسامح... فقد ثبت في السنة أن الرسول ﷺ كان يختار أيسر الأمور: عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَيْسَرُ مِنَ الْآخَرِ، إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنَّ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ<sup>(٢)</sup>.

ثالثا:

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَصْلُوا

كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾ (المائدة: ٧٧)، بين من الآية:

١. من هم أهل الكتاب المقصودون في الآية؟
٢. اذكر مظهرا من مظاهر غلو كل طائفة منهم.
٣. ما حكم الغلو في الدين؟

الإجابة:

١. المقصودون هم اليهود والنصارى.
٢. من مظاهر التطرف عند اليهود والنصارى:  
اليهود: قولهم إن عزيزاً ابن الله، اتخذوا أحبارهم آلهة من دون الله.  
النصارى: قولهم إن المسيح ابن الله، الإيمان بالثالوث، اتخذوا رهبانهم آلهة من دون الله.
٣. الإسلام يحرم الغلو؛ فكما نهى عن ذلك عند أهل الكتاب، فمن باب أولى أن يكون محرماً عند المسلمين.

رابعا:

اقرأ الحديث الشريف، ثم أجب:

كان معاذ بن جبل رضي الله عنه يصلي مع النبي ﷺ، ثم يأتي قومه فيصلي بهم الصلاة، فقرأ بهم البقرة - قال - فتجوز رجل، فصلى صلاة خفيفة، فبلغ ذلك معاذاً، فقال: إنه منافق. فبلغ ذلك الرجل، فأتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنا قوم نعمل بأيدينا، ونسقي بتواضعنا، وإن معاذاً صلى بنا البارحة، فقرأ البقرة فتجوزت، فزعم أني منافق. فقال النبي ﷺ: يا معاذ أفتان أنت؟ - ثلاثاً - اقرأ: ﴿ وَالنَّمِيسُ وَضَحْنَاهَا ﴾، و ﴿ سَبَّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ ونحوها،<sup>(٣)</sup>.

١. أين ترى مظهر التطرف فيما فعله معاذ رضي الله عنه؟
٢. لماذا لم يوافق الرسول ﷺ معاذاً رضي الله عنه على صنيعه؟

الإجابة:

١. إطلاته الصلاة دون مراعاة لمن خلفه من المصلين.
٢. لأن الرسول ﷺ يدعو إلى ما يجمع الأمة ويوحد صفها، ولا يوافق على كل من سعى إلى الفتنة بين أفراد المجتمع؛ لذلك خاطب معاذاً: «أفتان أنت؟»

(٢) مسلم، الصحيح، كتاب الفضائل، رقم الحديث ٦١٩٣.

(٣) البخاري، الصحيح، كتاب الأدب، رقم الحديث ٦١٠٧.

خامساً: ما العلاقة بين التطرف والغلو والإرهاب؟

الإجابة:

الإرهاب نتيجة حتمية للغلو والتطرف مهما كان مأثراً، إذ إن التطرف يؤدي إلى التعصب للرأي، ونبذ الآخر، والتكفير، واستباحة الدماء.

سادساً: اكتب فقرة لصديق لك تحذره فيها من التطرف وما قد يترتب عنه.

الإجابة:

يكلف المعلم الطلاب بكتابة هذه الفقرة بوصفها واجباً بيتياً، وفي حصة أخرى يمكن أن يطلب من بعض الطلاب قراءة ما كتبوه أمام زملائهم تشجيعاً لهم وتصويباً لأفكارهم، مع إمكانية تشجيعهم بإسناد درجة في الأعمال اليومية.

## المخرجات التعليمية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون قادراً على أن:

١. يتلو الآيات الكريمة ( ١٦١-١٦٥ ) من سورة الأنعام تلاوة صحيحة.
٢. يوضح معاني بعض الكلمات والتراكيب الواردة في الآيات الكريمة.
٣. يشرح أهم المفاهيم الواردة في الدرس.
٤. يبين كيف أن الإسلام صراط الله المستقيم.
٥. يوضح كيف يمكن أن تكون حياة المسلم كلها لله تعالى.
٦. يستدل من الآيات الكريمة على مفهوم العدالة الإلهية.
٧. يستخلص أهمية استخلاف الله للإنسان في هذه الأرض.
٨. يحرص على الاستقامة على دين الله تعالى.

## المفاهيم والمصطلحات:

الدين القيم الصراط المستقيم الاستخلاف في الأرض الوزر الملة النسك العدالة الإلهية

يمكن للمعلم أن يستفيد من الاستراتيجيات الآتية في تنفيذ هذا الدرس في الموقف الصفّي:

١. العصف الذهني: وهذه الطريقة تستدعي استمطار الأفكار للتجاوز والنقاش في أية جزئية من جزئيات الدرس.
٢. المناقشة والحوار: وهذه الطريقة تجعل من المتعلم منتجاً للمعرفة لا متلقياً لها فقط.
٣. التعلم التعاوني أو التعلم في المجموعات: ويمكن توظيف هذه الطريقة في حل بعض الأنشطة البنائية الواردة بالدرس، أو عند شرح بعض الجزئيات المتعلقة بالدرس.



## المصادر التعليمية المساندة:

يمكن للمعلم لإثراء الدرس الاستفادة من كتب التفسير كتفسير ابن كثير، وتفسير الصابوني، وتفسير الشعراوي، وتفسير هود بن محكم، وتفسير امحمد اطفيش... وغيرها من كتب التفسير المتاحة.

## أهم القيم التي ينبضي التركيز عليها:

إدراك حقيقة الاستخلاف.

إدراك المؤمن أن حياته  
كلها لله تعالى.

إخلاص العبادة لله تعالى.

الاستقامة على الدين.

### مهارات القرن

### الحدادي والمشريني:

١. مهارة الاستدلال.

٢. مهارة التحليل.

### التهيئة:

يمكن للمعلم أن يمهّد لدرسه من خلال الربط بين هذا الدرس والدروس السابقة كدرس الإسلام ينبذ التطرف، ويخلص إلى أن الدين القيم المرتكز على القيم والأخلاق والمبادئ السامية الرفيعة لا يمكن أن يكون في المقابل دين تطرف وإرهاب .

## التوجيهات الخاصة بالدرس:

١. تلاوة الآيات الكريمة تلاوة جيدة مع مراعاة تطبيق أحكام التجويد؛ لأنها مطلب أساسي في دروس التفسير، وعلى المعلم أن يولييه اهتمامه ورعايته، ومن الجيد استخدام الوسيلة المناسبة لتلاوة الآيات الكريمة، وكذلك التأكيد على مهارة تلاوة الطلاب للآيات الكريمة، وبهذا يتحقق المخرج الأول من مخرجات الدرس.
  ٢. لتحقيق المخرج الثاني يحاور المعلم الطلاب في معاني بعض الكلمات الواردة في الآيات الكريمة، سواء الواردة في الكتاب أو غيرها مما يرى أن توضيحها مهم للطلاب.
  ٢. من المهم جدا أن يتضح للطلاب المفاهيم الواردة في الدرس، ومحاور الطلاب حولها، ومن ذلك:
    - ماذا نقصد بالدين القيم؟
    - كيف نفهم أن الإسلام هو صراط الله المستقيم؟
    - ماذا يقصد بالاستخلاف في الأرض؟
- ما المقصود بالوزر؟ وزر: (اسم)، والجمع: أوزار، والوزر: حمل ثقيل مرهق وشاق، وهو ما يصعب حمله والقيام به، والوزر: الذنب، والإثم، والخطيئة: حمل وزرا، قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلْأَسَاءَ مَا يَزُرُونَ﴾ (النحل: ٢٥)
- ما معنى الملة؟ ملة: (اسم)، والجمع: مِلل، والمِلة: الشريعة أو الدين، كملة الإسلام والنصرانية، وهي اسم



لما شَرَعَ اللهُ لعباده بوساطة أنبيائه ليتوصلوا به إلى السعادة في الدنيا والآخرة.

- ماذا يقصد بالنسك؟ (اسم) والنُّسْكُ ( مصدر نُسِكَ ) وهو جمع نسيكة، ويقال: عَاشَ فِي نُسْكَ: أي في زُهْدٍ وَتَعَبُدٍ، والنُّسْكُ: كُلُّ حَقٍّ لِلَّهِ تَعَالَى، والنَّسِيكَةُ: ( اسم ) والجمع: نُسُكٌ، وَنَسَائِكُ، والنَّسِيكَةُ: الدَّبِيحَةُ يَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ.
  - كيف تفهم العدالة الإلهية من خلال الآيات الكريمة؟ وذلك من خلال: إخباره عن الواقع يوم القيامة في جزاء الله تعالى وحكمه وعدله، أن النفوس إنما تجازى بأعمالها إن خيرا فخير، وإن شرا فشر، وأنه لا يحمل من خطيئة أحد على أحد، وهذا من عدله تعالى.
- ويمكن للمعلم بعد محاوراة الطلاب حول المفهوم أن يطلب منهم سواء بشكل فردي أو في المجموعات كتابة تعريف للمفهوم استرشادا بما فهموه من الحوار. وبالتالي يكون المعلم قد حقق المخرج الثالث من مخرجات الدرس.
4. من المهم أيضا أن يحاور المعلم الطلاب، أو باستخدام طريقة العصف الذهني لمعرفة كيف أن الدين هو صراط الله المستقيم، ويدعم ذلك بالشواهد من القرآن الكريم، عندها يتحقق المخرج الرابع من مخرجات الدرس.
5. العمل على حسن توظيف الحديث الوارد في مربع (تعلم)، والآية الكريمة قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلرَّبِّ الْعَلِيِّنَ﴾ (الأنعام: ١٦٢).
6. للدلالة على أن حياة المؤمن كلها لله تعالى، ويحرص المعلم على غرس هذه القيمة في نفوس الطلاب وذلك بأن يجعلوا حياتهم كلها لله تعالى وذلك بفعل الخيرات والأعمال الصالحة، واجتناب السيئات والأعمال المحرمة، وبهذا يتحقق المخرج الخامس من مخرجات الدرس.
7. يوظف المعلم الآية الكريمة، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا نُزُلًا وَازْدَادًا وَرَزَأُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (الأنعام: ١٦٤)
8. في الدلالة على العدالة الإلهية يوم القيامة، وذلك بأن كل نفس تحاسب على عملها إن خيرا فخير، وإن شرا فشر، ولا تحاسب نفس على عمل غيرها وهذا هو مقتضى العدل الإلهي، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (٨) (الزلزلة: ٧-٨)
9. وبهذا يتحقق المخرج السادس من مخرجات الدرس.
10. يحاور المعلم الطلاب في موضوع الاستخلاف في الأرض، والحكمة منه، وأهميته، وماذا يجب على الإنسانية تجاه هذا الاستخلاف؟ ليتوصل معهم إلى تحقيق المخرج السابع من مخرجات الدرس.
11. يؤكد المعلم على أهمية الاستقامة على أمر الدين، ويبين فضل هذه الاستقامة مدلا على ذلك من آي القرآن الكريم من مثل قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَرَدَّدُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ (فصلت: ٣٠)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (الأحقاف: ١٢)، ويحرص على غرس هذه القيمة في نفوس الطلاب من خلال سرد بعض القصص الداعمة.



## أولاً: الأنشطة البنائية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٠﴾ شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ أَحْبَبْنَاهُ وَهَدَدْنَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٣١﴾ وَءَاتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٢﴾﴾ (النحل: ١٣٠-١٣٢)، استخلص من الآيات الكريمات الصفات التي امتاز بها نبي الله إبراهيم عليه السلام ليكون قدوة للآخرين.

### النشاط الأول

#### التعامل مع النشاط:

١. تحديد الوقت اللازم لتنفيذ النشاط أثناء التخطيط للموقف الصفي، وإعطاؤه الوقت المناسب من زمن تنفيذ الدرس.
٢. يطلب المعلم من الطلاب منفردين أو عن طريق المجموعات الإجابة على النشاط.
٣. يطلب المعلم من بعض الطلاب أو من كل مجموعة عرض الإجابة التي توصلوا إليها.
٤. يجمع هذه الإجابات على السبورة مراعيًا عدم التكرار، ويطلب من الطلاب كتابتها في دفاترهم بوصفها جانبًا إثرائيًا للدرس.

#### الهدف من النشاط:

استخلاص الصفات التي ميزت سيدنا إبراهيم عليه السلام ليكون قدوة للآخرين.

#### حل النشاط:

من أهم الصفات التي يمكن استخلاصها: أنه كان قانتًا لله تعالى، حنيفًا، بعيدًا عن الإشراك بالله تعالى، شاكرا نعم الله عليه، من الصالحين.

١. كيف توظف قول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام: ١٦٢)، في يومك وليلتك؟

### النشاط الثاني

#### التعامل مع النشاط:

١. مراعاة الوقت المخصص لتنفيذ النشاط.
٢. يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات ويطلب من كل مجموعة أن تضع آلية لتوظيف الآية الكريمة في يوم وليلة.
٣. تعرض كل مجموعة ما توصلت إليه.
٤. ويمكن أن ينفذ النشاط بطريقة فردية، أي كل طالب يكتب آلية توظيفه لهذه الآية في حياته.

#### الهدف من النشاط:

١. يفهم الآية.
٢. يوظف الآية في يومه وليلته.

## حل النشاط:

مثال على ذلك:

نموذج لطالب لم يوظف الآية الكريمة في يومه وليلته بدأ يومه بأداء صلاة الفجر متأخرا ، وأدى صلاته قضاء. (صلاته عادة).	نموذج لتوظيف طالب الآية الكريمة في يومه وليلته بدأ يومه بأداء صلاة الفجر مع الجماعة مراعيًا أحكام الصلاة من خشوع وخضوع.... وغير ذلك. (صلاته عبادة)
استعد للذهاب للمدرسة بدون قصد وكأنها عادة اعتادها يوميا.	استعد للذهاب إلى المدرسة قاصدا طلب العلم ابتغاء مرضاة الله.
تناول وجبة الإفطار لإشباع رغبته في الأكل وملء بطنه.	تناول وجبة الإفطار قاصدا التقوي بها على طاعة الله وطلب العلم.
حضوره للحصص بدون رغبة وبفضوية.	أخلص في دراسته واجتهد في حضور الحصص.
صلى الظهر في البيت بعد أن تناول الغداء.	حرص على أداء صلاة الظهر في المدرسة جماعة.
لم ينم وجلس يتابع التلفاز وفاتته صلاة العصر وصلاتها متأخرا.	نام بعد تناوله الغداء ليستطيع المذاكرة في الفترة المسائية، وقام من نومه على أذان العصر وصلاتها جماعة في المسجد.
ذهب للعب وفوت صلاة المغرب، وصلاتها مسرعا بدون خشوع وخضوع.	قضى وقتا في ممارسة الرياضة قاصدا طاعة الله تعالى في المحافظة على صحته، وصلى المغرب جماعة في المسجد.
جلس يتابع التلفاز ولم يقيم لصلاة العشاء، وصلاتها قبل نومه الساعة الواحدة ليلا.	جلس يذاكر دروسه حتى صلاة العشاء، وعندما أذن للعشاء ذهب للصلاة في المسجد مع الجماعة.
لم يذاكر دروسه واستمر يقلب التلفاز حتى الواحدة ليلا وبعد أن شعر بالتعب نام بدون نية للقيام لصلاة الفجر وقام متأخرا كمادته.	واصل مذاكرته وذهب للنوم في تمام الساعة العاشرة ليقوم لصلاة الفجر باكرا ليؤديها مع الجماعة.

ناقش مع زملائك في المجموعة:

1. مفهوم الاستخلاف؟
2. العلاقة بين الاستخلاف في الأرض وبناء الحضارة من جهة، والإرهاب والفساد في الأرض من جهة أخرى.

النشاط  
الثالث

## التعامل مع النشاط:

1. من الجيد أن يفعل المعلم هذا النشاط عن طريق المجموعات بحيث تقوم كل مجموعة بحل النشاط، ثم عرضه على باقي زملاء.
2. تدوين جميع النقاط المتفق عليها أثناء العرض على السبورة لاستخلاص الإجابة الصحيحة، ثم يطلب من الطلاب كتابة الإجابة في دفاترهم.

## الهدف من النشاط:

1. يوضح مفهوم الاستخلاف.
2. يبين العلاقة بين الاستخلاف وبناء الحضارة من جهة وبين الاستخلاف والإرهاب من جهة أخرى.

### حل النشاط:

١. مفهوم الاستخلاف: هو تشريف للجنس البشري وتكريم له ومعناه أن كل ما في الأرض وهبه الله لهذا الجنس البشري واستخلفه فيه.
٢. العلاقة بين الاستخلاف وبناء الحضارة علاقة تكاملية فالاستخلاف في معناه دعوة إلى بناء الحضارة وتوظيف كل ما خلقه الله تعالى لذلك: لينعم الإنسان بالرفي والازدهار والخير وتحقق قيم العدالة في المجتمع. أما علاقة الاستخلاف بالإرهاب والفساد فهي علاقة متناقضة فالأصل في المستخلف أن يسعى إلى البناء لا الهدم، وإلى الإصلاح لا الإفساد، إذا لا يجدر بالمستخلف أن يكون مفسداً، وإذا كان كذلك فهذا انحراف عن مفهوم الاستخلاف الذي أراده الله تعالى للجنس البشري.

### ثانياً: التقويم والأنشطة:

**أولاً:** جاء وصف الإسلام في الآيات الكريمة بأنه صراط مستقيم، ودين قيم. وضح ذلك مدعماً إجابتك بالأمثلة.

الإجابة:

يقصد بذلك بأن الإسلام دين الله القيم الواضح، وصراطه المستقيم، الذي لا اعوجاج فيه ومثال ذلك: فإن المسلم إذا التزم ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية من أوامر ونواه فهو متمسك بهذا الصراط المستقيم.

**ثانياً:** قال أبو ذر: إن رسول الله ﷺ قال: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا وَلِسَانَهُ صَادِقًا وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً»<sup>(٤)</sup>. استخلص من حديث أبي ذر الوارد في الدرس أبرز القيم الواردة فيه.

الإجابة:

أبرز القيم الواردة في حديث أبي ذر:

١. إخلاص الإيمان لله تعالى.
٢. سلامة القلب.
٣. صدق اللسان.
٤. اطمئنان النفس.
٥. التحلي بالأخلاق.

**ثالثاً:** ممارسات يومية يقوم بها الإنسان قد تتحول إلى عبادات وفق ضوابط وشروط. ما الشروط التي تحول هذه الممارسات إلى عبادة لله تعالى؟

الإجابة:

من أهم الشروط أن تكون النية خالصة لله تعالى، بيتغي بكل عمل وجه الله، كما ورد في المثال على إجابة النشاط البنائي الثاني.

(٤) أحمد، المسند، مسند أبي ذر الغفاري، رقم الحديث ٢١٩١٦.

**رابعاً:** «الدنيا مزرعة الآخرة». اشرح هذه المقولة في ضوء فهمك للآيات الكريمة.

الإجابة:

أي أن الإنسان يزرع في هذه الحياة الدنيا الأعمال الصالحة التي يحصد ثوابها في الآخرة؛ لينال مرضاة الله تعالى.

**خامساً:** استخلفك معلم الصف لتكون رئيساً للصف. ما الصفات التي ينبغي أن تتحلى بها لتحقيق مفهوم الاستخلاف؟

الإجابة:

من أبرز الصفات: الأمانة، والإخلاص، والتحلي بالمسؤولية، ومراقبة الله تعالى، والقُدوة، ...

**سادساً:** ارجع إلى أحد كتب التفسير، واكتب تفسيراً مختصراً لقول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلرَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام: ١٦٣).

الإجابة:

إحالة الطلاب إلى كتاب تيسير التفسير، أو صفوة التفاسير أو تفسير ابن كثير أو غيرها من كتب التفسير المتاحة في المدرسة؛ لعمل المطلوب، ثم اختيار عينة للنظر فيما كتبت.

## الوحدة الرابعة

# قضايا فقهية

### عناوين الدروس

شبكات التواصل الاجتماعي.

التجارة الإلكترونية.

المعاملات المصرفية  
المصارف الإسلامية أنموذجاً.

الوقف في الإسلام وأحكامه.

الدرس

١

الدرس

٢

الدرس

٣

الدرس

٤

## تقديم الوحدة:

تتناول هذه الوحدة موضوعات فقهية معاصرة لتبرز موقف الشرع منها، وتبرز صلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان من خلال إيجاد الأحكام المناسبة لكل ما يتوصل إليه التقدم العلمي والإلكتروني.

ولعل أهم اتجاه ينبغي التأكيد عليه من خلال هذه الوحدة هو ما يبذله علماء الشريعة الإسلامية للإجابة عن النوازل التي ما تنفك تتجدد بتجدد العلوم وتطورها.

لذلك فإن الدعوة قائمة لك أخي المعلم أن توجه الطالب، وتدله على الطريقة الصحيحة للتعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي، وتوضح له موقف الإسلام من التجارة الإلكترونية، والمعاملات المصرفية الحديثة، وتجديد الدعوة إلى رد الاعتبار إلى الوقف الإسلامي.

ومن خلال هذه الدروس الواردة في هذه الوحدة، ضع في اعتبارك أن تقنع الطالب بأهمية:

١. التفقه في الدين لمعرفة أحكام الشريعة العملية في بعض القضايا المستحدثة.
٢. مرونة الشريعة التي تجعل من أحكام الشريعة تجد الحل لكل القضايا المستحدثة.
٣. الوقف في المنظومة الاقتصادية لإسهامه في إيجاد الحلول لعديد من القضايا الاجتماعية.
٤. اجتهاد علماء الاقتصاد لتخليص المسلمين من الوقوع في المعاملات الربوية من خلال وضع البديل للمصارف التجارية وإحلال المصارف الإسلامية التي تسعى لتقديم خدمات للمجتمع الإسلامي وتجعل المسلم في إطار المعاملات الإسلامية.

الخصص

- ١٠ خصص
- بواقع حصص لكل من: التجارة الإلكترونية والوقف والشبكات
- ٣ حصص: المصارف
- حصص للمراجعة.

مؤشرات الأداء

- النلاوة السليمة للآيات القرآنية.
- التعبير عن فهم الآيات الكريمة والحديث الشريف.
- حفظ الحديث الشريف.
- ذكر إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي وسلبياتها.
- المقارنة بين المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية.
- إبراز أهمية الوقف في النهوض ببعض المشاريع.
- النلاوة السليمة للآيات القرآنية.
- التعبير عن فهم الآيات الكريمة والحديث الشريف.
- حفظ الحديث الشريف.
- ذكر إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي وسلبياتها.
- المقارنة بين المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية.
- إبراز أهمية الوقف في النهوض ببعض المشاريع.

الوسائل

- الشبكة العالمية للإنترنت.
- المراجع في الفقه الإسلامي.
- صكوك لعقد من عقود الوقف.

مهارات القرن ٢١

- قراءة الآيات قراءة سليمة خالية من اللحن.
- حل الأنشطة ضمن المجموعات.
- تأمل الآيات والحديث الشريف لاستنباط ما يرشدان إليه.
- التعاون لإيجاد حل لمشكلة عدم الالتزام بالقيم الإسلامية في استعمال شبكات التواصل الاجتماعي.
- التعامل مع تكنولوجيا المعلومات باستخدام الأدوات والأجهزة الرقمية والبرامج والتطبيقات المختلفة لإنهاء بعض المعاملات المالية.
- تقييم أدائه وأداء زملائه للوصول إلى نتائج ذات قيمة.
- الإسهام بالرأي للتوصل إلى إحياء نظام الوقف في المجتمع.

مخرجات التعلم

- يتلو الآيات (٢٩، ٣١) من سورة النساء، ويستنبط ما تشير إليه.
- يقرأ الحديث الشريف قراءة صحيحة، ويوضح معانيه، ويحفظه.
- يعرف التجارة الإلكترونية، والوقف الإسلامي.
- يعدد أركان التجارة الإلكترونية.
- يذكر صوراً من صور التجارة الإلكترونية والمعاملات المصرفية الجائزة.
- يبين أهمية الوقف في المجتمع.
- يقارن بين البنوك الإسلامية والبنوك التجارية.
- يدلل على مشروعية التجارة الإلكترونية والوقف في الإسلام.
- يتعلل بالأدب الشرعية في استعماله لشبكات التواصل الاجتماعي ومعاملاته المالية.

القيم

- الاعتزاز بالشرعية الإسلامية.
- الاقتناع بجدوى الحلول التي يقدمها الإسلام لحل المشكلات.
- التحلي بأداب الإسلام في معاملاته المالية.
- التزام قيم الإسلام في شبكات التواصل الاجتماعي.



## شبكات التواصل الاجتماعي

### المخرجات التعليمية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون قادراً على أن:

١. يعرف شبكات التواصل الاجتماعي.
٢. يوضح الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي.
٣. يستخلص مع زملائه الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي.
٤. يكون واعياً بالآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي.
٥. يحرص على أن لا يكون فريسة لجريمة الابتزاز الإلكتروني.
٦. يستفيد من شبكات التواصل الاجتماعي في البر بوالديه وذوي رحمه.
٧. يلتزم الضوابط الشرعية في استعمال شبكات التواصل الاجتماعي.

### المفاهيم والمصطلحات:

الإدمان على الشبكات

الإشاعات

الابتزاز الإلكتروني

شبكات التواصل الاجتماعي

إن التدريس فن وعلم، يختار له المعلم الأسلوب المناسب للحصة والمجموعة الطلابية (الصف)، ومن الطرق التي يمكن للمعلم تطبيقها في هذا الدرس:

١. العصف الذهني؛ لمعرفة مدى إحاطة الطلاب علماً بشبكات التواصل الاجتماعي، وتقدير إيجابياتها وسلبياتها.

٢. الحوار والمناقشة؛ لمناقشة بعض الظواهر الطاغية بين فئات الشباب في تعاملهم مع شبكات التواصل الاجتماعي، من مثل: الدخول إلى المواقع الإباحية، مضايقة الجنس الآخر والسعي إلى ابتزازه أو غير ذلك من الصور غير الأخلاقية.

٣. عمل المجموعات؛ خاصة للوقوف على الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي.

٤. حل المشكلات؛ عند الحديث عن آثار شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية، وذلك بطرح هذا الموضوع كمسألة يتم بحث الحل المناسب لها للاستفادة من هذه الشبكات في تحسين العلاقات الأسرية.

٥. علم نفسك كيف تتعلم: KWL، من خلال الخطوات المبينة في الجدول الآتي:

ماذا أعرف مسبقاً؟	ماذا أريد أن أتعلم؟	ماذا تعلمت بالفعل؟
المكتسبات والخبرات السابقة	رحلة تحديد المهمة المتوقع إنجازها	مرحلة تقويم ما سبق التطرق إليه من معارف ومهام وأنشطة، ومعرفة مدى تحقق الأهداف المسطرة

تعريفها: يعرفها الباحثون إجرائياً بأنها خطة تعليمية تيسر وفق خطوات منظمة تعتمد على استدعاء معارف التلميذ السابقة، وإطلاق رغبته في الاستزادة من المعلومات، ثم الوعي بما تم تعلمه.

ينظم المعلم هذا الجدول على السبورة، ويوجه الطلبة إلى هذه الأسئلة سعياً للإجابة عنها.

طرائق  
التدريس:

## المصادر التعليمية المساندة:

إحضار مشاهد أو مشكلات واقعية من خلال الجرائد أو اليوتيوب لإبراز آثار شبكات التواصل الاجتماعي.

## أهم القيم التي ينبضي التركيز عليها:

الاستفادة من الوقت وحسن استثماره.

التثبت من الأخبار.

تجنب الابتزاز الإلكتروني.

السعي إلى حسن استعمال الشبكات.

## الجوهر المُشترك: طرق النجاح في القرن 21

**مهارات الكلية والمهنة في القرن 21**  
يحتاج أرباب العمل والكيانات إلى أناس قادرين على حل مشكلات الفد. فيما يلي أبرز 3 مهارات يحتاجها الطلبة للنجاح في الكلية والمهنة في القرن 21

**حل المشكلات التكملي**  
المراد متعدد الواسع  
يتعاونون لحل مشكلات بطرق إبداعية

**الاتصال التعاوني**  
مفكرون عالميون قادرين على إظهار أنفسهم بفعالية ويعملون مع الأشخاص في كل أنحاء العالم

**الطلاقة الرقمية**  
معال لآليات في التقنية يستخدمون المهارات الإبداعية رقياً ولفياً في مناهجهم اليومية

**مستكشفون استقصائيون**  
تطوير مهارات البحث واستخدام التقنية لإيجاد الحلول

**حلالة مشكلات إبداعيون**  
التفكير في مشكلات العالم الحقيقي وإيجاد طرق إبداعية لحلها

**قراء متعددو المؤهلات**  
التعلم من العالم وفق تصور عملي وثقافات واقعية

**متعلمون كثيروا الموارد**  
بناء أساس قوي من المهارات وتنويع في قدرات سبياً

**مفكرون عالميون**  
مناقشون قضايا عالمية وتبحثون وجهات النظر المختلفة و استخدام المراجع الإلكترونية والتوسع عن الأفكار

**مفكرون عالميون**  
تعتبر المواضيع الشاملة وتعلم مسطحات الآلية للبحار في المواد المختلفة

ترجمة وتصميم النسخة العربية: أروى نادر بنيران  
www.educ.com  
www.teachability.org/resources

## مهارات القرن الحادي والعشرين:

خذ من اللوحة الآتية ما يناسب حصتك، واعمل على تطبيقها:

## التهيئة:

تكون التهيئة من خلال العصف الذهني ليتعرف المعلم مدى إحاطة الطلاب علماً بالمفاهيم المراد توضيحها في الدرس؛ ليكون ذلك مساعداً على التركيز على موقف الشريعة من بعض المشكلات التي يتعرض لها الشباب المرهقون خاصة.

## التوجيهات الخاصة بالدرس:

- بعد أن يتعرف المعلم على كم المعلومات التي يمتلكها الطلاب عن وسائط التواصل الاجتماعي، ينظم معلوماته، ويحدد الطريقة المثلى التي سيقدم بها درسه.
- الأمر الأكيد أن الطلاب لهم من الدراية والمعرفة بهذا الموضوع أكثر مما قد يتصوره المعلم بحكم معيشتهم اليومية بهذه الوسائط.

٢. دورك أخي المعلم أن توجه هذه المعرفة وهذا الاستعمال حتى لا يتحول إلى:

- إدمان.
  - قطيعة رحم.
  - جلب للإثم إن لم يكن التزام بالحدود الشرعية.
  - وسيلة ابتزاز وتعدُّ على الأعراض، وفساد وإفساد.
٤. وجه الطلاب إلى إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعية من خلال حل النشاط الثاني في الدرس .



### الأنشطة البنائية:

أولاً:

من خلال مجموعتك :

١. حدد وسائل التواصل والاتصال التي كانت سائدة قبل انتشار شبكات التواصل الحديثة.
٢. قارن بينها وبين وسائل التواصل الحديثة.

النشاط  
الأول

### التعامل مع النشاط:

عمل مجموعات، يكون فيها التشاور بين الطلاب ليتوصلوا بينهم لمقارنة الوسائل القديمة والحديثة، على أن تبقى هذا المقارنة مفتوحة لاجتهاد الطلاب وتفكيرهم، ومدى تعرفهم على التطور الحادث في وسائل التواصل الاجتماعي.

### الهدف من النشاط:

١. معرفة مدى التقدم الذي أحرزته البشرية في وسائل التواصل بين الأفراد.
٢. المقارنة بين الوسائل الحديثة والقديمة.

### حل النشاط:

الوسائل	قديمًا	حديثًا
الاتصال	الجرائد المطبوعة، والراديو، والتلفزيون المقروء، والمسموع، والمرئي ولم تكن هذه الوسائل منتشرة عند عموم الناس فكانت نسبة الأمية عالية، وكانت المعدات الأخرى تحتاج إلى كهرباء وغالبية المناطق تفتقر إلى ذلك.	تلقي الخبر أو المعلومة بينما اليوم المشاهد، أو المستمع، أو القارئ هو من يصنع المعلومة، وهناك تفاعل بين المتلقي والمُلقِي، فأصبحت وسائل الإعلام الحديثة هي التي تصنع الأحداث من خلال تأثيرها في الرأي العام وتغيير اتجاهات الناس وقناعاتهم.
التواصل	الرسائل البريدية، والهواتف السلكية العادية، والفاكس، والتلغراف...	أصبح الانترنت جامعًا لكلِّ وسائل الاتصال وانتشر بين الناس بشكل سريع ( بريد إلكتروني، واتس أب، ماسنجر، ... ) في أسرع وقت، ودون حواجز أو موانع بين الدول والقارات.

من خلال مجموعتك، وبتوجيه من معلمك، بيِّن منافع شبكات التواصل الاجتماعي.

النشاط  
الثاني

## التعامل مع النشاط:

تكليف المجموعات بالتشاور لبعض الوقت، ثم تدوين ما توصلت إليه بتدوين النتائج على السبورة، مع التأكيد على الطلاب بتسجيل النتائج على دفاترهم. يفضل تكليف كل مجموعة بالتباحث في جانب محدد؛ ربعا للوقت، وتجنباً لتكرار المعلومة، ومن ذلك مثلاً:

- المجموعة الأولى: أهميتها لطالب العلم.
- المجموعة الثانية: التواصل مع الأهل والأصحاب.
- المجموعة الثالثة: أهميتها لرجال الأعمال وممارسة التجارة.
- المجموعة الرابعة: التعارف بين الشعوب.
- المجموعة الخامسة: التسلية والترفيه.

### ملحوظة:

أهمية هذا النشاط: يعوّد هذا النشاط الطالب على أن يساعد زملاءه على مشاركة الأفكار وتوضيحها، وهو بالتالي يساعد على تجاوز التواصل الفردي وصولاً إلى العمل الجماعي.

## الهدف من النشاط:

- اكتساب المعلومة ذاتياً والمشاركة فيها.
- ذكر أهم إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي.

## حل النشاط:

### فوائد وسائل التواصل الاجتماعي :

١. الاتصال والتواصل: يُعدُّ الهدف الأساس من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هو التواصل الفوري مع الأقارب، والأصدقاء في أي مكان وزمان، وكذلك التعرف على أشخاص جدد من مدن وثقافات مختلفة، ومن الأمثلة على هذه الوسائل: الفيسبوك، وتويتر.
  ٢. التعليم والتعلم بإنشاء مواقع تواصل مع الطلاب والمعلمين: تقوم العديد من المؤسسات التعليمية بإنشاء مواقع إلكترونية لتحفيز التواصل بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور، بهدف تنظيم الأنشطة وتوفير الوقت، بالإضافة إلى السعي لتطوير مهارات الطلاب في استخدام التكنولوجيا.
  ٣. إجراء الأبحاث: يحرص كثير من الطلاب ورجال الأعمال على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بهدف توفير المعلومات والبيانات الكافية حول موضوعات محددة.
  ٤. الاستمتاع والتسلية: يُستخدم العديد من الأشخاص وسائل التواصل الاجتماعي في أوقات استراحة العمل وفي المنزل بهدف التسلية والاستمتاع.
  ٥. الاطلاع على الأخبار: أصبح بإمكان المستخدمين الاطلاع على آخر المُستجدّات والأخبار حول العالم، وذلك من خلال الصفحات الإخبارية المضافة ومتابعتها عبر الحساب الشخصي على مواقع التواصل الاجتماعي.
  ٦. معرفة أخبار الأصدقاء: دون الحاجة لسؤالهم، وذلك من خلال رؤية منشوراتهم وتعليقاتهم على المواقع.
  ٧. إدارة المبيعات: تُستخدم وسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، والإنستغرام، وتويتر في العديد من الشركات بهدف إدارة المبيعات، والترويج لها، ولجذب المُستهلكين الجدد، وإظهار مدى مصداقية الشركة، ومُشاركة خبراتها مع المُستهلكين.
  ٨. عقد الاجتماعات عبر الفيديو: أصبح بإمكان أولياء الأمور والمعلمين عقد الاجتماعات عبر الفيديو، والمشاركة بها بكل سهولة من خلال الهواتف الذكية، وغيرها من الأجهزة التي تدعم ذلك، ممّا سهل على كل من المدرسة وأولياء الأمور التباحث في شؤون الطلبة ومتابعتها باستمرار.
  ٩. مشاركة الأماكن: تُوفّر العديد من وسائل التواصل الاجتماعي خاصية مشاركة الأماكن، والأنشطة المختلفة مع الآخرين إن كان المُستخدم يرغب في ذلك، ومنها فيسبوك، وتويتر، وسناب شات، وإنستغرام، وغيرها العديد من التطبيقات الأخرى.
- إلى غير ذلك من الآثار الإيجابية.

ثانياً: التقويم والأنشطة:

أولاً: ضع علامة (√) إن كانت العبارة صحيحة، و صوب ما تحته خط إذا كانت خطأ:

الإجابة:

١. (√)
٢. (√)
٣. المحرم

١. يحرم في الشريعة الإسلامية استعمال أي وسيلة يخشى منها الفساد والمضرة.
٢. تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الإسلامية لمن لا يحسن استعمالها.
٣. الابتزاز الإلكتروني صورة من صور التعامل الجائز شرعاً.

ثانياً: بين أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العملية التعليمية.

الإجابة:

خدم الإنترنت التعليم بثتى الطرق، حيث أصبح مصطلحاً للتعليم والإنترنت مرتبطين بشكل كبير، ومن الخدمات التي يقدمها الإنترنت للتعليم والتعلم نذكر:

١. تسهيل الولوج إلى المعلومات والبيانات المرغوبة؛ لانتشار المواقع الإلكترونية المتعلقة بالمعرفة ونشر الثقافات.
  ٢. تسهيل عملية تقديم الاختبارات الشهرية والفصلية.
  ٣. تسهيل الوصول إلى نتائج الاختبارات والأداء، حتى ولو كان الطالب في منزله.
  ٤. تحبيب الطلاب وخاصة الصغار منهم إلى عملية التعلم والتعليم، نتيجة لاستخدام بعض المدارس الرائدة التكنولوجيا والإنترنت في نشر المعلومات.
  ٥. تحبيب الطلاب إلى القراءة؛ لانتشار المواقع الإلكترونية التي تقدم خدمات تحميل الكتب الإلكترونية.
  ٦. تمكين الطلاب من التعلم المفتوح، أو التعلم عن بعد، وخاصة لمن يسكن في مناطق بعيدة ونائية.
  ٧. إتاحة الفرصة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة من الحصول على حقهم في التعليم بسهولة.
- كما يوفر الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي:

١. الدورات التعليمية: إذ الالتحاق بالدورات التعليمية عبر شبكة الإنترنت تختصر خطوات التسجيل والقبول، كما أنها تفسح المجال أمام الأفراد للتعلم في كافة الأوقات وفي مختلف المجالات.
٢. المشاركة في البرامج التفاعلية المباشرة بين الزملاء.
٣. دورات تدريبية للأباء؛ لتدريس أبنائهم من خلال دورات لجمعية تعليم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين السنتين والخمس سنوات، وذلك وفقاً لأسلوب تعليم القراءة بالحوار الذي تقوم فكرته على مشاركة الأطفال في الحوارات، والسرد القصصي، بدلاً من جعلهم مجرد مستمعين، حيث تمكن الدورات عبر الإنترنت الآباء من تعلم المهارات وأساليب القراءة الحوارية لتعليم أطفالهم في المنزل.
٤. المرونة: تمتاز عملية التعليم والتعلم عبر الإنترنت بمقدار كبير من المرونة والراحة، بحيث يتم تلقي الدروس وإعطائها دون التقييد بزمان، أو مكان معين، فيمكن لأحدهم مثلاً متابعة الدرس في غرفة الجلوس أو غرفة النوم، بدلاً من اقتصار الدرس على مكان قد يكون غير مريح له.
٥. توفير فرص أفضل للتعليم، بحيث يمكن تلقي المحاضرات لدى أفضل المحاضرين العالميين.

**ثالثاً:** «قربت شبكات التواصل الاجتماعي البعيد، وأبعدت القريب، بين مدلول هذه العبارة.

**الإجابة:**

أثرت شبكات التواصل على العلاقات الأسرية ( وهم المعنيون بكلمة القريب ) إذ لم يعد هناك تحاور مباشر بين أفراد العائلة الواحدة بحكم اشتغال كل طرف بعلاقاته واتصالاته الخارجية ومع الأصدقاء والزملاء، مما جعل القريب غريباً، وقرب البعيد الذي بات التخاطب معه أكثر من التخاطب مع أفراد الأسرة وذوي الرحم.

**رابعاً:** ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء: ٣٦)، وظف هذه الآية

للاستعمال الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي.

**الإجابة:**

ينبغي على متصفح شبكات التواصل أن يعلم أنه مسؤول عن كل ما يسمع وما يشاهد وما يطلع ويتعرف سلباً وإيجاباً، فإن استعمل هذه الوسائط في تتبع ما يفيد كان له من ذلك الأجر قدر نيته، وإن استعمله في النظر إلى المحرمات وسماع ما لا يجوز سماعه فإنه عليه من الوزر بقدر ما تتبع.

**خامساً:** اقترح طريقة عملية تبعد الشباب عن الوقوع في شبكات المبتزين.

**الإجابة:**

تبقى الإجابة لتصور الطالب لمعنى الابتزاز وخطورة ما يترتب عليه من نتائج:  
من الأمور التي ينبغي الانتباه إليها:

١. عدم بث أي صورة شخصية فيها من الهيئات التي لا ترضى أن يطلع عليها بعض الأشخاص ولو كانت في الملف الشخصي.
٢. عدم الاستجابة لطلبات الصداقة إلا بعد التحري ومعرفة الصديق.
٢. التعامل بحذر في كل معاملتك إذ إنه لا سرية في مواقع التواصل.

**سادساً:** ارجع إلى المرسوم السلطاني الخاص بإصدار قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات رقم ١٢

/ ٢٠١١، ثم استخراج منه المادة ١٩، ماذا تستفيد منه؟

**الإجابة:**

**المادة (١٩):**

يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن شهر ولا تزيد على ثلاث سنوات وبغرامة لا تقل عن ألف ريال عماني، ولا تزيد عن ثلاثة آلاف ريال عماني، أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من استخدم الشبكة المعلوماتية، أو وسائل تقنية المعلومات في إنتاج أو نشر أو توزيع أو شراء أو حيازة كل ما من شأنه ينطوي على المساس بالقيم الدينية أو النظام العام.

ما يستفاد من المادة: التشديد على الاستعمال السيئ لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال المساس بالقيم الدينية أو النظام العام؛ وذلك بالحكم عليه بالعقوبة البدنية والعقوبة المالية.

**سابعاً:** اختبر استعمالك للشبكات الاجتماعية خلال أربع وعشرين ساعة، ثم وازن مضارها ومنافعها عليك، من خلال الجدول التالي:

يقول الرسول ﷺ: «اغتنم خمسا قبل خمس... فرائك قبل شغلك»<sup>(١)</sup> استثمار ساعات اليوم في:

المجاورة مع الأصدقاء		الجلوس مع الوالدين		التواصل مع الأرحام		مراجعة الدروس		استثمار محرك البحث للتعلم		ساعات النوم الفعلية	
د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س

نظرا إلى مسؤولية الفرد، واعتبارا إلى أنه ينبغي حسن الاستفادة من الوقت، فإنه ينبغي على كل فرد أن يحاسب نفسه؛ حتى لا يكون فريسة الإدمان على شبكات التواصل، مما يندر بفشل العلاقات الاجتماعية، واستهلاك الوقت فيما لا يعود عليه بالنفع.

يفضل:

١. حث الطلاب على المصداقية.
٢. محاسبة النفس والعمل على تقييم النتائج.
٣. تقديم النصح لمن أضع وقته فيما لا يعود إليه بالفائدة.

(١) السيوطي، الجامع الصغير، رقم الحديث ١٢٠٥.

### المخرجات التعليمية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون قادراً على أن:

١. يعرف التجارة الإلكترونية في الفقه الإسلامي.
٢. يوضح صورة التجارة الإلكترونية.
٢. يعدد أركان التجارة الإلكترونية.
٤. يدلل على مشروعية التجارة في الإسلام.
٥. يوازن بين أركان التجارة التقليدية وأركان التجارة الإلكترونية.
٦. يصدر حكماً على بعض صور التجارة الإلكترونية.
٧. يتحلى بالآداب الشرعية في التجارة الإلكترونية.

### المفاهيم والمصطلحات:

التجارة الإلكترونية، السوق الحرة، نظام المشاركة، الضوابط الشرعية، السلع، الخدمات

يستأنس بالأساليب الواردة في الدرس الأول.

استراتيجيات  
التدريس:

### المصادر التعليمية المساندة:

يمكن تعليم الطلبة من خلال فتح موقع إلكتروني معتمدٍ للبيع والشراء وممارسة جميع خطوات الشراء .

### أهم القيم التي ينبضي التركيز عليها:

التقيد بالضوابط الشرعية في التجارة الإلكترونية.

التنافس الحر في التبادل التجاري.

الالتزام بالمثل والقيم والأخلاق في التجارة .



## مهارات القرن الحادي والعشرين:



١. مهارة التواصل الشفهي: يسهم الطالب بإيجابية في الحوار والنقاش حول موقف الإسلام من التطور الإلكتروني في جميع مجالات الحياة والتجارة بشكل خاص.
٢. يحلل الطالب الآراء والأفكار المطروحة حول تعدد التجارة المعاصرة وكيفية التوافق مع التقدم التقني والإلكتروني.
٣. مهارة العمل الجماعي: يحدد الطالب الأهداف المطلوبة لإنجاز العمل ويوزع الأدوار في الأنشطة الجماعية مثل النشاط (١) و (٢) و (٣).
٤. مهارة حل المشكلات: وذلك من خلال توضيح المشكلات التي تنشأ بين المتبايعين في التبادل الإلكتروني وكيفية علاجها.

### التهيئة:



١. يمكن للمعلم أن يمهد للدرس بأهمية التطور الإلكتروني في الحياة والنقلة التي أوجدها في تقارب المجتمعات الإنسانية .
٢. كما يمكن أن يقوم بالموازنة بين الحياة المعاصرة والحياة السابقة ويربط ذلك بالتجارة من خلال تلاوة سورة «قريش» وكيف كانت التجارة سابقا.

## التوجيهات الخاصة بالدرس:

١. يفضل أن يشرح المعلم مفهوم التجارة الإلكترونية بعد أن يعرض عليهم مفهوم التجارة التقليدي بحيث يكتب مفهوم التجارة في السبورة، ثم يطلب من الطلبة أن يدخلوا بعض الألفاظ ليصبح المفهوم يشمل التبادل الإلكتروني.
٢. يمكن أن يستخدم المعلم أسلوب التدريب والممارسة في تحقيق بعض الأهداف كأن يستعرض أحد المواقع ويبدأ في تطبيق بعض أهداف الدرس في خطوات التبادل الإلكتروني.
٣. تكون الموازنة بين أركان التجارة التقليدية وأركان التجارة الإلكترونية بعد حل النشاط الثاني المتعلق بأركان العقد وذكر الأركان التي وضعها الفقهاء للتجارة.
٤. القيمُ رأس مال المسلم؛ وبذلك ينبغي التعامل، ولو كان التعامل من وراء ستار، كما هو الشأن في التجارة الإلكترونية، وليكن كل متعامل رسول القيم الإسلامية، كما كان السلف في صدر الإسلام، الذين كانت أخلاقهم وسيلة لنشر الإسلام، كما يشير إلى ذلك المربع الأول «فائدة».

### خلفية علمية:

- القيم الأخلاقية للمتعاملين في التجارة الإلكترونية:
- يطلق على مصطلح الأخلاق في مجال التجارة بصفة عامة، وتنطبق هذه الأخلاق على التجارة الإلكترونية ومن أهمها ما يلي:
- الصدق: يجب على المتعاملين في التجارة تحري الصدق في البيانات والمعلومات والمواصفات فيما يقدمونه للناس من منتجات وخدمات ويتجنبوا الغش والكذب والتدليس والخداع، قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة: ١١٩)، ويقول رسول الله ﷺ: «الْبَيْعَانُ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَّفَقَا - أَوْ قَالَ حَتَّى يَتَّفَقَا - فَإِنْ صَدَقَا وَبَيْنَا بُورِكْ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِطَتْ بَرَكَةٌ بَيْنَهُمَا» البخاري، الصحيح، البيوع، رقم الحديث ٩٧٠٢.

• **الأمانة:** يجب على المتعاملين في التجارة الإلكترونية أن يكون كل واحد منهما أميناً مع نفسه ومع الله ومع الغير في معاملاته، يقول الحق سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ (النساء: ٥٨)، والأمانة في هذه الآية وغيرها من الآيات المباركة تصدق على كل شيء يؤتمن عليه، وهي من موجبات الثقة، ويقول رسول الله ﷺ: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ»، الترمذي، السنن، كتاب البيوع، رقم الحديث ٢٥٢١.

• **الإحسان:** إذ يجب على المتعاملين في التجارة الإلكترونية إتقان العمل وفقاً لمعايير الجودة المعمول بها من حيث المواصفات والمقاييس وما في حكم ذلك، لتحقيق أقصى منفعة معتبرة شرعاً ولمواجهة المنافسة من الغير، ويؤدي تحسين الجودة إلى زيادة القدرات التنافسية عن طريق تخفيض التكاليف، حيث تؤدي الجودة إلى تخفيض نسبة الفاقد، وتؤدي إلى زيادة الربحية والاستمرارية، ودليل ذلك قول الله سبحانه وتعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ (الكهف: ٣)، وقول رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقَنَهُ» البيهقي، شعب الإيمان، باب في الأمانات، رقم الحديث ٤١٩٤.

• **الوفاء بالعهود والعقود والمواثيق:** يجب على المتعاملين في التجارة الإلكترونية الالتزام بالوفاء لأن ذلك من موجبات استقرار المعاملات، ودليل ذلك قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ (النحل: ٩١)، ويقول رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فَلَا يَحُلِّنْ عَهْدًا وَلَا يَشُدَّنَّهُ حَتَّى يَمُضِيَ أَمَدُهُ أَوْ يَتَبَدَّ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ»، الترمذي، السنن، كتاب السير، رقم الحديث ٦٧٦١.

• **العدل والقسط:** يجب على المتعاملين في التجارة الإلكترونية الالتزام بالعدل في مجال المعاملات، ويعني ذلك إعطاء كل ذي حق حقه بالعدل ودون وكس ولا شطط أو ظلم أو جور، ودليل ذلك قول الحق سبحانه وتعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ﴾ (النساء: ١٢٥)، ويقول رسول الله ﷺ: «مَنْ أَقْطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» مسلم، الصحيح، كتاب الإيمان، رقم الحديث ٠٧٢.

• **النصيحة والإرشاد:** يجب على المتعاملين في التجارة الإلكترونية أن يكون مقداماً في تقديم النصح للناس عامة، ويقصد بذلك الإرشاد والتوجيه والبيان بما هو أنفع وأفضل للمستهلك والعميل، ودليل ذلك قول الله

سبحانه وتعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ (العصر: ٣)، وقول رسول الله ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قُلْنَا لِمَنْ قَالَ «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَتِهِمْ»، مسلم، الصحيح، كتاب الإيمان، رقم الحديث ٥٠٢.

المرجع: التجارة الإلكترونية في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية، حسين شحاته، خبير استشاري في المعاملات المالية الشرعية

٥. أحكام الإسلام تتسم بالمرونة والتطور؛ لذلك فإن علماء الشريعة يقرون كل المعاملات ما لم تتعارض مع روح الشريعة ومقاصدها.

٦. «المسلمون عند شروطهم» قاعدة ينبغي الانتباه إليها جيداً في العقود الإلكترونية، فلا ينبغي إتمام العقد دون الاطلاع على العقد جيداً وما يحتويه من شروط ومواصفات للبضاعة؛ حتى لا يقع المتعاقدان في إشكالات قانونية بعد وصول البضاعة.



أولاً: الأنشطة البنائية:

النشاط الأول

- ناقش في مجموعتك :
- المخاطر المتوقعة من التجارة الإلكترونية.
  - منافع هذه المعاملة.

التعامل مع النشاط:

الهدف من النشاط:

يقوم المعلم عن طريق التعلم التعاوني بطرح السؤال، ثم يستقبل الإجابات الصحيحة ويدونها على السبورة على حسب المجموعات.

- توضيح مخاطر التجارة الإلكترونية.
- استخلاص منافع التجارة الإلكترونية التي تتفق مع الضوابط الشرعية.

حل النشاط:

- المخاطر:
  - عدم الالتزام بالشروط.
  - إخفاء بعض العيوب وعدم اكتشافها إلا بعد تسلم البضاعة.
  - إدخال البضاعة دون رقيب؛ مما قد يترتب عليه إدخال بعض الممنوعات.
- المنافع:
  - إيصال البضاعة بأقل التكاليف ودون عناء.
  - البحث عن أجود البضاعة وأرخصها من خلال تصفح المواقع المختصة.
  - قلة تكاليف تنفيذ عمليات التجارة .
  - سرعة إبرام الاتفاقيات والعقود عن بعد .
  - سرعة عمليات الدفع والقبض .
  - مواءمة لتكنولوجيا العصر .

النشاط الثاني

من خلال المثال الوارد في البيع ، استخراج مع زملائك أركان العقد في الشريعة الإسلامية.

التعامل مع النشاط:

الهدف من النشاط:

يطلب المعلم من الطلاب بطريقة فردية الاطلاع على المثال، ثم استنباط أركان العقد وتدوينها على دفتره، مع متابعة الطلاب أثناء الإجابة.

استنباط أركان العقد.

حل النشاط:

- أركان العقد:
- المثمن ( البضاعة ) .
  - التمن .
  - المتعاقدان ( البائع والمشتري ) .
  - الصيغة ( الإيجاب والقبول ) .

النشاط الثالث

ناقش مع زملائك الآداب التي ينبغي أن يتحلّى بها المسلم أثناء التعامل بالتجارة الإلكترونية.

الهدف من النشاط:

التحلي بهذه الآداب في معاملاته التجارية.

التعامل مع النشاط:

يعرض المعلم المشكلات الواقعية بمثل هذه المعاملات في التجارة الإلكترونية ، ويطلب من الطلبة الإجابة عن هذا السؤال كيف يمكن أن تكون هذه التجارة خالية من جميع أنواع الغش؟

حل النشاط:

الأمانة - الصدق - عدم الغش في البيع والشراء - الابتعاد عن الحرام - السهولة في البيع والشراء - عدم إخفاء العيوب - الحفاظ على الوعود. (الرجوع للخلفية العلمية).

ثانياً: التقويم والأنشطة:

أولاً: ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، و صوب ما تحته خط إذا كان خطأ:

الإجابة:

١ - بقيود شرعية.

٢ - (√).

٣ - (√).

١. يجوز استخدام أساليب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التجارة دون قيد.
٢. تدوين المعلومات الشخصية، ورقم بطاقة الائتمان، بعد التفاوض، يُعدُّ إيجاباً.
٣. الخروج من الموقع، بعد قبول البيع وإيجابه، يعتبر إنهاء لمجلس العقد.

ثانياً: قارن بين التجارة التقليدية والتجارة الإلكترونية من خلال البنود الواردة في الجدول:

التجارة	معاينة البضاعة	مجلس العقد	وسيلة الدفع
التقليدية	البضاعة حاضرة، يمكن معاينتها في مجلس العقد والتثبت منها ومعرفة تفاصيلها.	تستلزم وجود مجلس عقد بين الأطراف لحظة تبادل التراضي.	نقداً أو مقابل شيك
الإلكترونية	البضاعة حاضرة بالصورة والمواصفات، لا يمكن معاينة تفاصيلها إلا بعد الاستلام.	صدور الإيجاب والقبول واقتران العرض بواسطة شبكة المعلومات.	غالباً بواسطة البطاقة الائتمانية أو العملة الإلكترونية

ثالثاً: «من سلبيات التجارة الإلكترونية أن بعض ممارساتها تتعارض مع خصوصيات المجتمع»:

١. أبد رأيك في العبارة السابقة.
٢. كيف يكون تعامل المسلم تجارياً مع معروضات التجارة الإلكترونية؟

الإجابة:

١. العبارة صحيحة؛ نظرا لأن التجارة الإلكترونية لا يملك زمامها دول المسلمين بل هي في أيدي الدول غير الإسلامية وتعرض جميع عروضها دون مراعاة لدين، فالهدف الوحيد لديهم هو الربح المادي، كما أن البضاعة التي يمكن أن تشتري لا يكون عليها مراقبة.
  ٢. إما أن يكون المسلم عارضا للتجارة، بائعا لها، أو مشتريا لها:
    - أ. عارضا للتجارة: ينبغي أن يكون صادقا في إبراز خصائص البضاعة ومواصفاتها، ملتزما بعهوده عند اكتشاف أي خلل أو اكتشافه؛ وذلك بقبول مبدأ الإرجاع أو الاستبدال.
    - ب. مشتريا لها: ينبغي أن يتحرى الحلال، ويلتزم بأداب البيع والشراء.
- فالمسلم مطالب بأن يكون سمحا إذا باع وإذا اشترى، مصداقا لقوله ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى»<sup>(٢)</sup>.

خلفية علمية:

القواعد والضوابط الشرعية التي يجب مراعاتها في سائر المعاملات، أبرزها:

١. عدم الغرر والتدليس وضمان ذلك من خلال ابتكار وسائل آمنة للتوثيق.
  ٢. عدم أكل أموال الناس بالباطل دون تراض وقبول خال من عيوب الرضى، وفي التجارة الإلكترونية يتحقق التراضي؛ حيث لا يوجد لأي طرف من المتعاقدين سلطة لإجبار الآخر على إجراء المعاملة.
  ٣. تجنب الربا بكل أنواعه في جميع العقود.
  ٤. تحقيق المنفعة لطرفي العقد، وعلى ذلك فما لا منفعة فيه حسا أو شرعا لا يجوز أن يكون محلا للعقد، مثل السلع والخدمات المحرمة شرعا، والأفلام والصور والكتب التي تحتوي على مواد غير أخلاقية، ومع الأسف فإن هذه المواد متاحة على الإنترنت، ويتم تسليم بعضها إلكترونيا.
  ٥. المعلوماتية: بمعنى ضرورة توافر المعلومات الصادقة عن محل المعاملة لكلا الطرفين لكي يتخذ قراره بالقيام بالمعاملة، وهو على علم بآثارها ونتائجها.
  ٦. منع الظلم الذي يقع على أحد المتعاقدين بعد حصوله على حقه مع الوفاء بالتزاماته، أو حصوله على أقل مما تعاقد عليه صفة أو كمية.
  ٧. منع الاتجار بالمحرمات.
  ٨. لا بد من التزام الصدق والموضوعية في عرض البيانات الخاصة بالسلع والخدمات حتى ينتفي الغرر، والحرص على التأكد من هوية الطرف الآخر.
- وأخيرا فإن كل ما يؤدي إلى المنازعة ويورث الكره والحقد لدى المتعاملين فهو ممنوع شرعا.

حكم التجارة الإلكترونية في الشريعة الإسلامية، الدكتور جمال عبود محمد الذيب

رابعاً:

بين الحكم الشرعي في المعاملات الآتية، مع التعليل:

١. ساعد رجلا على شراء خمر من المعروضات الإلكترونية.
٢. وصلت إليه البضاعة غير مطابقة للمواصفات.
٣. تحاور مع البائع باللغة العربية، ثم عبر عن قبوله بكلمة (ok).

الإجابة:

١. حرام، إذ الخمر ملعون بائعها ومشتريها، ويلحق في الحكم من ساعد على بيعها أو شرائها.
٢. العقد باطل، جاز له رد البضاعة إلى البائع لعدم توفر الشروط، إذ من الواجب أن تكون مطابقة للمواصفات تماما، وهو ما ينص عليه العقد في أساسه، والمسلمون عند شروطهم.
٣. العقد صحيح، إذ يمكن أن يكون القبول بكل ما يفيد الموافقة على إتمام المعاملة، وبأي لغة كانت.

(٢) البخاري، الصحيح، كتاب البيوع، رقم الحديث ٢٠٧٦

### خامساً: يجوز إبرام عقود الخدمات إلكترونياً:

1. اضرب ثلاثة أمثلة لعقود الخدمات.
2. بين طريقة إبرامها.

الإجابة:

1. شراء تذكرة سفر بالطائرة أو أي وسيلة نقل، عقد تنظيف مع إحدى الشركات لتنظيف مؤسسة معينة، توزيع البرامج الإلكترونية، حجز فندق لفترة معينة، إيجار بيت...
2. يكون من خلال زيارة موقع إلكتروني، ثم الاطلاع على العقد وشروطه، ثم توقيع العقد إن كان يستجيب لرغبة العاقد.

سادساً: من المنظومات المعتمدة حديثاً في المعاملات المالية منظومة «سلسلة الكتل»، أو ما يعرف (blockchain). ابحث في أحد مصادر التعلم عن هذه المنظومة، ثم عرضها على زملائك في الصف.

الإجابة:

يكلف أحد الطلبة أو مجموعة منهم بالبحث عن الموضوع، مع تحديد موعد لتقديم نتيجة البحث في الصف.  
الإجابة:  
نظام معاملات حديث يعتمد على سجل مفتوح لدى مستعملي شبكة المعلومات العالمية، يضمن قدراً من الضمان في المعاملات.  
استمد من بعض البرامج التثقيفية والدورات المتاحة على اليوتيوب، مثلما ورد في عدة مشاهدات:

[https://www.youtube.com/watch?v=pNwgB2\\_\\_avK4](https://www.youtube.com/watch?v=pNwgB2__avK4)

Validators / blocks / hashing / Blockchain: أحمد شديد

### خلفية علمية:

ما هي تقنية سلسلة الكتل؟

سلسلة الكتل: هي قاعدة بيانات، رقمية بسيطة على شكل شبكة حواسيب موزعة مقدمة من متطوعين حول العالم. سلاسل الكتل مفتوحة، حيث يمكن لأي شخص الاطلاع عليها في أي وقت، كما أنها تستعمل التشفير لضمان "نزاهة" البيانات المتبادلة بين جميع الأجهزة، حيث إنها غير قابلة للتعديل أو الإزالة وليس لها أي وسيط أو طرف ثالث.

لإنشاء كتلة جديدة، على المشاركين الذين يملكون نسخاً من الوضع الحالي لسلسلة الكتل هذه تقييم المعاملات والتحقق منها لتتم الموافقة على إضافة كتلة جديدة إلى هذه السلسلة.

أول تطبيق تم بناؤه للعمل مع سلسلة الكتل هو البتكوين Bitcoin - الذي صدر لإرسال المدفوعات رقمياً بين جهتين من دون الحاجة إلى مؤسسة مالية بوصفها طرفاً ثالثاً.

آلية عمل سلسلة الكتل:

1. يريد شخص ما إرسال الأموال أو شحن منتج أو توقيع عقد.
2. يرسل تنبيه بهذه العملية إلى جميع الأعضاء ضمن سلسلة الكتلة (والذي يمكن أن تكون عالمياً أو تضم عددًا صغيراً من المشاركين).
3. إذا كانت العملية صالحة، يوافق الجميع عليها.
4. بعد الموافقة، يتم تحديث السجل (في هذه الحالة، يتم إضافة كتلة جديدة إلى السلسلة).
5. تتم العملية، كتحويل النقود أو توقيع العقد أو شراء المنتج.
6. يتشكل سجل غير قابل للتغيير ضمن السلسلة.

<https://ahmadsb.com/ar>

## المعاملات المصرفية المصارف الإسلامية نموذجاً

### المخرجات التعليمية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون قادراً على أن:

١. يتلو الآيات ( ٢٩ - ٢١ ) من سورة النساء.
٢. يستنبط ما تشير إليه الآيات من سورة النساء موضوع الدرس.
٢. يبين موقف الإسلام من أكل أموال الناس بالباطل.
٤. يوضح جهود العلماء لتحرير المسلمين من الوقوع في المعاملات الربوية المحرمة.
٥. يوضح العقود التي يبرمها المصرف الإسلامي مع الزبائن.
٦. يبيّن الإجراءات التي يتخذها البنك الإسلامي للتخلص من المعاملات الربوية.
٧. يوازن بين المعاملات في البنوك التقليدية و البنوك الإسلامية.
٨. يقدر جهود علماء الشريعة لتخليص المسلمين من التعامل بالربا.
٩. يدرك أهمية الالتزام بالشريعة للنجاة من العقوبة الإلهية.

### المفاهيم الواردة بالدرس:



أكل أموال الناس بالباطل.	الزيادة الربوية.	تثمين الأموال.	المصرف الإسلامي.	المصرف التقليدي ( الربوي ).	الرقابة الشرعية.	العتود: ( المضاربة، المرابحة، المشاركة ).
--------------------------	------------------	----------------	------------------	-----------------------------	------------------	---



١. العصف الذهني لاستدعاء المعلومة عن المعاملات المالية في البنوك.
٢. المحاوره: لفهم النص القرآني، والمعاملات المالية في المصارف الإسلامية..
٣. عمل المجموعات: لحل الأنشطة خاصة.
٤. حل المشكلات: وضع بعض المسائل بين أيدي الطلبة والسعي إلى حلها: كالإشارة إلى صعوبة التعامل بين أفراد المجتمع فيما يتعلق بالقرض الحسن، والحلول التي يمكن أن يلجأ إليها الفرد.

## المصادر التقليدية المساندة:

١. إحضار بعض العقود التي يتعامل بها المصرف الإسلامي (عقد المشاركة، عقد المرابحة، عقد المضاربة).
٢. مقارنة المعاملات بين البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية من خلال بعض المصادر.
٣. إحضار وسيلة لتلاوة النص القرآني ولتدريب الطلاب على التلاوة الصحيحة، التي يأخذها الطالب علمياً وعملياً في وحدة التلاوة والحفظ، والتجويد

## خلفية علمية:

تختلف البنوك الإسلامية عن البنوك التجارية التقليدية في عدة أوجه، وهي<sup>(٢)</sup>:

١. في النظرة إلى النقود: هناك فارق جوهري في نظرة كلا النوعين من البنوك إلى هذه النقود؛ فهي في البنوك العادية بمثابة سلعة يتم الاتجار فيها، ويتم تحقيق الربح من الفرق بين سعر الفائدة الدائنة والمدينة، بينما في البنوك الإسلامية وسيط للتبادل.
  ٢. الاختلاف في النشأة: إن نقطة البداية لبنوك العادية بعيدة جداً، وتعود إلى سنة ١١٧٥م، مما يبين لنا التجربة العريقة لها في ميدان العمل البنكي، أما نقطة البداية للبنوك الإسلامية تعود إلى سنة ١٩٦٢ فقط، وانطلاقها الحقيقية كانت ١٩٧٥م مما يبين تجربة رائدة وحديثة.
  ٣. في الغرض الذي أدى إلى ظهورها: إن البنوك التقليدية في بداية ظهورها لم يكن غرضها خدمة المجتمع وإنما اكتشاف خدماتها للاقتصاد القومي من خلال إمداده بالتمويل اللازم، أما البنوك الإسلامية فدافع ظهورها هو إيجاد البديل الإسلامي الذي يجسد الاقتصاد الإسلامي في التطبيق العملي.
- كما تختلف أيضاً في الصور التالية:
٤. تقوم البنوك الإسلامية في معاملاتها على أساس نظام المشاركة في الربح والخسارة الذي أقرته الشريعة الإسلامية؛ فالودائع الاستثمارية والادخارية تقوم على أساس المضاربة المشتركة مما يؤدي إلى تحقيق تنمية اقتصادية بينما تقوم البنوك التجارية على أساس النظام البنكي، وهو نظام الفائدة أخذاً وعطاءً، وهو نظام يقوم على استئجارها مما يؤدي إلى زيادة التضخم النقدي.
  ٥. تحتل الاستثمارات في البنوك الإسلامية حيزاً كبيراً من معاملاتها، بينما البنوك التجارية تولي الإقراض أهمية كبيرة لا تقبل الاستثمار إلا في نطاق ضيق من أعمالها.
  ٦. البنوك الإسلامية لا تسهم أو تحدث مؤسسة صناعية محرمة كإقامة مصانع لإنتاج الخمور أي تبقى معاملاتها على أساس الشريعة الإسلامية.
  ٧. تقوم البنوك الإسلامية بدور اجتماعي متميز في المجتمع بالإضافة إلى الدور البنكي والاقتصادي، فهي تسهم في صناديق الخدمة الاجتماعية وتقدم القرض الحسن وتنشئ صندوق الزكاة وغير ذلك من الخدمات الاجتماعية، في حين إن البنك التجاري لا يهتم بهذا الجانب إلا بالقدر الذي يخدم مصالحه المادية.

(٢) النجار، أحمد، ١٩٨٠، البنوك الإسلامية وأثرها على الاقتصاد الوطني، مجلة المسلم المعاصر، العدد ٢٤، ص ١٦٧.



## أهم القيم التي ينبضي التركيز عليها:

الالتزام بقيم الإسلام في المعاملات.

تحري الحلال.

الابتعاد عن أكل أموال الناس بالباطل.

السعي إلى تقوى الله في المعاملات المالية.

يؤخذ من المهارات ما تم تبيانه في الدرس الأول من هذه الوحدة.

مهارات القرن  
الحادي والعشرين:

التهيئة:

يمكن الانطلاق من درس القرض الحسن: للتأكيد على المسمى « الحسن»، ما القرض المقابل للقرض الحسن: لبيان موقف الإسلام من القرض الربوي.

## التوجيهات الخاصة بالدرس:

1. ينبغي التنبيه إلى ضرورة التأكيد على شمول الشريعة لحياة الإنسان؛ فهي شريعة شملت علاقة الإنسان بربه، كما شملت علاقة الإنسان بأخيه الإنسان، وشملت كسب الإنسان لماله؛ فبينت طرق الكسب الحلال وطرق الكسب الحرام.
  2. حرم الإسلام أكل أموال الناس بالباطل في كل صورته، التي منها: الربا، والرشوة، والخذاع، وجحد الحقوق، وما لا تطيب به نفس مالكة، أو حرمة الشريعة وإن طبأت به نفس مالكة كمهر البغي، وحلوان الكاهن، وأثمان الخمر والخنازير، وكل ما لم يبيح الشرع أخذه من مالكة فهو مأكول بالباطل وإن طبأت به نفس مالكة.
  3. ينبغي التفريق الجيد بين البيع والربا لإيصال المعلومة للطالب وإقناعه بالفرق بين المعاملات في المصارف الإسلامية والمعاملات في المصارف التقليدية أو التجارية، فإله تعالى يؤكد: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلَ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ (البقرة: 275)، كما أكد في النص موضوع الدراسة: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ (النساء: 29)، فشتان بين التجارة والربا:
- ففي التجارة ربح، والربح عند الفقهاء ينتج من تفاعل عنصري الإنتاج الرئيسيين وهما العمل ورأس المال؛ فالعمل له دور كبير في تحصيل الربح؛ فهو نماء للمال مقابل استخدام هذا المال في نشاط استثماري، وأن هذا النشاط الاستثماري ملحوظ فيه عنصر تقليد رأس المال من حال إلى حال، كما هو الحال عند الاتجار بالمال، حيث تصبح النقود عروضا، ثم تعود نقوداً أكثر بالربح، أو أقل بالخسارة، إذا حصلت خسارة بالفعل، وإن هذا التقلب المعتبر للمال - والذي يحصل الربح نتيجة له - ما هو إلا إظهار للنجد البشري المرتبط بعمل الإنسان في المال؛ وذلك لأن هذا المال الجامد لا يزيد، ولولا مخالطة العمل للمال، لبقى الدينار فيه ديناراً عاماً بعد عام، ولكن هذا الدينار، يمكن أن يصبح دنائير إذا أمسكته يد الإنسان الخبير بالبيع والشراء وسائر وجوه التقلب المعتبرة، فالمال الجامد لا ينمو إلا بالعمل فيه، حيث إن النقود لا تلد النقود. ولذا فإن الإسلام في نظره لرأس المال لم يقرر للنقود حقاً

- في الحصول على أي ربح إلا إذا كان ذلك على وجه المشاركة للعمل في السراء والضراء.
  - وأما الفائدة فهي زيادة مستحقة للدائن على مبلغ الدين يدفعها المدين مقابل احتباس الدين إلى تمام الوفاء. أما الزيادة عندمبادلة مال بمال لأجل، أي إن الفائدة هي مقابل المدة الزمنية، فمثلاً: إذا اقترض شخص ألف دينار، من البنك الربوي، على أن يردها ألفاً ومئة دينار، فالمئة دينار هي الفائدة، وهذه استحققت مقابل تأجيل السداد لمدة سنة، في حين أن الربح في التجارة ناتج عن اجتماع العمل مع رأس المال؛ فالتاجر يشتري، ويبيع، فيتولد من عمله ورأس ماله ربح، وأما الفائدة (الزيادة) فهي متولدة من رأس المال فقط بلا عمل، أي أن المال هو الذي يولد المال.
  - انتبه أخي المعلم أنه قد يقول قائل: إن كلاً من الربح والفائدة يحملان معنى الزيادة في المال، وهذا الكلام صحيح، ولكن الزيادة في الربح مرتبطة بالتصرف الذي يتحول به المال من حال إلى حال، وأما الزيادة في الفائدة فهي حاصلة بشكل يزداد فيه المال نفسه أي أن الألف دينار صارت ألفاً ومئة.
  - كما ينبغي التنبيه إلى ما يقال إن نتيجة الأعمال التي تقوم بها البنوك الإسلامية هي نفس نتيجة الأعمال التي تقوم بها البنوك الربوية؛ فلو افترضنا أن شخصاً اشترى سلعة من بنك إسلامي، وكان ثمنها أحد عشر ألف دينار، وشخص آخر اقترض عشرة آلاف دينار بفائدة قدرها 10%؛ لشراء ذات السلعة فإن النتيجة في الحالتين واحدة، لكن ليست العبرة بالنتيجة وإنما بالطريق الموصول إلى تلك النتيجة.
٤. أساليب التمويل في البنوك الإسلامية :

حث الإسلام على حفظ المال وتنميته واستثماره بأفضل الوسائل والأساليب المشروعة، ومن أجل ذلك، فقد وضع العديد من الضوابط الشرعية التي تكفل حسن إدارة المال واستثماره، ومن بينها مشروعية البيع والتجارة وحرمة الربا والاحتكاز والاحتكار... وتعد المحاولات الجادة في العصر الحديث من خلال إنشاء البنوك الإسلامية التي تقوم بأعمال التمويل والاستثمار التي تسعى إلى تجسيد نظرة الإسلام للمال والاستثمار بما يتماشى ومتطلبات العصر، وتعد البديل الشرعي للمعاملات المصرفية التقليدية.

إن المتأمل في حركة البنوك الإسلامية منذ نشأتها، يلاحظ ولاشك تلك الإنجازات الكبيرة التي حققتها، حيث يلمس حركة الانتشار الواسعة لهذه البنوك في مختلف البيئات والأقاليم، كما يسجل التطور المستمر في طريقة عملها، وتحسناً مضطرداً في أدائها، وسعيها دؤوباً منها لتفادي أخطاء الماضي والتطلع إلى المستقبل ومواجهة تحدياته.

والمهتم بشؤون البنوك الإسلامية يدرك أهمية صيغ التمويل ودورها في تفعيل الاستثمار. إن صيغ التمويل الإسلامية عبارة عن أطر عامة تقوم على قواعد ثابتة من العدل والإحسان، وتسعى البنوك الإسلامية لتكييفها وفق احتياجات وظروف العصر، وتمثل الصيغ التي تباشرها إضافة حقيقية في مجال العمل المصرفي التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالجانب المادي للاقتصاد أو بالإنتاج الحقيقي الذي يضيف شيئاً جديداً إلى المجتمع، والمقصود العام من كل هذه الصيغ هو توجيه المال للاستثمار والنماء.

وتتمثل أهم صيغ وأساليب التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية، في تلك الصيغ المعروفة في الفقه والاقتصاد الإسلامي، مع الإشارة إلى أن تلك البنوك لا تطبق كل هذه الصيغ بل معظمها، وتتمثل في:

#### ١. المرابحة:

المرابحة في اللغة: مصدر من الربح، وهو الزيادة.

وفي اصطلاح الفقهاء هي: بيع بمثل الثمن الأول مع زيادة ربح، أو هي بيع برأس المال وبيع معلوم.

وتعد المرابحة المصرفية واحدة من صيغ التمويل الأكثر تطبيقاً في السوق المصرفي الإسلامي، ويقوم البنك من خلال هذه الصيغة بشراء ما يحتاجه العملاء من سلع استهلاكية وأصول إنتاجية.

وفي الواقع العملي تُطبق هذه الصيغة تحت مسمى: «بيع المرابحة للأمر بالشراء»، وتتضمن هذه الصيغة وعدا بالشراء وبيعا بالمرابحة، حيث يتقدم العميل للبنك بطلب شراء سلعة معينة، ويقوم البنك بالشراء، ثم يبيعها للعميل مع ربح متفق عليه، ويتم السداد على أقساط دورية.

• يشترط في عقد المرابحة ما يلي:

(١) أن يكون الثمن **الأول** (الثمن الأصلي) للسلعة معلوماً للمشتري.

(٢) أن يكون **الربح معلوماً** للمشتري والبائع (البنك).

(٣) ألا يكون الثمن **من جنس** السلعة المباعة حتى لا يكون هناك ربا.

(٤) أن يملك البائع (البنك) السلعة ملكية تامة بعقد بيع صحيح مستوفياً الأركان والشروط.

(٥) أن تكون السلعة **في حوزة البائع** (البنك) فعلاً أو حكماً.

(٦) أن تكون السلعة **معلومة ومحددة** المواصفات.

(٧) أن يبيع البائع (البنك) السلعة للمرابح **بعقد مستقل** بعد دخول السلعة في ملكه وقبضه لها حقيقةً أو حكماً.

وهذا هو المعمول به في المصارف الإسلامية **نظرياً**، وهي المرابحة للأمر بالشراء. ورد في المعيار الشرعي رقم (٨) للمرابحة للأمر بالشراء: [يجوز للمؤسسة أن تشتري السلعة بناءً على رغبة عميلها وطلبه مادام أن ذلك متفق مع الضوابط الشرعية لعقد البيع... يحرم على المؤسسة أن تبيع سلعة بالمرابحة قبل تملكها لها، فلا يصح توقيع عقد المرابحة مع العميل قبل التعاقد مع البائع الأول لشراء السلعة موضوع المرابحة، وقبضها حقيقةً أو حكماً، بالتمكين أو تسليم المستندات المخولة بالقبض، كما يُعدُّ بيع المرابحة غير صحيح إذا كان عقدُ الشراء الأول باطلاً لا يفيد ملكاً تاماً للمؤسسة... يجب التحقق من قبض المؤسسة للسلعة **قبضاً حقيقياً أو حكماً** قبل بيعها لعميلها بالمرابحة للأمر بالشراء.<sup>(٤)</sup>

٢. المضاربة: عقد بين طرفين، بمقتضاه يدفع الطرف الأول مالا معلوماً إلى الطرف الآخر؛ ليتجر له فيه، والربح بينهما على اتفاقهما، فهذا العقد يتلخص في أن يتفق طرفان على تكوين مشروع استثماري مثلاً: يشترك فيه أحدهما بماله، والآخر بعمله وخبرته، على أن يقسما الربح الزائد على رأس المال ٦٠٪ لصاحب رأس المال، مقابل ٤٠٪ للطرف الثاني، أما الخسارة يتحملها رب المال وحده.

اشترط الفقهاء شروطاً حتى يكون الربح صحيحاً، ومن هذه الشروط:

- اتفق الفقهاء على ضرورة تحديد نصيب كل من المضارب وصاحب المال من الربح عند إبرام العقد، وذلك بأن يكون في صورة نسبة مئوية من الربح مثلاً.
- أن يتسلم نصيباً من الربح وليس من رأس المال.
- نصيب المضارب في الربح دون الخسارة إذا وقعت؛ فيتحملها صاحب رأس المال، وعلى المضارب ما فقده من جهد ووقت.

٣. المشاركة: اختصاص شخصين أو أكثر بمحل واحد يقصد من ورائه تحقيق الربح أو الفائدة المنتظرة ينتفع بها الناس. كما تعني اختلاط أموال الشركاء بحيث يتعذر تمييز أموال الشركاء إلا بالقسمة، ويتم توزيع الربح أو الخسارة حسب نصيب كل منهم في رأس المال ويتحقق نظام المشاركة بقيام البنك الإسلامي بتقديم التمويل الذي يطلبه المتعامل معه دون أن يتقاضى البنك الفائدة المحددة من قبل، وإنما يشارك البنك في الناتج المحتمل، سواء كان ربحاً أو خسارة في ضوء القواعد العادلة والأسس التوزيعية المتفق عليها بين البنك والعميل،

(٤) هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، ١٤٢٧ هـ، المعايير الشرعية، ص ٢٠٢ وما بعدها.

ومن هنا فإن البنك الإسلامي لن يصير بموجب هذا الوضع مجرد دائن لأصحاب النشاط الإنتاجي، بل شريكا معهم في هذا النشاط، يبحث معهم عن أفضل مجالات الاستثمار ويرشدهم إلى أحسن الطرق.

ملحوظة: المشاركة صورة قريبة من المضاربة، والفرق الأساسي بينهما، أنه في حالة المضاربة يتم تقديم رأس المال من صاحب المال وحده، أما في حالة المشاركة فإن رأس المال يقدم من الطرفين.

٤. بيع السلم: بيع أجل بعاجل، أي: أن يدفع المشتري قيمة السلعة حالا، على أن يسلم السلعة في أجل لاحق متفق عليه في عقد البيع.

ففي بيع السلم يقوم البنك بشراء بضاعة مع دفع ثمنها للشريك في شكل تقديم على الحساب، وعند تسليم البضاعة يتعاقد الطرفان على البيع بالتوكيل، والذي من خلاله يلتزم الشريك ببيع البضاعة لحساب البنك على أساس أدنى متضمن مبلغ التمويل مضافا إليه هامش ربح البنك، وما فوق السعر هو ربح للشريك الذي يمثل الموكل مقابل علاوات.

هكذا يمكن أن يكون عقد السلم طريقا للتمويل، بديلا عن القرض بالفائدة، فأصحاب السلع والبضائع يمكنهم أن يحصلوا من البنك على ثمن بضائعهم مقدما على أن تسلم للبنك مستقبلا ليتاجر بها، كما يمكن للبنك أن يستخدم بيع السلم في بيع تجارته.

٥. الاستصناع: تعددت تعريفات الفقهاء والكتاب لعقد الاستصناع، ومن هذه التعريفات أنه: «العقد على شراء ما يصنعه الصانع وتكون العين والعمل من الصانع»، أو هو: «شراء ما يصنع وفقاً للطلب» وهو بمعنى أبسط: «أن يطلب شخص من آخر صناعة شيء ما له، على أن تكون المواد من الصانع، وذلك نظير ثمن معين». واشترط أن تكون المادة من الصانع، لأنها لو كانت من طرف المستصنع سيسمى العقد فقها إجارة.

٦. الإجارة: وتتمثل في تحصيل الأرباح مقابل الانتفاع بالأصول المؤجرة على مدى فترة الإيجار المتفق عليها حسب جدول مضبوط بالقيمة والمدة.

تعرف الإجارة في المعاملات المصرفية الإسلامية باسم:

التأجير التمويلي: والمقصود به شراء المعدات أو الأصول، والقيام بتأجيرها للعملاء أو الشركات، نظير أقساط شهرية أو نصف سنوية على اعتبار ذلك من أبواب تمويل مشروعات هؤلاء العملاء. وللتأجير التمويلي ثلاث أشكال، وهي كالتالي:

أ. تأجير بشرط البيع: يُعد هذا النظام كما يدل عليه اسمه، اتفاقية إيجار مرتبطة بوعده من طرف العميل (عميل البنك)، بشراء تلك الأجهزة والمعدات المؤجرة له، وعقد التأجير بشرط البيع شبيه إلى درجة كبيرة بعقد الإيجار باستثناء ما يلي:

- إن سعر شراء الاختيار يحل محله سعر شراء إجباري يساوي تكلفة الحصول على المعدات والأجهزة بواسطة البنك.
- يتم حساب التزام العميل بدفع أقساط الإيجار على فترات معينة لتوفير نسبة ربحية معقولة للبنك على المبلغ الذي يستثمره للحصول على البضائع بدون الالتفات إلى تناقص قيمتها بسبب الإهلاك.
- يتطلب من العميل القيام بدفع مبالغ محدودة القيمة على فترات في حساب استثماري مغلق لتأمين التزامه بشرائه المعدات والأجهزة مع المحافظة على أحقية العميل في الأرباح أو خسارة هذا الحساب.

ب. الشراء مع التأجير للبائع: وتتبع هذه الصيغة في تمويل الشركات المحتاجة إلى سيولة وذلك ببيع معداته إلى بنك لقاء ثمن نقدي يتفق عليه، وتتصرف فيه الشركة بما يحقق لها السيولة المطلوبة دون أن تفقد الاستفادة من

- المعدات التي باعتهما، إذا استأجرتها من البنك مقابل أجرة معلومة.
- ج. التأجير المباشر أو العادي: ويتمثل في العمليات التأجيرية العادية بين البنك الإسلامي بصفته مؤجراً وعلاقته بالمستأجرين والتي تنتهي عادة بانقضاء مدة العقد بإعادة الأصل بعد الانتفاع به إلى المؤجر.
٥. وردت في الكتاب ثلاثة أشكال تبين وتوضح كيفية المشاركة في حالاتها الثلاث: المشاركة حال الربح، وحال الخسارة، ثم المشاركة المنتهية بالتمليك، فينبغي توضيحها والتأكيد عليها.
٦. قناعتك أخي المعلم بالفارق بين المصرف الإسلامي والمصرف التقليدي هو الذي سيجعل الطالب مقتنعا بأهمية التعامل مع البنوك الإسلامية التي وضع لها علماء الشريعة الإسلامية قوانين معاملات لها لتمييز عن المعاملات في البنوك التقليدية.
٧. لئن تبين لك أخي المعلم من خلال جمعك لكثير من المعاملات التي لا فارق بينها ظاهريا بين البنك الإسلامي والبنك التقليدي، إلا أنه ينبغي إعطاء فكرة صحيحة للمعاملات المصرفية في البنوك الإسلامية وغيرها من البنوك.
٨. هذا التقارب في المعاملة مرده القوانين التي يفرضها البنك المركزي على تلك البنوك؛ حتى لا تكون سببا في القضاء على البنوك التقليدية.



### الأنشطة البنائية:

أولاً:

استخرج دلالة ختم الآية بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾.

النشاط الأول

### التعامل مع النشاط:

### الهدف من النشاط:

يتحاور المعلم مع الطلاب في استنباط بعض الدلائل التي قصدها الله تعالى من خلال تحريم أكل أموال الناس بالباطل، وقتل الناس؛ لتوصل إلى المقصد من كل التشريعات في الإسلام.

١. تدبر الآية الكريمة.
٢. استنباط ما تشير إليه.

### حل النشاط:

إن كل حكم شرعه الله تعالى من حلال (التجارة) أو حرام (أكل أموال الناس بالباطل، قتل النفس) إنما هو من تمام رحمة الله تعالى؛ ففي كل تشريع رباني -حلالاً أو حراماً- رحمة وإن غاب عن الإنسان المقصد والحكمة.

تحاور مع زملائك لإبراز أهم نقاط الاختلاف بين البنوك الإسلامية والبنوك التجارية التقليدية.

النشاط الثاني

### التعامل مع النشاط:

### الهدف من النشاط:

بعد شرح خصائص المصارف الإسلامية، والطريقة التي تتعامل بها تلك المصارف، يمكن للمعلم أن يعرض الطريقة الأساسية التي تعتمد عليها البنوك التجارية وهي المتمثلة في القرض الربوي (أي بالفائدة) بقطع النظر عن النتيجة أو الهدف من الاقتراض الذي يقدم عليه الزبون.

استنباط بعض نقاط الاختلاف بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية من خلال فهمه.

## حل النشاط:

أهم نقاط الاختلاف:

البنك المعاملة	التقليدي	الإسلامي
القرض	معاملاته تقوم على أساس القرض.	لا يعتمد القرض إلا في نطاق ضيق، ويرتكز في معاملاته أساساً على المشاركة أو البيع (المرابحة، المضاربة، الاستصناع، السلم، ...)
الفوائد الربوية	كل قروضه تجر نفعاً له.	لا يفرض فائدة محددة بل هو شريك في الربح والخسارة في المشاركة، ويحدد ربحاً في التجارة يتفق عليه مع الطرف المقابل؛ فهي في الأصل تقوم على البيع والشراء الحقيقي أي مبادلة المال بسلعة موجودة.
النظرة إلى المال	المال سلعة تباع وتشترى عبر اعتماد الفائدة بوصفها عائداً له.	المال وسيلة للتعامل وإقامة المشاريع والاستثمار، أساسه: «الغرم بالغنم»
الالتزام بالشرع	لا اعتبار للأحكام الشرعية فيه.	يقوم أساساً على الأحكام الشرعية (الحلال والحرام) وتتابعه في ذلك لجنة علمية.
الأنشطة	الزبون يحدد النشاط الذي يرغب فيه، ولو كان المشروع في أنشطة محرمة.	يلتزم البنك الإسلامي أن تكون تعاملاته واستثماراته وفقاً للشرعية الإسلامية.

وضح معنى المشاركة المنتهية بالتمليك كما تفهمه من الشكل رقم (٦).

### النشاط الثالث

## التعامل مع النشاط:

- تأمل الشكل، ثم محاولة حل رموزه ومصطلحاته من خلال المجموعات:
- حصة من رأس المال: مشترك بين المتعاقدين: فكل يسهم بقسط.
  - حصة من الأرباح: يأخذ كلا الشريكين جزءاً من الربح متفق عليه.
  - شراء سهم البنك تدريجياً وفق ما تم الاتفاق عليه في العقد.
  - تملك الشريك للمشروع بعد سداد أسهم البنك.

## الهدف من النشاط:

استنتاج الشكل وفهم مدلولاته.

## حل النشاط:

عقد شراكة بين طرفين في عين معينة، يتفق الطرفان على أن يبيع أحدهما نصيبه للآخر تدريجياً بعقود بيع مستقلة متعاقبة، ومن صور هذا العقد: أن يكون في عين معينة مع الوعد بالبيع؛ وذلك بأن تتفق المؤسسة المالية مع العميل على تحديد حصة كل منهما في رأس مال المشاركة وشروطها، ويكون بيع حصص المؤسسة المالية إلى العميل بعد إتمام المشاركة بعقد مستقل، بحيث يكون له الحق في بيعها للمؤسسة المالية أو لغيرها، وكذلك بالنسبة للمؤسسة المالية بأن تكون لها حرية بيع حصصها للعميل الشريك أو لغيره.

## ثانياً: التقويم والأنشطة:

أولاً: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل المعطاة فيما يأتي:

١. الكشف عن كلفة البضاعة، ثم فرض نسبة من الفائدة، وبيعها، يعد:

أ. مشاركة      ب. مضاربة      ج. مرابحة.

٢. أي قرض يجزئ منفعة على المقرض يعد من القروض:

أ. المحرمة      ب. المباحة      ج. الواجبة.

٣. الاشتراك في مؤسسة مع اشتراط المشاركة في الربح دون الخسارة يعد:

أ. حلالاً      ب. حراماً      ج. مباحاً.

الإجابة:

١- ج. مرابحة.

٢- أ. المحرمة.

٣- ب. حراماً.

**ثانياً:** ما الفرق بين اعتبار المال وسيلة واعتباره سلعة؟

**الإجابة:**

أن يكون المال وسيلة أي أن لا يلهث صاحبه وراء الربح دون مراعاة حال المتعامل معه والرفق به، واليسر، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٢٨٠)، أما إن عُدَّ المال سلعة وغاية فإنه لا مجال للرحمة وحسن المعاملة، إذ إن هدفه الأساس هو الربح ولا شيء غير الربح، لذلك فلا مراعاة فيه لحالات الطرف المقابل.

**ثالثاً:** ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ (البقرة: ٢٧٥)، ما السبب الذي جعل البيع حلالاً والربا حراماً؟

**الإجابة:**

الجهد والعمل هو العنصر الأساس في التجارة، وهي مبادلة بضاعة بمال، أما الربا ففيه استغلال، ومبادلة مال بمال؛ فالمال يلد مالا دون جهد.

**رابعاً:** ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بِحِكْمَةٍ عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾

(النساء: ٢٩)، ماذا يمكن أن تستنتج من اقتران أكل أموال الناس بالباطل بقتل النفس في الآية

السابقة ؟

**الإجابة:**

يستفاد من ذلك عظم وزر التعامل بالربا؛ فكما أن قتل النفس حرام وكبيرة فإن للربا الحكم نفسه.

**خامساً:** بين الحكم الشرعي فيما يأتي، مع التعليل:

١. باع هاتفاً لزميله دون أن يكون مالكا له.
٢. اتفق مع البنك على أن يقرضه قرضاً حسناً.
٣. عقد عقد شراكة مع بنك إسلامي على أن يكون رأس المال من البنك والجهد منه.

**الإجابة:**

١. لا يجوز؛ لأنه لا يمتلك العين، إذ يشترط في بيع العين أن تكون ملكاً للبائع.
٢. جائز شرعاً؛ إذ ليس في هذا النوع من القرض ربا.
٣. عقد جائز شرعاً، وهو من وجوه الشراكة الجائزة.

### المخرجات التعليمية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون قادراً على أن:

١. يقرأ الحديث الشريف قراءة صحيحة.
٢. يستخرج بعض المعاني الواردة في الحديث الشريف.
٣. يعرف الوقف لغة واصطلاحاً.
٤. يعدد مجالات الوقف في الإسلام.
٥. يعدد صوراً من صور الوقف المعاصر.
٦. يستخلص فائدة الوقف على الفرد والمجتمع.
٧. يدلل على مشروعية الوقف في الإسلام.
٨. يدرك أهمية الوقف في النهوض بالمجتمع.
٩. يحفظ الحديث الشريف.

### المفاهيم والمصطلحات:

الوقف    الواقف    الموقوف    الموقوف عليه    صيغة الوقف    تحبب    الشائع    السهم الوقفي

يستأنس بالأساليب الواردة في الدرس الأول.

استراتيجيات  
التدريس:

### المصادر التعليمية المساندة:

نماذج من وصايا الوقف، يمكن أن يستعين المعلم بدوائر كتأب العدل للحصول على بعض وصايا الوقف.

### أهم القيم التي ينبضي التركيز عليها:

استمرار الأجر والثواب للواقف إلى يوم القيامة.

الوقف من الأعمال التي تقرب إلى الله تعالى.

الإسلام يحث على العمل الصالح بمختلف صورته.



## مهارات القرن الحادي والعشرين:



١. مهارة التواصل الشفهي: يسهم الطالب بإيجابية في الحوار والنقاش حول أثر الوقف على الفرد والمجتمع واهتمام الإسلام بالأوقاف.
٢. يحلل الطالب الآراء والأفكار المطروحة حول الحديث الشريف ويستخلص أركان الوقف الواردة في ثنايا نص الحديث.
٣. مهارة العمل الجماعي: يحدد الطالب الأهداف المطلوبة لإنجاز العمل ويوزع الأدوار في الأنشطة الجماعية مثل النشاط (١) و (٢).
٤. مهارة حل المشكلات: يحدد الطالب أحكام الوقف ويقوم المعلم بعرض بعض المسائل التي توجد بها مشكلة وكيفية التصرف معها، مثلاً: من أوصى على ذريته.
٥. مهارة التقييم/التقدير: يشرح الطالب أهم الأسباب التي تجعل الناس في العصر الحالي بعيدين عن الوقف، ويقيم هذا السلوك في ظل المعطيات وكيف ينبغي التغلب على هذا الأمر.

## التهيئة:



يمكن للمعلم أن يمهد الدرس بقصة الحديث الشريف: يقوم المعلم في بداية الدرس بسرد قصة الحديث الشريف خلال ( ٥ ) دقائق، حيث يقوم المعلم بطرح الأسئلة للطلبة، ماذا يمكن أن يفيدهم هذا السبب؟

## التوجيهات الخاصة بالدرس:

١. يفضل أن يشرح المعلم مفهوم الوقف من خلال استراتيجية الاستقصاء.
٢. يمكن أن يستخدم المعلم أسلوب الحوار والمناقشة في تحقيق بعض الأهداف: يستعرض المعلم بعض المسائل في الوقف ويناقش الطلبة في أحكامها حتى يصل إلى الحكم الشرعي مستدلاً بالنصوص الشرعية.

## خلفية علمية:

### أنواع الوقف الموجودة في سلطنة عمان:

- تعدد أنواع الأوقاف الموجودة بالسلطنة، ويمكن أن نقسمها على النحو التالي:
- أولاً: أوقاف المساجد وما يختص بها والمناسبات المقامة فيها.. فأوقاف المساجد: وهي أغلبها من الأموال الخضراء وبعضها من الأراضي البيضاء، ويصرف ريع هذه الأوقاف للمساجد بما يخدم مصلحتها للعمارة وغير ذلك بما يختص باحتياجاتها كالترميم والصيانة وشراء الحصر وغير ذلك.
١. وقف السراج: والمقصود به ما يختص بمصابيح المسجد.
  ٢. وقف دلو وأحبال المساجد: وهو خاص لشراء الدلاء والأحبال الخاصة بالآبار والمساجد.
  ٢. وقف جماعة المصلين: وهو عادة جرت بأن يصرف من ريع ذلك الوقف في تقديم أكلة لجماعة المصلين.

٤. «وقف هجور»: وهو وقف يجعل ريعه في شراء طعام بأكلة جماعة المسجد الذين أوقف لهم هذا الوقف، بعد زوال الشمس.

٥. «وقف غلسة»: وهو نفس معنى «وقف الهجور إلا أن وقته بعد صلاة الفجر، وهذان الوقفان جاءا تمشياً مع العادة التي كانت موجودة، وهو صنع طعام للأكل في هذين الوقتين.

ثانياً: الأوقاف المختصة بأمور الصيام والكفارات.. ومنها:

١. وقف فطرة الصائم: وينفق من ريع هذه الأوقاف في تحضير الطعام كالتمر واللبن والقهوة والماء والأرز والخبز وغيره ليقدّم إفطاراً للصائمين بالمساجد وقد يختص كل مسجد بوقفه.
٢. «وقف سحور»: وهو سحور رمضان، وخاص بالفقراء والصائمين.
٣. «وقف تاسع الحج (يوم عرفة)»: وهو خاص بهذا اليوم فيكون صدقة للفقير، والصائم في ذلك اليوم.
٤. «وقف صيام»: وهو عبارة عن صرف مبلغ للصائمين في أيام أو شهر معين وهو عام للناس.
٥. «وقف كفارات»: وهو يختلف بحسب شرط الواقف وما أوقفه.

ثالثاً: أوقاف الأفلاج والآبار:

١. وقف الأفلاج: يوجد في أغلب القرى العمانية، نظراً لاعتماد أهل عمان منذ القدم على تلك الأفلاج في الاستعمال المنزلي والزراعة؛ ولهذا فقد وقفت العديد من الأموال الخضراء والأراضي البيضاء لصالح هذه الأفلاج لضمان استمرار تدفق الماء، ولصيانة عين الفلج وقتوانه، فيصرف من ريع تلك الأوقاف بما يخدم مصلحة الفلج.
٢. أوقاف الطويان (الآبار): حيث كان يتم الاعتماد عليها بجانب الأفلاج للحصول على الماء للاستخدام المنزلي، والزراعي، وغيره فأوقفت لها وقوفات لإصلاحها، ولضمان بقاء موردها المائي.

رابعاً: الوقف العلمي.. ومنه:

١. «وقف مدارس القرآن الكريم»: ويشتمل صرف ريعه في صيانة المدارس.
٢. «وقف المعلمين»: وهو أغلبية لمعلمي القرآن الكريم، وقد يحدد هذا الوقف بمعلمي بلدة الوقف بعينها.
٣. «وقف المتعلمين»: وهذا أوصى به الإمام سلطان بن سيف الثاني - رحمه الله - وهو قسمان:
  - قسم لمتعلمي القرآن الكريم.
  - قسم لمتعلمي العلم الشريف.
- وقف لقراءة القرآن الكريم: وهو مخصص ليوم محدد كيوم ثامن من ذي الحجة، أو اليوم الأخير للغزاة، ويكون غير مخصص، وهو قليل، وكلما توفر مبلغ من ريع هذا الوقف صرف لتلك الفئة التي تقرأ القرآن الكريم في تلك المناسبات وهو خاص بهم.
- وكذلك «وقف الكتب»: ويختص بشراء الكتب، وصيانة الكتب القديمة وتجليدها وما يختص بها. وأيضاً «وقف القرطاس»: وهو ما يختص بكتابة الصكوك فقط، فيشتري من ريع ذلك الوقف الورق والمداد وما يخص ذلك.

خامساً: الوقف الاجتماعي.. ومنه:

- «وقف الأيتام»: وهو الذي يحدده الواقف لأيتام قرية معينة، أو لأيتام بني فلان مثلاً.
- «وقف السائل»: وهو عام للمحتاجين من الفقراء والمساكين وأبناء السبيل.
- «وقف فقراء محلة»: وهو مقيد لمنطقة معينة للفقراء منهم فقط.
- «وقف البلّغ»: وهو خاص بالشباب البالغين من الذكور بمنطقة محدودة وأهميته أنه كان في القديم حافظاً وإعانة لأولئك الشباب البالغين.

- «أوقاف السبلة»: ويقصد بالسبلة المجلس العام في البلدة والذي تقام فيه المناسبات العامة كأفراح الأعراس والاجتماعات والعازي، فجعل لها هذه الأوقاف لصيانتها وإصلاحها وشراء المستلزمات الخاصة بها من الأواني والفرش، ودفع تكاليف الكهرباء.
- «أوقاف الضيافة»: ويجعل إنفاق ريعها في إكرام الضيف الذي يحل على أهل القرية.
- «وقف الرحي»: ويصرف هذا الربيع لمصلحة الرحي وعمل مكان خاص لها ويصرف كذلك للقائمين عليها، ولها وقف آخر سمي بـ(وقف المضاب) أي المطحنة الحجرية.
- «وقف الخَل»: ويصرف ريعه للمنازل التي تحتاج إلى صنع هذا الخَل والذي يدخل في وجبة الشواء.
- «وقف التنور (حضرة الشواء)»: ويصرف ريعه في تعمیر هذه الحضرة وصيانتها وشراء الأخشاب لها وغير ذلك.
- «أوقاف المراحل»: وقد جعل هذا الوقف في شراء المراحل وهي القدور الكبيرة في المناسبات العامة لطهو الطعام والتي تستخدم من قبل عامة الناس.
- «وقف الحديد»: ويقصد به آلة مدورة مصنوعة من الحديد تستخدم في طهو الخبز ويستخدمها عامة الناس.
- «وقف المواقع (الهاون)»: وهي آلة تستخدم لدق وطحن الحبوب ويستخدمها عامة الناس.
- «وقف حل التراب (الكروسين)»: ويشترى بعائد هذا الوقف كيروسين (جاز)، ليستخدم في إضاءة السراج الذي ينير المساجد والمجالس العامة.
- **سادسا: الوقف الصحي والوقف على العميان، ومن ذلك:**
- وقف العميان: ويصرف للأعمى الذي يحتاج للمساعدة وغير ذلك.
- وقف المقاشيع: والمقصود به صرف مبلغ من ريع الوقف لشراء عصي للعميان ونحو ذلك.
- وقف المجازيم: ويصرف لأولئك المرضى مما يعود بالنفع لهم من ناحية الرعاية ونحوه.
- **سابعا: وقف المقابر وتجهيز الموتى، ومن ذلك:**
- وقف المقابر: ويجعل ريعه في تجهيز القبور وإقامة أسوار للمقابر.
- وقف مغاسل الموتى: ويصرف على تعمیر وصيانة مغاسل الموتى ومكافأة العاملين فيها وللقائمين على التغسيل.
- وقف كفن ووقف حافر القبور.
- **ثامنا: الأوقاف البحرية والأوقاف المختصة بعمارة البلد والكوارث والمصائب، ومن ذلك:**
- أوقاف المراكب والسفن الحربية: وردت باسم الشذاء، كان يصرف على بناء السفن وصيانتها وتمويتها من عائدات الأوقاف وبيت المال، وذلك في زمن الأئمة والسلاطين الذين خاضوا معارك مع الفرس والبرتغاليين.
- أوقاف السور: وتصرف ريعها في إصلاح أسوار قرى عمان التي كان العمانيون بينونها حول المنازل والقلاع والأسواق كطوق وحماية.
- أوقاف الأسواق: ويستخدم ريعها لإصلاح الأسواق العامة لأهل البلدة أو القرية الواحدة.
- وقف المجازير (الحمامات): ويجعل ريعها في تعمیر المجازير والتي غالباً ما تكون على سواقي الأفلاج لاستحمام النساء وكذلك أخرى لاستحمام الرجال.
- وقف الطرق: وهي التي يجعل ريعها لإصلاح الطرق العامة.
- أوقاف النوائب والحوادث: ويجعل ريع هذه الأوقاف في الغرم عن الحوادث والإصابات أو ديات القتلى في القتل العمد وتحملها العائلة، وفي الحوادث التي تصيب أهل القرية وتتطلب عوناً مادياً.



## أولاً: الأنشطة البنائية:

### النشاط الأول

طبق أركان الوقف على الحديث الشريف.

#### التعامل مع النشاط:

يقوم المعلم بتكوين مجموعات ويوزع عليهم جدولاً به أركان الوقف، ثم يطلب من الطلبة قراءة الحديث واستخلاص هذه الأركان من ألفاظ الحديث الشريف.

#### الهدف من النشاط:

تعليم الطالب القدرة على تطبيق أركان الوقف على الحديث الشريف، حيث تعد هذه المهارة من العمليات العليا.

#### حل النشاط:

1. الواقف: أبو طلحة.
2. الموقوف عليه: أقارب أبي طلحة وبنو عمه.
3. الموقوف: بيرحاء.
4. الصيغة: صدقة لله.

ناقش مع زملائك صحة الوقف في المسألتين الآتيتين:

1. أوقف مالا وعليه دين يستغرق ماله كله.
2. وقف المريض مرض الموت.

### النشاط الثاني

#### التعامل مع النشاط:

بعد إهمال الطلاب تكون مناقشة آرائهم، ويمكن أن يكون فردياً على أن يعين المعلم الطلاب ويختارهم للإجابة.

#### الهدف من النشاط:

تعويد الطلبة على استخلاص الأحكام الشرعية من بعض المسائل التي ترد.

#### حل النشاط:

1. إذا كان الواقف مديناً بدين يستغرق ماله كله، فلا ينفذ الوقف إلا إذا أجازته الدائنون.
2. وقف المريض مرض الموت إذا لم يكن مديناً يأخذ حكم الوصية ويكون صحيحاً وناقداً.

## ثانياً: التقويم والأنشطة:

أولاً: ينقسم الموقوف عليه إلى قسمين، اشرحهما؟

الإجابة:

1. الوقف الخيري: هو الوقف مباشرة على جهة بر ومعروف؛ كالمساجد والمدارس والمستشفيات.. الخ.
2. الوقف الأهلي: وقف المرء على أرحامه وأقاربه ممن لا يرثون، ثم من بعدهم على جهة خيرية.

**ثانياً:** يخدم الوقف البنية التحتية للمجتمع الإسلامي. وضح ذلك

**الإجابة:**

إنشاء وقف إسلامي هو أشبه ما يكون بإنشاء مؤسسة اقتصادية ذات وجود دائم، فهو عملية تتضمن الاستثمار للمستقبل، والبناء للثروة الإنتاجية من أجل الأجيال القادمة؛ لتوزع خيراتها في المستقبل على شكل منافع وخدمات، أو إيرادات وعوائد.

**ثالثاً:** اشرح أثر الوقف على خدمة المؤسسات العامة الخيرية: كالمساجد، ومدارس العلم، والمستشفيات، والجامعات، ودور الرعاية.

**الإجابة:**

إذا نظرنا إلى منافع الوقف الخيري على المؤسسات العامة نجده يساعد في الخدمات الاستهلاكية للموقوف عليه وأيضاً استثمار هذه الأموال لتصبح عوائدها لخدمة هذه المؤسسات وبدوره لن تحتاج الدول إلى الإنفاق على هذه المؤسسات مستقبلاً.

**رابعاً:** علل كلا مما يأتي :

١. يشترط في الموقوف أن يكون محددًا غير شائع.
٢. يجوز بيع الموقوف أو مقايضته بمال آخر.

**الإجابة:**

١. لأن الوقف مال محبوس لجهة معينة تنتفع به ولا يصح أن يكون شائعاً غير معروف.
٢. لا يجوز بيع الموقوف ولا شراؤه ولا مقايضته بمال آخر إلا إذا أصبحت نفقاته أكبر من إيراداته جاز بيعه برأي أهل الصلاح على أن يعوض بشيء يحقق الغرض نفسه.

**خامساً:** ابحث عن معنى السهم الوقفي، وما أهميته؟

**الإجابة:**

- السهم الوقفي: عمل تطوعي يسهم فيه أصحاب الخير، يوفر أوقافاً ذات مداخل ثابتة يستفاد منها في التنمية الشاملة، وتصرف في وجوه البر، التي منها:
١. مساعدة الفقراء والمساكين والأيتام، والأسر المعوزة.
  ٢. الإسهام في علاج المرضى وذوي الدخل الضعيف.
  ٣. إتمام الدراسة لبعض المحتاجين.
  ٤. مساعدة الشباب على الزواج.
  ٥. عمارة بيوت الله.

**سادساً:** قم برحلة إلى أقرب دائرة للأوقاف في منطقتك، وتجاوز مع المسؤولين في أنواع الوقف التي يراها، واعرض ما توصلت إليه على زملائك.

(ملحوظة: يمكن إفادة الطلاب المكلفين بالبحث بمجموع الأوقاف التي ورد ذكرها في الخلفية العلمية؛ ليتأكدوا من توافر تلك الأنواع من الأوقاف في البلدة).

## الوحدة الخامسة

# الحقوق والواجبات

### عناوين الدروس

المواطنة من خلال وثيقة المدينة المنورة.

الدرس  
١

حقوق غير المسلم وواجباته.

الدرس  
٢

حقوق اليتيم وواجباته.

الدرس  
٣

حقوق المسنين.

الدرس  
٣

## تقديم الوحدة:

في إطار التعريف بحقوق الطالب وواجباته، نواصل تناول بعض الحقوق والواجبات بالدراسة، والتي تم التركيز فيها على عناصر ذات أهمية لدى الطالب؛ فهي تمس العلاقة بينه وبين أطراف بات التأكيد عليها أمراً ضرورياً ومعرفة رأي الإسلام فيها، والحقوق التي وردت في هذه الوحدة، تتعلق بكل من:

المواطنة حقوق وواجبات من خلال السيرة النبوية الشريفة، ومن خلال المعاهدة أو الوثيقة التي خطها الرسول ﷺ وجعلها أول دستور يعترف بحقوق غير المسلمين وواجباتهم من متساكني الدولة الإسلامية؛ وثيقة بنت منظومة الحقوق والواجبات بين الدولة والمواطن من المسلمين ( الأوس والخزرج، والمهاجرين) وغير المسلمين ( اليهود والمشركين).

كما عرضت الوحدة نماذج أخرى من حقوق غير المسلمين من العهود التي كتبها عمر بن الخطاب، وما اعترف به ﷺ لنصارى أهل فلسطين، وما أوجبه من رعاية صحية للمسنين من غير المسلمين.

ثم عرضت الوحدة حقوق فئتين من الضعفاء هم اليتامى والمسنون؛ فبينت حقوقهم على كل فرد في الأسرة أولاً، وفي المجتمع عموماً بعدئذ، كما بينت في المقابل واجبات كل طرف منهم بصفة مباشرة وجلية عند اليتيم، وبصورة استنباطية مع المسنين.

نقدم إليك أخي المعلم هذه الوحدة مع التأكيد على أهمية الجهود التي تقوم بها الدولة لتأمين حقوق كل المواطنين المقيمين على أرض السلطنة، والتأكيد على التعايش السلمي بين كل الأطراف، مع الاحترام الكامل للمسنين واليتامى خاصة.

### الخصص

- اخصص
- حصتان لكل درس ما عدا الدرس الأول فثلاث حصص لدراسة الوثيقة بشكل مستفيض.
- حصص مراجعة للوحدة كاملة

### مؤشرات الأداء

- تلاوة الآيات المقررة دون أخطاء.
- التعبير عن فهم ما ترشد إليه الآيات القرآنية.
- صياغة تعريف للمواطنة واليتم.
- احترام كل من يشارك في الإقامة على أرض الوطن.
- التعاون مع المجموعة
- الاستشهاد بنود الوثيقة للاستدلال على رعاية الإسلام لحقوق غير المسلمين.

### الوسائل

- موسوعة السيرة النبوية الإلكترونية أو غيرها
- سيرة ابن هشام الكاملة أو المختصرة.
- كتاب الأمة: وثيقة المدينة: المضمون والدلالة.
- الشريط السمعي لتلاوة القرآن الكريم.
- القلم القارئ.
- الشبكة العالمية للإنترنت.

### مهارات القرن ٢١

- قراءة الآيات قراءة سليمة خالية من اللحن.
- حل الأنشطة ضمن المجموعات.
- تأمل الآيات لاستنتاج مظاهر حسن التعامل مع اليتيم.
- التعامل مع تكنولوجيا المعلومات باستخدام الأدوات والأجهزة الرقمية والبرامج والتطبيقات المختلفة لتحسين التلاوة.
- تقييم الطالب لأدائه وأداء زملائه للوصول إلى نتائج ذات قيمة.
- الإسهام بالرأي لمعرفة حقوق المواطنة في الإسلام.

### مخرجات التعلم

- يتوقع من الطالب الدراس لهذه الوحدة أن يكون قادراً على أن:
1. يتلو الآيات (٨ - ١٠) من سورة النساء، تلاوة صحيحة وبيّن معانيها.
  2. يبيّن حقوق المواطن وواجباته من خلال وثيقة المدينة.
  2. يوضح حقوق اليتيم وواجباته، وحقوق المسنين وواجباتهم.
  4. يثمن إنجازات الوطن ومكتسباته.
  5. يدرك عناية الإسلام بحقوق المواطن، واليتيم والمسنين.
  6. يحترم كبار السن ويسعى إلى تثمين خبراتهم.
  7. يقدر الجهود التي تقوم بها الدولة لرعاية المسنين.
  8. يدرك سبق الإسلام إلى الاعتراف بحقوق المواطنة.

### القيم

- الإيمان بأن الإسلام دين احترام الدات الإنسانية بقطع النظر عن اللون أو الدين.
- احترام اليتيم والمسن وتقديم خدمات لهم.
- الالتزام بقيم الإسلام في المعاملة مع المسلمين وغيرهم.
- حب الرسول ﷺ والافتداء به في حسن المعاملة.



## المواطنة من خلال وثيقة المدينة المنورة

الدرس  
الأول

### المخرجات التعليمية:

- يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون قادراً على أن:
١. يبين أهمية وثيقة المدينة المنورة في إرساء منظومة الحقوق والواجبات.
  ٢. يوضح بعضاً من حقوق وواجبات المواطنة من خلال الوثيقة.
  ٣. يعدد أهم ما اشتملت عليه وثيقة المدينة من قيم.
  ٤. يعرف المواطنة بمفهومها المعاصر.
  ٥. يوازن بين المواطنة التي سعت الوثيقة إلى ترسيخها والمواطنة بمفهومها المعاصر.
  ٦. يدرك سبق الإسلام إلى الاعتراف بحقوق المواطنة.

### المفاهيم والمصطلحات:

المواطنة وثيقة المدينة مجتمع المدينة دولة المدينة المساواة المشاركة الانتماء الولاء

١. العصف الذهني للتوصل إلى معرفة مدلول المواطنة .
٢. الحوار والمناقشة فيما يفهمه الطلاب من بنود الوثيقة.
٣. العمل في مجموعات؛ لحل الأنشطة البنائية .
٤. تحليل النصوص للتأكد مما يفهمه الطلاب من بنود الوثيقة.

الاستراتيجيات  
التدريس:

### المصادر التعليمية المساندة:

١. سيرة ابن هشام، بعض الكتب المرجعية التي اعتنت بتحليل بنود الوثيقة (كتاب الأمة: وثيقة المدينة: المضمون والدلالة).
٢. جهاز عرض لعرض الوثيقة كاملة كما وردت في كتب السيرة.

### أهم القيم التي ينبضي التركيز عليها:

الولاء للدولة

الانتماء للوطن

المساواة

التضامن

## مهارات القرن الحادي والعشرين:



١. القراءة والتحليل: من خلال القراءة السليمة للوثيقة التي أبرمها الرسول ﷺ مع مكونات المجتمع المدني، وتحليل ما ورد فيها، واستخلاص ما يمكن استخلاصه من كل ما ورد فيها.
٢. التواصل الشفهي: من خلال الإجابة عن السؤال وطرح الإشكالات.
٣. العمل الجماعي: من خلال الأنشطة البنائية أو ما يراه المعلم ويعده من أنشطة.
٤. حل المشكلات.
٥. التقييم: الحكم على الوثيقة من خلال الموازنة التي يقوم بها الطالب بين المواطنة بمفهومها المعاصر وما ورد في الوثيقة.

## التهيئة:



يمكن للمعلم التهيئة للدرس من خلال :

١. طرح سؤال للتأكد من مدى إلمام الطلاب بمفهوم المواطنة.
٢. الهجرة النبوية وما رافقها من أحداث مباشرة مع وصوله إلى يثرب: ليصل إلى :
  - المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.
  - الوثيقة التي تم تحريرها لتأكيد العلاقة بين المسلمين وغيرهم من الطوائف.

## التوجيهات الخاصة بالدرس:



١. ثَمّر أخي المعلم وثيقة المدينة مبيناً كيف كانت عاملاً لانضباط الجميع وإرساء منظومة الحقوق والواجبات بين أفراد المجتمع الواحد.
٢. التأكيد على أن وثيقة المدينة أول دستور إنساني مكتوب يحدد حقوق المواطن وواجباته، دون تفریق بين مسلم وصاحب كتاب ومشارك، فجميعهم حقوق وعليهم واجبات ما داموا يعيشون في ظل الدولة الإسلامية ويتمتعون بأمنها واستقرارها.
٣. ثَمّر ما ورد في المربع الأول «تعلم»: لإبراز شمول الإسلام للإنسانية قاطبة والاعتراف لكل فرد بحرية المعتقد والتفكير والمساواة التامة.
٤. لا شك أننا اليوم في أشد الحاجة إلى هذا المفهوم، مفهوم المواطنة، مفهوم أن تعيش مع الآخر، مفهوم قبول الآخر، مفهوم احترام الآخر، مفهوم كيفية تعامل النبي ﷺ مع غير المسلمين من خلال مبدأ السلام والتعايش السلمي حتى مع كل من عاداه وآذاه، لذلك حاول أخي المعلم ترسيخ هذا المفهوم: مفهوم المواطنة، ومفهوم الاقتداء بسنة المصطفى ﷺ.
٥. توقف عند مدلول المواطنة بمدلولها المعاصر، والتي أخذت حيزاً كبيراً في المنظمات الحقوقية، ومن التعريفات التي يمكن الاستفادة منها:
  - انتماء الإنسان إلى دولة إقليمية معينة، وعلاقة اجتماعية بين الفرد والدولة، والتزام بالتعايش السلمي بين أفراد المجتمع، واحترام نظام الدولة، ومشاركة في الحقوق والواجبات<sup>(١)</sup>.
  - تعمل المواطنة على رفع الخلافات الواقعة بين مكونات الوطن الواحد في إطار الحوار بما يسهم في تقوية

(١) نومسوك، عبدالله، ٢٠١٧، المواطنة الصالحة أساس للتعايش السلمي، محاضرة مقدمة في مؤتمر الدولي الرابع بتايلند.

- لحمة الوطن، وتحفظ للمواطن حقوقه، وتوجب عليه التزامات تجاه غيره من المواطنين وتجاه دولته، بمعنى أنها تحفظ للدولة حقوقها تجاه المواطنين، وتؤدي إلى رفع الثقة بين المواطن والدولة كل منهما تجاه الآخر، كما تضمن المساواة والعدل والإنصاف بين المواطنين أمام القانون وأمام الوظائف العامة والمناصب في الدولة، وأمام المشاركة في المسؤوليات على قدم المساواة، وتمكين المواطن من الإسهام في تدبير الشأن العام من خلال النظام الانتخابي ناخبا ومنتخبا<sup>(٢)</sup>.
٦. تحاور الرسول ﷺ مع اليهود مباشرة في بيت بنت الحارث، مما يؤكد أنه لا مانع شرعا من التحوار مع أصحاب كل الديانات وكل الطوائف لما فيه مصلحة الإسلام والوطن.
٧. حققت هذه الوثيقة مكاسب ذات قيمة للمسلمين، فقد جعلت الدولة الإسلامية محصنة من الفتن داخليا؛ فوحدت الصفوف بين الأوس والخزرج من جانب، وبين المهاجرين والأنصار عموما، كم جعلت اليهود والمشركين يشعرون بالاطمئنان على أنفسهم وممتلكاتهم، وأوصدت الأبواب أمام كل من يفكر في الخيانة، وقوت الجبهة الخارجية؛ حتى لا تبقي لقريش مكانا للمؤامرات والدسائس.
٨. إن هذه الوثيقة التي حفظتها لنا السيرة النبوية تُعدُّ الأنموذج المثالي لقيم المواطنة، حيث حددت القواعد الكلية والضوابط العامة التي تتضمن تعايش الأفراد مع اختلاف أديانهم وطبائعهم في وطن واحد، كما يظهر ذلك جليا في بنود الوثيقة حيث أكدت على: تقوية اللحمة الوطنية، وحماية الوطن، وحماية المواطن أيا كان، وكفالة حرية التدين، والتعاون الوطني، ووحدة نظم الحكم<sup>(٣)</sup>.

### خلفية علمية:

إن المواطنة بوصفها مسمى لم تكن موجودة في الزمن السابق، إنما استحدث هذا اللفظ عن طريق الغرب، ولكن بوصفها مفهوماً في الإسلام فقد كان موجودا قبل أربعة عشر قرنا من الزمان، وهو زمن بعثة النبي ﷺ حينما هاجر إلى المدينة المنورة وأخى بين المهاجرين والأنصار بعد أن ترك المهاجرون ديارهم وأموالهم من أجل الله تعالى ودينه، فعوضهم الله بصحبة خيرا من صحبتهم في مكة، وأخوة أعظم من أخوة العشيرة، ثم بعد ذلك أراد النبي ﷺ أن يحفظ المدينة من اعتداء الأعداء سواء من الداخل أو من الخارج، فقام بوضع الوثيقة والتي سميت بالصحيفة أو صحيفة المدينة وهي التي بمحتواها أصبح الجميع مجتمعا واحدا ويدا واحدة في حفظ المدينة وصد أي عدوان عليها من الخارج مع كف شر اليهود والمشركين<sup>(٤)</sup>.

وقد رسخت هذه الصحيفة قواعد المجتمع المتكامل وأسست مفهوم المواطنة الصالحة حقوقا وواجبات دون إغفال مرتكز العقيدة الذي يحفظ للأمة شخصيتها ومقومات وجودها، فكانت بذلك أول تعاقد سياسي رسمي أسس للدولة في أركانها وقواعدها ومنهج سيرها، ووضع أول إقرار لمبدأ المواطنة المشتركة في الدولة الإسلامية، ومبدأ التكافل الاجتماعي، ومبدأ المحافظة على أمن الدولة والمجتمع ومبدأ المساواة والتمسك بالذاتي للمجتمع<sup>(٥)</sup>.

٩. التأكيد على الرصيد التاريخي للعمانيين في تعاونهم وتضامنهم ووحدتهم وولائهم لوطنهم والمحافظة على وحدته، وتماسكه، كذلك عدم إهمال الواقع الذي تعيشه البلاد في العهد الزاهر.

(٢) جنكو، علاء الدين، المواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة، ٢٠١٥ ص: ٢٩-٤٠ دار المنظومة مج: ٢، ع: ١١.

(٣) الحراصي، سلطان بن محمد، المواطنة في الخطاب التشريعي الإسلامي مع اختلاف العقائد ص: ١٨٥-٢١٩، ٢٠١٢.

(٤) الطيار، عبدالله بن محمد، ١٤٢٢هـ، المواطنة الصالحة وأثرها على الفرد والمجتمع والأمة، [www.m-islam.com/art/s](http://www.m-islam.com/art/s)، تاريخ الدخول ١٨ / ٢ / ٢٠١٩م.

(٥) المرجع السابق صفحة ٢١.



## أولاً: الأنشطة البنائية:

تقوم المواطنة على أساس أن كل أبناء الوطن متساوون في الحقوق والواجبات بغض النظر عن دينهم، أو لغتهم، أو أعراقهم. وضح في مجموعتك مدى انسجام ما ورد في الوثيقة مع هذا الأساس.

### النشاط الأول

### التعامل مع النشاط:

ضمن المجموعة يتحاور الطلاب في الأسس التي تقوم عليها المواطنة، ثم يربطون بين تلك الأسس وما ورد من مفاهيم في الوثيقة.

### الهدف من النشاط:

١. ربط بنود الوثيقة مع حقوق المواطنة وواجباتها.
٢. المقارنة بين ما ورد في الوثيقة وما تقره المنظمات بخصوص حقوق المواطنة.
٢. استخلاص تقدم شرائع الإسلام على سائر الأنظمة والقوانين العالمية.

### حل النشاط:

ما ورد في الوثيقة ينسجم تماما مع الأسس التي تقوم عليها المواطنة، بل وتتفوق عليها على اعتبار أن الوثيقة عدت الجميع مواطنين في الدولة الإسلامية دون تفرق في ذلك بين مسلم وغيره.

### تذكر أخي المعلم:

المواطنة في المفهوم الإسلامي هي حقوق وواجبات تقوم على أوامر الشرع الحنيف، لا يراد منها إلا إقامة الحق والعدل بين الناس على اختلاف ألوانهم وأجناسهم، والمواطنة في الإسلام أوسع من الحدود الجغرافية الإقليمية الضيقة للوطن الإسلامي حيث يكون كل فرد مسلم أو معاهد مواطناً لأنه عضو من الأمة الإسلامية، له كل الحقوق وعليه كل الواجبات.

«للمواطنة ثلاثة أركان هي: الانتماء للأرض، والمشاركة، والمساواة»، تحاور مع أفراد مجموعتك في المفاهيم التي أشير إليها من خلال الوثيقة، وهل من رابط بين مفهوم المواطنة ومفهوم الأمة الذي نصت عليه الوثيقة؟

### النشاط الثاني

### الهدف من النشاط:

١. استخراج أركان المواطنة من خلال الوثيقة.
٢. التمييز بين الأمة والمواطنين.

### التعامل مع النشاط:

ينبغي توضيح المطلوب وذلك من خلال توضيح أركان المواطنة:

١. الانتماء: أي شعور الإنسان بالانتماء إلى مجموعة بشرية ما وفي مكان ما (الوطن) على اختلاف تنوعه العرقي والديني والمذهبي، مما يجعل الإنسان يتمثل وينتمي ويندمج مع خصوصيات وقيم هذه المجموعة.
٢. المشاركة في خيرات الوطن دون تمييز في ذلك، المشاركة في الفضاء العام، و المشاركة في اتخاذ القرارات

- السياسية (الانتخابات والترشيح)، وتدير المؤسسات العمومية، والمشاركة في كل ما يهم تدير ومصير الوطن<sup>(٦)</sup>.
٣. المساواة أمام القانون، وأمام الحقوق والواجبات؛ التمتع بحقوق المواطنة الخاصة والعامة، كالحق في الأمن، والسلامة، والصحة، والتعليم، والعمل، والخدمات الأساسية العمومية، وحرية التنقل والتعبير، والمشاركة.
٤. أما الواجبات فمنها احترام النظام العام، والحفاظ على الممتلكات العمومية، والدفاع عن الوطن، والتكامل والوحدة مع المواطنين، والإسهام في بناء وازدهار الوطن.
٥. والمطلوب في هذا النشاط أن يتتبع الطلاب ما ورد في الدرس من بنود ليستخرجوا ما يوافق كل ركن، ولذلك يقترح أن تتولى كل مجموعة استخراج ما يفيد أحد الأركان، ثم يكون تجميعها على السبورة، وتتولى مجموعة التفكير في الجزئية المتعلقة بالامة ومفهومه.

### حل النشاط:

- الجزئية الأولى:

المساواة	المشاركة	الأرض
<ul style="list-style-type: none"> <li>• إنهم أمة واحدة من دون الناس.</li> <li>• وإن المؤمنين بعضهم موالى بعض.</li> <li>• وإن اليهود أمة مع المؤمنين.</li> <li>• وإن أيديهم عليه جميعا ولو كان ولد أحدهم.</li> <li>• وإن النصر للمظلوم.</li> <li>• وإنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة غير مظلومين ولا متناصرين عليهم.</li> <li>• وإن بينهم النصح والنصيحة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• جميع سكان المدينة يتعاقلون بينهم، وهم يفدون عانيهم بالمعروف والقسط.</li> <li>• وإن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة.</li> <li>• وإن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين.</li> <li>• وإنه لا تجار قريش ولا من نصرها.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• وإن يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة.</li> <li>• وإن بينهم النصر على من دهم يثرب.</li> </ul>

\_\_ الجزئية الثانية:

إن مفهوم الأمة أشمل من الوطن، إذ إن الأمة لا تعترف بالحدود بين الدول بل هي عالمية، وبالتالي فإن المواطنة الإسلامية هي مواطنة عالمية لا تفرق بين الشعوب والأعراق والجنس.

### خلفية علمية:

الأمة لغة: السُّنَّة في الدين، من قوله عز وجل: ﴿قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾ (الزخرف: ٢٢) وكل قوم نسبوا إلى نبي فهم: أمته. وكل جيل من الناس: أمة على حدة. وهي من الجماعات: ما بين الأربعين إلى المائة. واصطلاحاً: هي الجماعة البشرية المتماسكة وفق نظامها الاجتماعي والثقافي. وللأمة روح واحدة تتجلى في وحدة عناصر مثل: اللغة، والعرق، والدين، والعادات، والتقاليد.

راجع البنود المبثوثة في الدرس، واربط كل بند منها بالمكسب المناسب لها.

النشاط  
الثالث

(٦) ملتي ابن خلدون للعلوم والفلسفة والأدب، ٢٠١٧، تعريف المواطنة وشروط تحققها: ebn-khaldoun.com

## التعامل مع النشاط:

- المرحلة الأولى: توضيح المكاسب التي أشير إليها في الدرس وهي:
  ١. ضمان الأمن، وتقوية الجبهة الداخلية، ودفع الأذى الذي قد يتأتى من الخارج.
  ٢. قطع الطريق على قريش؛ حتى لا تستفيد من المدينة أو من أحد سكانها.
  ٣. عزل قريش القوية؛ حتى لا تتعاظم قوتها أكثر.
- المرحلة الثانية: الرجوع إلى ما ورد مبعوثاً في الدرس للاستدلال على هذه المكاسب.

## الهدف من النشاط:

ربط المكاسب التي تحققت من خلال البنود.

## حل النشاط:

المشاركة	المكسب
<ul style="list-style-type: none"> <li>• إنهم أمة واحدة من دون الناس.</li> <li>• وإن المؤمنين بعضهم موالي بعض.</li> <li>• وإن اليهود أمة مع المؤمنين.</li> <li>• وإن المؤمنين عليه كافة ولا يحل لهم إلا قيام عليه.</li> <li>• جميع سكان المدينة يتعاقلون بينهم.</li> </ul>	١
<ul style="list-style-type: none"> <li>• وإن بينهم النصر على من دهم يثرب.</li> </ul>	٢
<ul style="list-style-type: none"> <li>• وأنه لا يجير مشرك مالا لقريش ولا نفساً ولا يحول دونه على مؤمن.</li> <li>• وإنه لا تجار قريش ولا من نصرها.</li> </ul>	٣

## ثانياً: التقويم والأنشطة:

### أولاً: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل المعطاة:

الإجابة:

١- ج. الأولى.

٢- ج. مباح.

١. كانت صحيفة المدينة في السنة الهجرية:

أ. الثالثة ب. الثانية ج. الأولى.

٢. المعاهدة بين المسلمين وغيرهم من الطوائف وأصحاب الديانات:

أ. حرام ب. واجب ج. مباح.

### ثانياً: تعتبر الوثيقة التي أبرمها الرسول ﷺ سابقة لمرحلتها التاريخية. فما مدى مصداقية هذا المقال؟

الإجابة:

فعلاً، فإن الوثيقة المبرمة مع مكونات مجتمع المدينة ثورية، جاءت لتغيير الأوضاع السائدة، فبعد أن كان الروم والفرس يسيطرون ويعتدون على الشعوب المستضعفة فإن الرسول ﷺ بحنكة القائد الملهم، وبفهم عميق لمقاصد الشريعة عرف كيف يبني مجتمعاً من عدم؛ فكان أن وحد الأوس والخزرج بعد عداوة طويلة بتذكية من اليهود، وكف شر اليهود الذين كانوا يكيّدون لمجتمع المدينة، فأرضى الجميع بما تعاهدوا عليه، واعترف بذلك بكل الطوائف دون تمييز بينهم، ثم في أواخر القرن العشرين، وبعد مرور أربعة عشر قرناً كان الحديث عن المواطنة حقوقاً وواجبات.

**ثالثاً:** إقرار الحقوق والواجبات يسهم في استقرار الوطن ونموه. كيف يكون ذلك؟

**الإجابة:**

إذا أحس المواطن بأن حقوقه مصادرة، فإنه يندفع إلى القيام بالواجب دون تردد، أما إن شعر بظلم واعتداء فإنه يتخاذل ولا يؤدي واجباته.

**رابعاً:** عبّر بأسلوبك عن أهمية الوثيقة التي كتبها الرسول ﷺ بين متساكني المدينة.

**الإجابة:**

**مرتكزات الإجابة:**

- الاعتراف بكل متساكني المدينة مواطنين يتساوون في الحقوق والواجبات.
- تحصين المدينة من الاعتداء الخارجي.
- عزل قریش والقضاء على طموحاتها باختراق المجتمع من الداخل.
- لكل طائفة دون تدخل في ذلك.
- التعاون بين جميع مكونات المجتمع والشعور بالعدل والعيش الكريم.

**خامساً:** ضبّطت الوثيقة حركة القاطنين بالمدينة حيث نصت: «وانه لا يخرج منهم أحد إلا بإذن محمد، ما سبب ذلك حسب رأيك؟»

**الإجابة:**

هذا الأمر لمعرفة حركة المواطنين؛ حتى لا يكون اختراق لأمن المجتمع.

**سادساً:** التسامح ميزة أساسية في الممارسة اليومية للمسلمين، أين ترى مظاهر التسامح في بنود الوثيقة؟

**الإجابة:**

من مظاهر التسامح حرية التدين وممارسة الشعائر: «لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم».

**سابعاً:** إن دولة الإسلام دولة الحرية لا الحتمية، قامت على أساس إنساني مفتوح، قال تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ (الكهف: ٢٩). اشرح هذه المقولة.

**الإجابة:**

لا يلزم المرء في الإسلام أن يترك دينه؛ تتم دعوته إلى الإسلام ولكن إن أصر على البقاء على دينه أو شركه فإنه يترك وشأنه شريطة عدم إيذاء المسلمين.

### المخرجات التعليمية:

- يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون قادراً على أن:
١. يعرف المقصود بغير المسلم.
  ٢. يوضح رعاية الإسلام لحقوق غير المسلم.
  ٢. يستنتج أبرز حقوق غير المسلم وواجباته في دار الإسلام.
  ٤. يحافظ على أداء حقوق غير المسلم.
  ٥. يقتدي بأخلاق الرسول ﷺ وصحابته الكرام في تعاملهم مع غير المسلمين.
  ٦. يقدر جهود سلطنة عمان في المحافظة على حقوق غير المسلمين.

### المفاهيم الواردة بالدرس:

ضرب باؤه

الجزية

غير المسلم

يقترح التنوع في استراتيجيات التدريس وطرائقه بين تمثيل الأدوار، والتحليل، والخريطة الذهنية، والاستنتاج، والتعلم التعاوني.

استراتيجيات  
التدريس:

### المصادر التعليمية المساندة:

١. بعض الآيات القرآنية التي تمنع الاعتداء.
٢. البنود المتعلقة بحرية الدين، وضمان الحقوق مما ورد في وثيقة المدينة.

١ الحفاظ على حقوق غير المسلم وعدم تضييعها.

٢ الاقتداء بالرسول ﷺ وصحابته الكرام في تعاملهم مع غير المسلمين.

٣ التأكيد على حرمة دم الإنسان غير المسلم وعرضه وماله.

٤ الالتزام بنهج السلطنة في التعامل مع غير المسلمين.

أهم  
القيم  
التي  
ينبغي  
التركيز  
عليها:



## مهارات القرن الحادي والعشرين:



1. الاستفادة من النصوص للتأكد من قراءة الطلاب.
2. تمثيل الشخصيات وتجسيد المواقف والنصوص.
3. العمل الجماعي بين الطلاب من خلال الأنشطة.
4. تطبيق القيم المستفادة من الدرس في المجتمع.

## التهيئة:



- يهيئ المعلم لدرسه بالتذكير بأهم البنود الواردة في الوثيقة.
- كما يمكن أن يعرض اللوحة والشرائح التي يمكن إعدادها لتبيين ما يكفله الإسلام لغير المسلمين من خلال الوثيقة نفسها.

## التوجيهات الخاصة بالدرس:

1. يتم تقسيم الأدوار على الطلاب وتمثيلها في غرفة الصف.
2. التركيز على القيم الواردة في الدرس لكل حق من حقوق غير المسلم.
3. يشير إلى أهمية المحافظة على حقوق غير المسلم.
4. ربط الدرس بالواقع المعاصر الذي يعايشه الطلاب في تعاملهم مع غير المسلمين سواء مع العمال في داخل المنزل أو في المجتمع.
5. إشعار الطلاب بعمظمة الإسلام في المحافظة على حقوق غير المسلم.
6. الاستفادة من بنود الوثيقة مع اليهود في المدينة وتحليلها، وكذلك ما عهده ﷺ مع نصارى نجران.
7. سعياً إلى رفع مستوى التفكير لدى الطالب يفضل طرح بنود معاهدتي الرسول ﷺ مع اليهود في يثرب والتي يمكن الحصول عليها مباشرة من كتاب سيرة ابن هشام ومعاهدة الرسول ﷺ لنصارى نجران؛ وذلك بهدف المقارنة بينهما.

## خلفية علمية:

### بنود الوثيقة المتعلقة باليهود:

وأنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة، غير مظلومين ولا متناصرين عليهم... وأن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين. وأن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم، مواليهم وأنفسهم إلا من ظلم وأثم، فإنه لا يوتغ إلا نفسه وأهل بيته. وأن لليهود بني النجار مثل ما لليهود بني عوف. وأن لليهود بني الحارث مثل ما لليهود بني عوف. وأن لليهود بني ساعدة مثل ما لليهود بني عوف. وأن لليهود بني جشم مثل ما لليهود بني عوف. وأن لليهود بني الأوس مثل ما لليهود بني عوف. وأن لليهود بني ثعلبة مثل ما لليهود بني عوف إلا من ظلم، وأثم فإنه لا يوتغ إلا نفسه وأهل بيته. وأن جفته بطن من ثعلبة كأنفسهم. وأن لبني الشطيبة مثل ما لليهود بني عوف، وأن البر دون الإثم. وأن موالي ثعلبة كأنفسهم. وأن بطانة يهود كأنفسهم. وأنه لا يخرج منهم أحد إلا بإذن محمد. وأنه لا ينحجز على ثأر جرح، وأنه من فتك فبنفسه وأهل بيته، إلا من ظلم، وأن الله على أبر هذا. وأن على اليهود نفقتهم وعلى

المسلمين نفقتهم، وأن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة، وأن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الإثم. وأنه لا يأثم أمره بحليفه وأن النصر للمظلوم. وأن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين. وأن يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة. وأن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم. وأن لا تجار حرمة إلا بإذن أهلها. وأنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده، فإن مرده إلى الله وإلى محمد رسول الله، وأن الله على أتقى ما في هذه الصحيفة وأبره. وأنه لا تجار قريش ولا من نصرها. وأن بينهم النصر على من دهم يثرب. وإذا دعوا إلى صلح يصالحونه ويلبسونه فإنهم يصالحونه ويلبسونه، وأنهم إذا دعوا إلى مثل ذلك فإنه لهم على المؤمنين إلا من حارب في الدين. على كل أناس حصتهم من جانبهم الذي قبلهم. وأن يهود الأوس مواليهم وأنفسهم لأهل هذه الصحيفة، مع البر المحض من أهل هذه الصحيفة، وأن البر دون الإثم، لا يكسب كاسب إلا على نفسه وأن الله على أصدق ما في هذه الصحيفة وأبره. وأنه لا يحول هذا الكتاب دون ظالم أو آثم، وأنه من خرج آمن ومن قعد آمن بالمدينة إلا من ظلم أو آثم، وأن الله جار لمن بر واتقى، ومحمد رسول الله.

ابن هشام، بدون، السيرة، دار الجيل، لبنان، ج ٢، ص ١٠٧ - ١٠٨.



أولاً: الأنشطة البنائية:

تداول مع زملائك في المجموعة موضحين الحق الذي ضمنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه للرجل اليهودي في القصة السابقة.

النشاط الأول

### التعامل مع النشاط:

١. تقسيم الطلاب إلى مجموعات، يتناقشون فيما بينهم للوصول إلى الإجابة.
٢. تعرض الإجابة لكل مجموعة ويتم مناقشتها بين الطلاب والمعلم وتسجل الإجابة الصحيحة.

### الهدف من النشاط:

١. تحليل النص واستخراج الإجابة.
٢. العمل الجماعي التعاوني.
٢. التأكيد على الشروط التي يجب أن تتوافر في الصحابي.

### حل النشاط:

حق كفالة غير المسلم والاهتمام به ما لم يكن محاربا وخصوصا عند الكبر والفقر والحاجة.

ناقش مع زملائك في المجموعة قول الله تعالى: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (المنحعة: ٨)، ثم بينوا التوجيه الذي وجهه الله تعالى إليه المسلمين.

النشاط الثاني

### الهدف من النشاط:

1. تحليل الآية وتفسيرها للوصول إلى التوجيه فيها.
2. التأكيد على قيمة المحافظة على حقوق غير المسلم.

### التعامل مع النشاط:

يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات؛ لاستخراج التوجيه المتضمن في الآية الكريمة، ومن ثم عرضه على زملائهم، ويترك المعلم لهم حرية النقاش دون تدخل منه.

### حل النشاط:

وجوب الوفاء بالعهود والمواثيق وحفظ الحقوق لغير المسلمين طالما كانوا مسالمين ولم ينقضوها.

### تغيّر موقف الرسول ﷺ مع يهود بني قريظة يوم الأحزاب:

1. ما سبب ذلك؟
2. ما العقوبة التي أحدثها بهم؟

### النشاط الثالث

### التعامل مع النشاط:

التذكير بالحادثة؛ لاستخلاص الحالة التي يجوز فيها نقض العهود.

### الهدف من النشاط:

استخلاص الحالات التي يجوز فيها نقض المواثيق.

### حل النشاط:

1. أنزل الرسول ببني قريظة العقوبة بحكم نقضهم للعهد ونصرتهم لقريش على حساب المسلمين.
2. نفذ فيهم حكم سعد بن أبي وقرة، وهوقتل مقاتليهم، وسبي نساءهم وذرايرهم.

### خلفية علمية:

لَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حَضْرَةِ الْخَنْدَقِ، أَقْبَلَتْ قُرَيْشٌ فِي عَشْرَةِ آلَافٍ مِنْ أَحَابِيشِهِمْ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ وَأَهْلِ تِهَامَةَ، وَأَقْبَلَتْ غَطَفَانُ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ، حَتَّى جَعَلُوا ظُهُورَهُمْ إِلَى سَلْعِ - جَبَلٍ بِالْمَدِينَةِ - فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَضَرَبَ هُنَالِكَ عَسْكَرَهُ، وَالْخَنْدَقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَوْمِ وَأَمَرَ بِالذَّرَارِيِّ وَالنِّسَاءِ فَجَعَلُوا فَوْقَ الْأَطَامِ. وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ.

وَخَرَجَ حِيَّيُّ بْنُ أَخْطَبِ النَّضْرِيِّ حَتَّى أَتَى كَعْبَ بْنَ أَسَدِ الْقُرْظِيِّ صَاحِبَ عَقْدِهِمْ وَعَهْدِهِمْ، فَلَمَّا سَمِعَ بِهِ كَعْبٌ أَغْلَقَ بَابَ حِصْنِهِ دُونَ حِيَّيٍّ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ، فَأَبَى أَنْ يَفْتَحَ لَهُ، فَنَادَاهُ: وَيْحَكَ يَا كَعْبُ! افْتَحْ لِي. قَالَ: وَيْحَكَ يَا حِيَّيُّ! إِنَّكَ أَمْرٌ مَشُورٌ، وَإِنِّي قَدْ عَاهَدْتُ مُحَمَّدًا، فَلَسْتُ بِنَاقِضٍ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَلَمْ أَرْ مِنْهُ إِلَّا وِفَاءً وَصِدْقًا. قَالَ: وَيْحَكَ! افْتَحْ لِي أَكَلِمَكَ. فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى فَتَحَ لَهُ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَفْتُلُ فِي الذَّرْوَةِ وَالْغَارِبِ حَتَّى نَقَضَ عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَلَى أَنْ أَعْطَاهُ حِيَّيُّ عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ: لَنْ رَجَعَتْ قُرَيْشٌ وَغَطَفَانُ وَلَمْ يُصِيبُوا مُحَمَّدًا؛ أَنْ أَدْخَلَ مَعَكَ فِي حِصْنِكَ حَتَّى يُصِيبَنِي مَا أَصَابَكَ. فَتَقَضَّ كَعْبُ بْنُ أَسَدٍ عَهْدَهُ، وَبَرَّى مِمَّا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فَلَمَّا انْتَهَى الْخَبَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِلَى الْمُسْلِمِينَ، بَعَثَ سَعْدَ بْنَ مَعَاذٍ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ الْأَوْسِ، وَسَعَدَ بْنَ عَبَادَةَ،

وَهُوَ يَوْمُنَا سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، وَمَعَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَوَاحَةَ وَخَوَاتُ بْنُ جَبْرِ، فَخَرَجُوا حَتَّى اتَّوَهُمْ، فَدَخَلُوا مَعَهُمْ حَصْنَهُمْ، فَدَعَوْهُمْ إِلَى الْمَوَاطِنَةِ وَتَجْدِيدِ الْحَلْفِ، فَقَالُوا: الْآنَ وَقَدْ كَسَرَ جَنَاحُنَا وَأَخْرَجَهُمْ؟ يُرِيدُونَ بَنِي النَّضِيرِ، وَنَالُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَشَاتِمُهُمْ، ثُمَّ نَادَاهُمْ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فَقَالَ: إِنَّكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ يَا بَنِي قُرَيْظَةَ، وَأَنَا خَائِفٌ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ بَنِي النَّضِيرِ أَوْ أَمْرٍ مِنْهُ، فَسَبَّوهُ وَنَالُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالُوا: مَنْ رَسُولُ اللَّهِ؟ لَا عَهْدَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَلَا عَقْدَ، فَشَاتَمَهُمْ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ وَشَاتَمُوهُ، وَكَانَ رَجُلًا فِيهِ حِدَةٌ.

فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ، وَاشْتَدَّ عَلَى النَّاسِ الْبَلَاءُ وَالْخَوْفُ وَأَتَاهُمْ عَدُوهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُمْ، حَتَّى ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ظَنٍّ، وَنَجِمَ النِّفَاقُ.

فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَابِطًا، وَأَقَامَ الْمُشْرِكُونَ يُحَاصِرُونَهُ بِضَعَا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، قَرِيبًا مِنْ شَهْرٍ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ إِلَّا رَمِيًا بِالنَّبْلِ.

وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي مَا وَصَفَ اللَّهُ مِنَ الْخَوْفِ وَالشَّدَةِ؛ لِتَظَاهِرِ عَدُوَّهُمْ عَلَيْهِمْ وَإِتْيَانِهِمْ إِيَّاهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُمْ.

ثُمَّ إِنَّ نَعِيمَ بْنَ مَسْعُودٍ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَإِنْ قَوْمِي لَمْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي، فَمَرْنِي بِمَا شِئْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّمَا أَنْتَ فِينَا رَجُلٌ وَاحِدٌ فَخَذَلْنَا عَنْكَ إِنْ اسْتَطَعْتَ، فَإِنَّ الْحَرْبَ خِدْعَةٌ). فَخَرَجَ نَعِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ حَتَّى أَتَى بَنِي قُرَيْظَةَ وَكَانَ لَهُمْ نَدِيمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ قُرَيْشًا وَعُظْفَانٌ قَدْ جَاءُوا لِحَرْبِ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، وَقَدْ ظَاهَرْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ، وَبَلَدَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بغيره، فَلَيْسُوا كَأَنْتُمْ، فَإِنْ رَأَوْا نَهْزَةً أَصَابُوهَا، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ لَحَقُوا بِبِلَادِهِمْ، وَخَلُّوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الرَّجُلِ بِلَدِكُمْ، وَلَا طَاقَةَ لَكُمْ بِهِ إِنْ خَلَا بِكُمْ، فَلَا تَقَاتِلُوا مَعَ الْقَوْمِ حَتَّى تَأْخُذُوا مِنْهُمْ رَهْنًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ يَكُونُونَ بِأَيْدِيكُمْ؛ ثِقَةَ لَكُمْ عَلَى أَنْ تَقَاتِلُوا مَعَهُمْ مُحَمَّدًا حَتَّى تَنَاجِزُوهُ. قَالُوا: لَقَدْ أَشْرَتُ بِالرَّأْيِ.

ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى قُرَيْشًا فَقَالَ لِأَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ رِجَالِ قُرَيْشٍ: تَعْلَمُوا أَنَّ مَعْشَرَ يَهُودٍ قَدْ نَدَمُوا عَلَى مَا صَنَعُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ، وَقَدْ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ أَنَا قَدْ نَدَمْنَا عَلَى مَا فَعَلْنَا، فَهَلْ يَرْضِيكَ أَنْ نَأْخُذَ لَكَ مِنَ الْقَبِيلَتَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ وَعُظْفَانٍ رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ، فَتُعْطِيَهُمْ فَتَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ، ثُمَّ نَكُونَ مَعَكَ عَلَى مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ حَتَّى تَسْتَأْصِلَهُمْ؟ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْ نَعَمْ، فَإِنْ بَعَثَ إِلَيْكُمْ يَهُودٌ يَلْتَمِسُونَ مِنْكُمْ رَهْنًا مِنْ رِجَالِكُمْ، فَلَا تَدْفَعُوا إِلَيْهِمْ مِنْكُمْ رَجُلًا وَاحِدًا، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى عُظْفَانَ، فَقَالَ لَهُمْ مِثْلَ مَا قَالَ لِقُرَيْشٍ، وَحَذَرَهُمْ مَا حَذَرَهُمْ.

فَخَذَلَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ، وَبَعَثَ اللَّهُ الرِّيحَ فِي لَيْلَةٍ شَاتِيَّةٍ شَدِيدَةٍ الْبَرْدِ فَجَعَلَتْ تَكْفَأُ قُدُورَهُمْ وَتَطْرَحُ أَيْدِيَهُمْ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْفِتْنَةَ﴾ (الأحزاب: ٢٥) أَي: لَمْ يَحْتَاجُوا إِلَى مَنَازِلَتِهِمْ وَمُبَارَزَتِهِمْ، بَلْ صَرَفَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَعَزُّ جُنْدُهُ، وَنَصْرُ عَبْدِهِ، وَغَلَبَ الْأَحْزَابُ وَحْدَهُ، فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ) (٧).

وَلَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ، وَوَضَعَ السَّلَاحَ وَاغْتَسَلَ، أَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: «قَدْ وَضَعْتَ السَّلَاحَ؟ وَاللَّهِ مَا وَضَعْنَاهُ، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِمْ قَالَ: فَإِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: هَا هُنَا، وَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ وَحَاصِرَهُمْ بِكَتَائِبٍ

المُسْلِمِينَ بَضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَقَذَفَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْحِصَارُ، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَكَانُوا حُلَفَاءَهُ، فَحَكَمَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ: أَنْ تَقْتُلَ مَقَاتِلَتَهُمْ، وَتُسَبِّ ذُرَارِيَهُمْ وَنِسَاؤَهُمْ .  
فَحَبَسَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، ثُمَّ خَرَجَ ﷺ إِلَى سُوقِ الْمَدِينَةِ فَخَنَدَقَ بِهَا خَنَادِقَ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِمْ ، فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ فِي تِلْكَ الْخَنَادِقِ، فَخَرَجَ بِهِمْ إِلَيْهِ أَرْسَالًا ، وَقَدْ قَالُوا لِكَعْبِ بْنِ أَسَدٍ وَهُمْ يَذْهَبُ بِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَالًا: يَا كَعْبُ مَا تَرَاهُ يُصْنَعُ بِنَا؟ قَالَ: أَفِي كُلِّ مَوْطِنٍ لَا تَعْقُلُونَ، أَلَا تَرَوْنَ الدَّاعِيَ لَا يَنْزِعُ، وَأَنَّهُ مَنْ ذُهِبَ بِهِ مِنْكُمْ لَا يَرْجِعُ، هُوَ وَاللَّهُ الْقَتْلُ. فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ الدَّأْبَ حَتَّى فُرِغَ مِنْهُمْ<sup>(٨)</sup>.  
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ كُلِّ مَنْ أَنْبَتَ مِنْهُمْ، وَمَنْ لَمْ يَنْبِتْ تَرْكُوهُ ، عَنْ عَطِيَّةِ الْقُرْظِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنْتُ مِنْ سَبِيِّ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَكَانُوا يَنْظُرُونَ، فَمَنْ أَنْبَتَ الشَّعْرَ قَتِلَ، وَمَنْ لَمْ يَنْبِتْ لَمْ يَقْتُلْ، فَكُنْتُ فِيْمَنْ لَمْ يَنْبِتْ»<sup>(٩)</sup>.

«الروض الأنف» (٦/ ٢٦٢-٢٩٤)

## ثانيًا: التقويم والأنشطة:

أولًا: ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة و صوب ما تحته خط إذا كانت خطأ:

الإجابة:

- ١- لا يعد  
٢- (√)

١. يُعَدُّ الْمُهَاجِرُ مَوَاطِنًا تَنْطَبِقُ عَلَيْهِ قَوَانِينُ الْمَوَاطِنَةِ.
٢. يُسْمَحُ لِجَمِيعِ أَصْحَابِ الدِّيَانَاتِ بِإِقَامَةِ شَعَائِرِهِمْ فِي السُّلْطَنَةِ.

ثانيًا: ما الحكمة من إعطاء الإسلام حقوقًا لغير المسلمين في البلاد الإسلامية؟

الإجابة:

تأليفًا للقلوب وترغيبًا لهم في الدخول إلى الدين الإسلامي، ولكي لا يظلموا في المجتمع، وليسهموا في تطور المجتمع.

ثالثًا: كيف توفق بين حرية الدين لغير المسلمين والأمر باحترام أحكام الإسلام؟

الإجابة:

لقد أعطى الإسلام حق حرية التدين لغير المسلمين وممارسة شعائرتهم الدينية بكل حرية، كما أوجب عليهم احترام أحكام الإسلام التي تنطبق على المسلمين وهذا الأمر احترامًا لمشاعر المسلمين، وتجنبًا لما قد يقع من تجاوزات بين أفراد المجتمع الواحد ، وعلى الدولة أن تحميهم من الظلم وأن لا تدع أحدا يظلمهم، وأن تعطيتهم حقوق المواطنين التي تخص أمثالهم، وأن تقيم فيهم أمر الله إذا خالفوا شرع الله، وأن لا يظهروا دينهم ومنكرهم بين المسلمين بل يكون في داخل بيوتهم وداخل محلاتهم حتى لا يظهروا شرهم للمسلمين ولا دينهم للمسلمين.

(٨) البخاري، الصحيح، المغازي، رقم الحديث ٤١١٧.

(٩) أبو داود، السنن، الحدود، رقم الحديث ٤٤٠٤.

#### رابعاً: بين الخطوات التي تتخذها تجاه من يسيء للإسلام.

##### الإجابة:

إن تحكيم العقل في مثل هذه المواقف أمر واجب في كيفية التصرف فيها فيكون من خلال الرد على هذه الافتراءات باستخدام المنهج العلمي السليم والبراهين الدالة الدامغة التي توضح صورة الإسلام سواء من خلال النقاش والحوار المباشر أو من خلال وسائل التواصل، وكذلك من خلال مواقع الانترنت ونشر الكتب والمقالات التي تقند هذه التهم.

#### خامساً: لغير المسلم حقوق أقرها الإسلام منذ اليوم الأول لنشأة الدولة الإسلامية. استدل على ذلك من السيرة النبوية.

##### الإجابة:

إن المتتبع للسيرة النبوية، وسيرة الصحابة من بعده يتبين مما لا يبيح مجالاً للشك أن الإسلام أعطى غير المسلمين المقيمين في بلاد الإسلام حقوقاً لم يجدها المسلمون في أرقى الدول ديمقراطية واعترافاً بحقوق الإنسان، وهذه بعض الحقوق التي أعطتها الإسلام لغير المسلمين وكان الرسول ﷺ أول المطبقين لها، نستشهد على بعضها بأحاديث من سنته<sup>(١٠)</sup>:

١. حق حفظ الكرامة الإنسانية.

٢. حرية المعتقد.

٣. حقهم في التزام شرعهم.

٤. حقهم في العدل: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْأَمَّنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا أَوْ انْتَقَصَهُ أَوْ كَلَفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بِغَيْرِ طَيِّبِ نَفْسٍ فَأَنَا حَجِيجُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(١١)</sup>.

٥. حقهم في حفظ دماءهم وأموالهم وأعراضهم: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدًا، لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا»<sup>(١٢)</sup>.

٦. حقهم في الحماية من الاعتداء:

٧. حقهم في المعاملة الحسنة: فقد ثبت أن الرسول ﷺ كان يعود مرضاهم، ويتصدق عليهم، ويتعامل معهم في التجارة: فهذا زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَتَنَظَّرْتُ إِلَيْهِ بِوَجْهِ غَلِيظٍ، ثُمَّ أَخَذْتُ بِمَجَامِعِ قَمِيصِهِ وَرَدَّائِهِ، فَقُلْتُ: اقْضِنِي يَا مُحَمَّدُ حَقِّي، فَوَّ اللَّهُ مَا عَلَّمْتُمْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِمَطَالٍ لَقَدْ كَانَ لِي بِمُخَالَطَتِكُمْ عِلْمٌ، فَتَنَظَّرْتُ إِلَى عُمَرَ وَعَيْنَاهُ نُبُورَانِ فِي وَجْهِهِ كَالْفَلَكِ الْمُسْتَدِيرِ، ثُمَّ رَمَانِي بِبَصَرِهِ فَقَالَ: يَا يَهُودِي اتَّقِعْ هَذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَّ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَوْلَا مَا أَحَازَرُ قُوَّتَهُ لَضُرِبْتَ بِسَيْفِي رَأْسَكَ، قَالَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى عُمَرَ ﷺ فِي سُكُونٍ وَتَوَدَّةٍ، وَتَبَسُّمٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عُمَرُ أَنَا وَهُوَ كُنَّا إِلَى غَيْرِ هَذَا مِنْكَ أَحْوَجُ أَنْ تَأْمُرَنِي بِحَسَنِ الْأَدَاءِ، وَتَأْمُرَهُ بِحَسَنِ التَّبَاعَةِ، أَذْهَبَ بِهِ يَا عُمَرُ فَأَقْضِيهِ حَقَّهُ وَزِدْهُ عَشْرِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ مَكَانَ مَا رَعَيْتَهُ»<sup>(١٣)</sup>.

(١٠) لاستشهاد على كل حق من السنة راجع كتاب: العابد، صالح، ٢٠٠٨م، حقوق غير المسلمين في بلاد الإسلام، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض، ط٤، نسخة إلكترونية: ٢٥١٢١٧/https://islamhouse.com/ar/books/

(١١) أبو داود، السنن، كتاب الخراج، رقم الحديث ٢٠٥٤.

(١٢) البخاري، الصحيح، كتاب الديات، رقم الحديث ٦٩١٤.

(١٣) البيهقي، السنن، كتاب التفليس، رقم الحديث ١١٦١٥.

سادساً: ابحث في مصادر التعلم عن المعاهدة التي كتبها عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأهل إيليا بفلسطين.

الإجابة:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى عبد الله عمر أمير المؤمنين أهل إيليا من الأمان. أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم وسقيمها وبريئها وسائر ملتها، أنه لا تسكن كنائسهم، ولا تهدم، ولا ينتقص منها ولا من حيزها، ولا من صليبهم ولا من شيء من أموالهم، ولا يكرهون على دينهم، ولا يضار أحد منهم، ولا يسكن بإيليا معهم أحد من اليهود، وعلى أهل إيليا أن يعطوا الجزية كما يعطى أهل المدائن، وعليهم أن يخرجوا منها الروم واللصوت. فمن أخرج منهم فإنه آمن على نفسه وماله؛ حتى يبلغوا مأمنهم، ومن أقام منهم فهو آمن، وعليه مثل ما على أهل إيليا من الجزية يبلغوا مأمنهم، ومن أقام منهم، فهو آمن وعليه مثل ما على أهل إيليا من الجزية، ومن أحب من أهل إيليا أن يسير بنفسه وماله مع الروم يخلى بيعهم وصلبهم حتى بلغوا أمنهم، ومن كان بها من أهل الأرض قبل مقتل فلان فمن شاء منهم قعد وعليه ما على أهل إيليا من الجزية، ومن شاء صار مع الروم، ومن شاء رجع إلى أهله، فإنه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصد حصادهم، وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله، وذمة رسوله، وذمة الخلفاء، وذمة المؤمنين إذا أعطوا الذي عليهم من الجزية. شهد على ذلك خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وعبد الرحمن بن عوف، ومعاوية بن أبي سفيان، وكتب وحضر سنة خمس عشر<sup>(١٤)</sup>.

(١٤) بسيوني، محمود شريف، الوثائق الدولية المعنية بحقوق الإنسان، المجلد الثاني، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٢. وقد نشرت هذه الوثيقة بتصريح من المعهد الدولي لحقوق الإنسان بجامعة دي بول، شيكاغو.

### المخرجات التعليمية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون قادراً على أن:

١. تلاوة الآيات الكريمة ( ٨ - ١٠ ) من سورة النساء تلاوة صحيحة.
٢. يبين معنى بعض المصلحات والتراكيب في الآيات الكريمة.
٣. يناقش أسباب اهتمام الإسلام باليتامى.
٤. يعدد حقوق اليتامى المعنوية والمادية.
٥. يوضح الجانب المادي والروحي لكفالة اليتيم.
٦. يقتدي بالنبي ﷺ في نظره لليتم.

### المفاهيم الواردة بالدرس:

واجب اليتيم

الحقوق المادية

الحقوق المعنوية

كفالة اليتيم

اليتيم

يستأنس بالأساليب الواردة في الدرس الأول.

الاستراتيجيات  
التدريس:

### المصادر التعليمية المساندة:

مقاطع فيديو توضح تعامل الناس مع اليتيم .

١- تميز الإسلام بإعطاء اليتامى عناية خاصة.

٢- ضرورة نشأة اليتيم في بيوت المسلمين.

٣- الأجر والثواب لمن يكفل اليتيم.

٤- تنمية مال اليتيم.

٥- واجب اليتيم تجاه المجتمع.

أهم  
القيم  
التي  
ينبغي  
التركيز  
عليها:



## مهارات القرن الحادي والعشرين:



١. مهارة التواصل الشفهي: يسهم الطالب بإيجابية في الحوار والنقاش حول مواقف من السيرة النبوية وسيرة الصحابة في الاهتمام باليتيم.
٢. التحليل: يحلل الطالب الآراء والأفكار المطروحة حول موقف الإسلام من اليتيم وممارسة الناس لبعض السلوكيات التي تصطدم مع توجيهات الإسلام.
٣. العمل الجماعي: يحدد الطالب الأهداف المطلوبة لإنجاز العمل ويوزع الأدوار في الأنشطة الجماعية مثل النشاط (١) و (٢) و (٣).
٤. حل المشكلات: يحدد الطالب المواقف السلبية التي يراها في مجتمعه من تعامل الناس مع اليتيم ويقدم حلولاً لعلاج هذه المشكلة.
٥. التقويم / التقدير: يشرح الطالب أهم القيم التي تعلمها من الدرس. (مثال: واجبات المسلم تجاه اليتيم - تقييم كفيل اليتيم في التعامل مع اليتيم - تعامل الأطفال مع اليتيم في المجتمع).

### التهيئة:



يمكن للمعلم أن يمهد الدرس بقصة يتّم الرسول ﷺ:  
يقوم المعلم في بداية الدرس بسرّد القصة خلال ( ٥ ) دقائق، حيث يطرح الأسئلة للطلبة وماذا يمكن أن تفيدهم هذه القصة في موضوع درس حقوق اليتيم؟

## التوجيهات الخاصة بالدرس:

١. حسن التلاوة مطلب أساس في كل الدروس عند تلاوة النصوص القرآنية، ويتأكد الأمر مع دروس التلاوة والنهم؛ لذلك لا تنس أخي المعلم العناية بحسن الأداء، وتقييم أداء الطلاب.
٢. المقصود برعاية اليتيم: قيام الراعي له بكل ما يصلحه في: دينه، ودنياه مثل إطعامه، وكسوته، وتربية بدنه، وقلبه، وروحه، وتعليمه العلوم النافعة، والمعارف المفيدة، وتوجيهه للأخلاق الحميدة، والشفقة عليه والتلطف به، وتأديبه وصقل قدراته، وإرشاده إلى النىمى الحسنة، وتدريبه على تخطي مصاعب الحياة أو تعليمه صنعة أو حرفة يتعيش منها إن كان فقيراً، قال تعالى: ﴿ وَسَيَأْتُونَكَ عَنْ يَّتَمَلَىٰ قُلُوبُهُمْ خَيْرٌ ﴾ (البقرة: ٢٢٠).
٣. حكم كفالة اليتيم في الإسلام: إن المخول بتربية اليتيم هو أقرب الناس إليه، وهو فرض كفاية، فإذا قام به هذا القريب سقط هذا الفرض عن باقي الأقارب، وإذا لم يقم به أقرب الناس إليه أو أساء التصرف مع اليتيم فرض على الأقارب الآخرين التدخل؛ لتصحيح الوضع، فإن لم يفعلوا وجب على من يبلغ حاكم البلد ليتدخل<sup>(١٥)</sup>.
٤. يفضل أن يشرح المعلم مفهوم اليتيم بعد أن يعرض عليهم النشاط (١) على شكل مجموعات؛ ويستمع لإجابات المجموعات وبعدها يصل إلى التعريف المناسب، مع أهمية التركيز على: اليتيم من فقد أباه - دون سن البلوغ.
٥. يمكن أن يستخدم المعلم أسلوب القصة في تحقيق بعض الأهداف.
٦. يستعرض المعلم مواقف من الحياة في اهتمامات الناس باليتيم ويمكن أن يسرد لهم قصص الصحابة والتابعين وغيرهم.

(١٥) (الجزاوى، زياد، ٢٠١٠، رعاية اليتيم في النصور الإسلامى، رؤية تربوية، دراسة / جامعة القدس المفتوحة، ص ١٦).

## خلفية علمية:

فضل كفالة اليتيم في الإسلام:

١. مرافقة رسول الله محمد ﷺ في جنة عرضها السماء والأرض، وقد ثبت ذلك في حديث عن النبي ﷺ حيث قال: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا». وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما شيئاً»<sup>(١٦)</sup>.
٢. صدقة في حسنات الكافل سيما إذا كان اليتيم من أقربائه فالأجر مضاعف.
٣. خلق إسلامي رفيع حثت عليه الشريعة وجعلته دليلاً على نقاء السريرة وسلامة الفطرة الإنسانية، فالإنسان مجبول بطبعه على الإحسان والشعور بالسعادة عند تقديم المساعدة.
٤. سبيل من سبل رقة القلب والتخلص من التساوة بما يسهم في وأد مشاعر الكره والحقد بين فئات المجتمع الإسلامي.
٥. سبب من أسباب التوفيق والسعة في الرزق ونيل خيري الدنيا والآخرة.
٦. الاقتداء بسنة رسول الله محمد ﷺ وإحيائها.



### الأنشطة البنائية:

أولاً:

ناقش مع معلمك الآثار التي يمكن أن تترتب على التقصير في رعاية اليتامى.

النشاط الأول

### التعامل مع النشاط:

تكون المناقشة بين المعلم والطلاب مباشرة دون الحاجة إلى المجموعات، بحيث يمكن طرح بعض الأسئلة الجزئية للوصول إلى الحل.

### الهدف من النشاط:

استخلاص الآثار التي يمكن أن تترتب على التقصير في رعاية اليتامى.

### حل النشاط:

يترتب عن التقصير في رعاية اليتامى:

١. التأثير النفسي السيئ على اليتيم.
٢. إيجاد فئة اجتماعية مشردة، مما يكون دافعا إلى الإجرام والانتقام من المجتمع؛ لأن اليتيم إذا لم يجد اليد الحانية التي تحنو عليه والقلب الرحيم الذي يعطف عليه ولم يجد الرعاية الكاملة والاهتمام الكبير والمعونة التامة التي تسد حاجاته المادية والعاطفية والنفسية فلا شك أنه سينحرف ويخطو شيئاً فشيئاً نحو الإجرام.

ناقش مع زملائك: كيف يمكنكم المساهمة في أداء الحقوق المعنوية لليتيم؟

النشاط الثاني

### التعامل مع النشاط:

من خلال طرح سؤال عصف ذهني ويكتب الإجابات، ثم يستبعد بعض النقاط التي لا تتعلق بالحقوق المعنوية.

### الهدف من النشاط:

تحفيز الطلاب على رعاية زملائهم اليتامى في المدرسة والحي الذي يسكنونه رعاية معنوية إن لم تتحقق معم الرعاية المادية.

### حل النشاط:

- مخالطة اليتيم في الحي الذي أسكنه والذهاب معا إلى المسجد أو اللعب معه أو المشي معه في المدرسة.
- العطف عليه ومساعدته في دروسه .
- الدفاع عنه في أي ظلم يصدر تجاهه من بعض الطلبة.
- السؤال عنه بصفة مستمرة.
- صداقته والإحسان إليه.
- إسداء النصيح والإرشاد، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وكذلك مخالطته وإصلاحه والعمل على دمجها في المجتمع حتى لا يشعر بالدونية والنقص بينه وبين أقرانه، قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي تَمَنَّى قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾ (البقرة: ٢٢٠).

### ثانياً: التقويم والأنشطة:

أولاً: على ماذا يدل قول الرسول ﷺ: « أَلَا مَنْ وَلِيَ يَتِيمًا لَهُ مَالٌ فَلْيَتَجَرَّ فِيهِ وَلَا يَتْرُكْهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الصَّدَقَةُ » (١٧).

الإجابة:

دل هذا على أهمية تنمية أموال اليتيم، ولا تترك فتتفد بما يستخرج منها من زكاة.

ثانياً: قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الَّتِي تَمَنَّى ظُلْمًا﴾، من خلال فهمك للآية الكريمة، ما الدلالة التي يمكن استنباطها من الآتي:

- التعبير بالأكل؟
- تقييد الأكل بحالة الظلم؟

الإجابة:

- تقييد الأكل بحالة الظلم دلالة على مشروعية أخذ مال اليتيم بحق، كأجرة العمل، والقرض، وذلك لا يعد ظلماً ولا الأكل الأخذ ظلماً.
- التعبير بالأكل يقصد به جميع وجوه الانتفاع والإتلاف والاستهلاك، ولكن عبر به لأنه أهم حالات الانتفاع.

**ثالثاً:** بيّن التوجيه الذي تحمله هذه الآية لكافل اليتيم: قال تعالى: ﴿وَلْيَحْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ ٩

الإجابة:

تصور هذه الآية للأوصياء حالة ربما تغيب عن أذهانهم بل ربما لا يفكرون فيها أصلاً ، وهي حالة أبنائهم من بعدهم ، فربما صاروا يوماً ما يتامى تحت ولاية غيرهم ، وأصبحوا في حاجة إلى رعاية في أنفسهم وأموالهم ، وبهذا ينبغي أن يفكروا قبل أن يهضموا حق اليتيم أو أكل شيء من ماله.

**رابعاً:** ما واجب اليتيم تجاه المجتمع المسلم ؟

الإجابة:

الشعور بالمسؤولية - تقدير الكفالة.

**خامساً:** سمعت صديقك يلمز أحد زملاء الصف لأنه يتيم وضعيف، ما توجيهك لهذا التصرف ؟

الإجابة:

أنه زميلي بأن سلوكه يخالف توجيه الإسلام الذي أمر برعاية اليتيم والعطف والإحسان إليه تأسيساً بالرسول ﷺ في رعاية اليتامى وألا يعود لهذا السلوك مرة أخرى.

## حقوق المسنين

### المخرجات التعليمية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون قادراً على أن:

١. يستدل على اعتناء الإسلام بالمسنين.
٢. يبين المقصود بالمسن.
٣. يوضح دور الأسرة في رعاية المسن.
٤. يبين مظاهر الرعاية الاجتماعية للمسن.
٥. يعطي أساليب تحقيق الرعاية النفسية للمسن.
٦. يقدم مقترحا للرعاية الصحية التي يحتاجها المسن.
٧. يقدر ما تقدمه المؤسسات الحكومية للمسنين.

### المفاهيم الواردة بالدرس:

المسن	الرعاية الأسرية	الرعاية الاجتماعية	الرعاية الاقتصادية	الرعاية النفسية	الرعاية الصحية
-------	-----------------	--------------------	--------------------	-----------------	----------------

أهم القيم التي ينبض التركيز عليها:	١	الرفق بالمسن.
	٢	الإحسان إلى المسن.
	٣	مشاركة المسن في المناسبات الأسرية والاجتماعية.
	٤	احترام رأي المسن.
	٥	العناية بالمسن.

يستأنس بالأساليب الواردة في الدرس الأول.

الاستراتيجيات  
التدريس:

## المصادر التعلیمیة المساندة:

مقاطع فيديو توضح تعامل الناس مع المسن .

### مهارات القرن الصادي والمشرین:



١. مهارة التواصل الشفهي، يسهم الطالب بإيجابية في الحوار والنقاش حول الاهتمام بالمسنين.
٢. التحليل: يحلل الطالب الآراء والأفكار المطروحة حول موقف الإسلام من المسن والأفكار التي بات يحملها بعض الأفراد عن التعامل السيئ مع كبار السن ( دور المسنين).
٣. العمل الجماعي.
٤. حل المشكلات: يحدد الطالب المواقف السلبية التي يراها في مجتمعه من تعامل الناس مع المسن ويقدم حلولاً لعلاج هذه المشكلة.
٥. التقويم/ التقدير: يشرح الطالب أهم القيم التي تعلمها من الدرس، (مثال: واجبات المسلم تجاه المسن - التعامل مع المسنين والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم).

### التهيئة:



يمكن للمعلم أن يهيئ للدرس من خلال:

١. قصة يقتصها من إحدى الجرائد أو المنشورات.
٢. صورة تبرز التعامل مع المسنين في دور الحضارة أو بعض العائلات في البيوت.
٣. الاستفادة من الآية القرآنية الواردة في التمهيد لفهم معانيها، ثم التوصل بعدئذ للمقارنة بين ضعف الإنسان المولود، قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ (الروم: ٥٤)، ثم حالة الضعف مع التقدم في السن: قال تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا مِنْ بَعْدِ قُوَّتِهِمْ ضَعْفًا وَسَبِيحَةً﴾ (الروم: ٥٤)، لينتقل بذلك مباشرة إلى حل النشاط الأول.

## التوجيهات الخاصة بالدرس:

١. تأكيد عناية الإسلام بالمسنين، من تذكير الطلاب بالنصوص الشرعية المؤكدة على ذلك:
- قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا مَّا يَلْعَنُ عِنْدَكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٍ وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (الإسراء: ٢٣).
- قال تعالى: ﴿وَوَضَيْنَا لِلنَّاسِ بُولَدِيهِمْ حُسْنًا﴾ (العنكبوت: ٨).
- قال تعالى: ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُؤَفِّقُ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرُدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ (الحج: ٥).
- عن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي قال: بيئنا نحن عند رسول الله ﷺ إذا جاءه رجل من بني سلمة، فقال: يا رسول الله، هل بقي من برِّ أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما، قال: «نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما، وإكرام صديقيهما» (١٨).

(١٨) أبو داود، السنن، كتاب الأدب، رقم الحديث: ٥١٤٤.

٢. التأكيد على أهمية العناية والاحترام لكبار السن وخدمتهم وإن لم تكن لهم صلة رحم معهم، ومهما كانت جنسيتهم أو دينهم، فالإسلام لم يميز بينهم، لذا جاء خطاب الرسول ﷺ عامًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخًا لَسْنَهُ إِلَّا قَيَّضَ اللَّهُ لَهُ مَنْ يَكْرِمُهُ عِنْدَ سَنِهِ »<sup>(١٩)</sup>. وتحت لفظة «الإكرام» تأتي كل صور الرعاية والإكرام للمسنين كالرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية، وتعليمهم وتنقيفهم وغيرها من الصور التي ينادي بها المجتمع الدولي الآن.
- « لَيْسَ مِنْهُ مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوقِّرْ كَبِيرَنَا »<sup>(٢٠)</sup>.
- وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ أَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِأَبِيهِ يَقُودُهُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « هَلَّا تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا آتِيهِ فِيهِ »<sup>(٢١)</sup>.
٣. يطلق الفقهاء لفظ الكبير في السن على معنيين:
  - الأول: أن يبلغ الإنسان مبلغ الشيخوخة والضعف بعد تجاوزه مرحلة الكهولة.
  - الثاني: أن يراد به الخروج عن سن الصغر بدخول مرحلة الشباب والبلوغ.
٤. ينبغي التركيز على ما تقدمه حكومة سلطنة عمان والمؤسسات الوطنية تجاه كبار السن، والخدمات التي تهتم بها وزارة الشؤون الاجتماعية بالرجوع إلى بنود القرار الوزاري رقم ٢٥٤ / ٢٠١٢، المشار إليه في الدرس.



### أولاً: الأنشطة البنائية:

تدبر الآية الكريمة الواردة في التمهيد أعلاه مع مجموعة من زملائك، ثم استخلصوا مدلول كلمة «ضعف» في المواضيع الثلاثة.

النشاط  
الأول

### التعامل مع النشاط:

يعطي المعلم الطلبة فرصة للتأمل في مدلول الكلمة، ثم يحاورهم فيما استخلصوه من معان.

### الهدف من النشاط:

الوقوف على حالة التغيرات التي يمر بها الإنسان من القوة إلى الضعف.

### حل النشاط:

حين يولد الإنسان يكون ضعيفاً، ليس له قَدَمٌ تسعى، ولا يَدٌ تبطش، ولا سَنٌ تقطع، ومع ذلك رُبي بعناية الله حتى صار إلى مرحلة القوة التي أنت فيها الآن، ويظل الضعف به عند التقدم في السن حتى تصير إلى مثل الطفل في كل شيء؛ يحتاج إلى مَنْ يحمله ويخدمه. إذن: هذه المسألة بإرادة المَكُونِ سبحانه، فبعد أن كان الإنسان ضعيفاً يُقويه اللهُ تعالى، وهو سبحانه القادر على أن يعيده إلى الضعف، بحيث لا تستطيع عقاقير الدنيا أن تعيده إلى القوة.

(١٩) الترمذي، السنن، كتاب البر والصلة، رقم الحديث ٢١٥٤.

(٢٠) الترمذي، السنن، كتاب البر والصلة، رقم الحديث ٢٠٤٢.

(٢١) أحمد، المسند، مسند أسماء بنت أبي بكر، رقم الحديث ٢٧٧١٥.

## خلفية علمية:

قال القرطبي ما ملخصه: قوله-تعالى-: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ (الروم: ٥٤)، استدلال آخر على قدرته - تعالى - ومعنى ﴿مِنْ ضَعْفٍ﴾ من نطفة ضعيفة، أو في حال ضعف، وهو ما كانوا عليه في الابتداء من الطفولة والصغر.. وقرأ الجمهور بضم الضاد، وقرأ عاصم وحمزة بفتحها، والضعف - بالضم والفتح - خلاف القوة، وقيل بالفتح في الرأي، وبالضم في الجسد... «وقال - سبحانه - ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ ولم يقل خلقكم ضعافاً.. للإشعار بأن الضعف هو مادتهم الأولى التي تركب منها كيانهم، فهو شامل لتكوينهم الجسدي، والعقلي، والعاطفي، والنفسي.. إلخ. أي الله - تعالى - بقدرته، هو الذي خلقكم من ضعف ترون جانباً من مظاهره في حالة طفولتكم وحداثه سنكم... ﴿ثُمَّ جَعَلَ﴾ - سبحانه - ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ﴾ أي ثم جعل لكم من بعد مرحلة الضعف مرحلة أخرى تتمثل فيها القوة بكل صورها الجسدية والعقلية والنفسية.. ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ أي ثم جعل من بعد مرحلة القوة، مرحلة ضعف أخرى، تعقبها مرحلة أخرى أشد منها في الضعف، وهي مرحلة الشيب والهرم والشيخوخة التي هي أرذل العمر، وفيها يصير الإنسان أشبه ما يكون بالطفل الصغير في كثير من أحواله.

طنطاوي، الوسيط في تفسير القرآن الكريم، نسخة إلكترونية: موقع التفاسير: <https://www.altafsir.com>

اقترح بعضاً من صور الرعاية الاقتصادية التي يمكن تقديمها للمسنين.

### النشاط الثاني

#### التعامل مع النشاط:

يتيح المعلم فرصة للطلبة في البحث والتأمل ثم يحاورهم فيما توصلوا إليه من إجابات.

#### الهدف من النشاط:

الإسهام في إسعاد المسنين.

#### حل النشاط:

١. تخصص لهم الدولة رواتب تقاعدية مجزية لتغطية مصاريفهم.
٢. إعفاؤهم من الرسوم المضافة والضرائب.
٣. التكفل بمصاريف العلاج.

ما الواجبات التي تراها على المسنين؟

### النشاط الثالث

#### التعامل مع النشاط:

يتاح للطلبة فرصة في التفكير والتأمل، ثم يحاورهم فيما توصلوا إليه من أجوبة وتوجيهها.

#### الهدف من النشاط:

تعرف واجبات المسن.



## حل النشاط:

من واجبات المسن:

١. أن يكون مثالا يحتذى به في طاعة الله والوفاء بحقه سبحانه.
٢. التمسك بأخلاق الإسلام وقيمه من مثل: الوقار، والسكينة، والرحمة، والصبر، والصدق، وسلامة الصدر من الغل، والغش، والحقد، والحسد، والإنفاق.
٣. أداء حقوق الناس ومعاملتهم بالطريقة التي يريد أن يعاملوه بها.
٤. التواضع للناس وتقديم المشورة والنصح لهم.
٥. الإسهام بما لديهم من خبرات لبناء مجتمع قوي ناجح.

## ثانياً: التقويم والأنشطة:

**أولاً:** وضح شروط تمكين المسن من العمل بالنسبة لصاحب العمل.

الإجابة:

يُمكن المسن من العمل ما دامت ظروفه الصحية تسمح بذلك، فإن بات عاجزا ينبغي على أفراد المجتمع أن يتولوا أموره، وعلى الدولة أن ترعى كل شؤونه.

**ثانياً:** بين أدوار أفراد المجتمع الأخلاقية تجاه المسنين، وخاصة من ليس له معين أو راع.

الإجابة:

ينبغي على كل فرد في المجتمع المسلم أن يشعر بأن تقديم المعونة والإقبال على خدمة المسنين، عبادة توجب الإخلاص والالتزام بحسن الأداء قولاً وعملاً؛ لذلك ينبغي على كل فرد منهم أن يكرمه ويوقره ويحسن إليه مادياً ومعنوياً، ويتجنب الإساءة إليه.

**ثالثاً:** استخلص ثمرات لطف العبارة مع كبار السن، موضحاً بعض تلك العبارات.

الإجابة:

إشعارهم بقيمتهم ومكانتهم في الوسط الأسري والاجتماعي.

**رابعاً:** أعط مقترحاً لإكساب المسن حقوقه الاجتماعية.

الإجابة:

تبني قضيتهم، وتوعية المجتمع بحقوقهم، من خلال الحلقات النقاشية العلمية ... إلخ.

خامساً: هب أن في أسرتك مسناً، فما الذي يمكن أن تقدمه له؟

الإجابة:

الاستفادة من خبراته والمساعدة إلى خدمته، وتحمل ما يديه من تملل..

سادساً: ارجع إلى مصادر التعلم، وأكمل قصة النفر الثلاثة الوارد ذكرهم في ص: ٢ من الدرس، ثم وضع أثر بر الوالدين والعمل الصالح على السوء في إجابة الدعاء.

الإجابة:

- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم، حتى أروا المبيت إلى غار، فدخلوه، فانددرت صخرة من الجبل، فسدت عليهم الغار، فقالوا: إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم. فقال رجل منهم: اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران، وكنت لا أغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً، فنأى بي في طلب شيء يوماً، فلم أرح عليهما حتى ناما، فحلبت لهما غبوقهما، فوجدتهما نائمين وكرهت أن أغبق قبلهما أهلاً أو مالاً، فلبثت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر، فاستيقظا فشربا غبوقهما، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك، ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة، فانفرجت شيئاً لا نستطيعون الخروج ». قال النبي ﷺ: « وقال الآخر: اللهم كانت لي بنت عم، كانت أحب الناس إلي، فأردتها عن نفسها، فامتنعت مني حتى أمت بها سنة من السنين فجاءتني، فأعطيها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها، ففعلت حتى إذا قدرت عليها، قالت: لا أحل لك أن تنض الخاتم إلا بحقه. فتخرجت من الوقوع عليها، فأنصرفت عنها وهي أحب الناس إلي وتركت الذهب الذي أعطيتها، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة، غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها. قال النبي ﷺ: وقال الثالث: اللهم إني استأجرت أجراً فأعطيتهم أجرهم، غير رجل واحد، ترك الذي له وذهب فتمرت أجره حتى كثرت منه الأموال، فجاءني بعد حين، فقال: يا عبد الله أد إلي أجري، فقلت له كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق، فقال: يا عبد الله، لا تستهزي بي، فقلت إني لا أستهزي بك، فأخذ كله فاستأفقه فلم يترك منه شيئاً، اللهم فإن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون» (٢٢).

- بر الوالدين يقرب إلى الله تعالى بل هو من أبر البر حيث قرنه تعالى بتوحيده، وهو وكل عمل صالح يكون سبباً في قبول الدعاء، ورضا الله تعالى.



## الوحدة السادسة

# من سير العمانيين

### عناوين الدروس

١ سبَق أهل عمان إلى الإسلام.

٢ صحابة عمانيون.

٣ علماء عمانيون من الرعيل الأول.

الدرس

١

الدرس

٢

الدرس

٣

## تقديم الوحدة:

تعرض هذه الوحدة إسلام أهل عمان، وتعرف ببعض المسلمين الأوائل الذين نالوا شرف الصحبة بلقائهم رسول الله ﷺ، الذي استبشر بقنوم بعضهم إليه طائعين، وبإعلان ملوكها إسلامهم لمجرد وصول مبعوث رسول الله إليهم.

كما تعرض إلى بعض من علماء الرعيل الأول الذين كان من بينهم الإمام جابر بن زيد الذي يمثل طبقة كبار التابعين، واثنان من تابعي التابعين اللذين كان لعلمهما الأثر الطيب على الإسلام والمسلمين، إذ كان لكل منهما سبق البروز في فن من فنون العلم؛ فكان الأول الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي برز في اللغة العربية وفنونها؛ حيث نال شرف تأليف أول معجم، وأسهم في تطوير علم النحو، وطوّر علامات الضبط، والإعراب.

وكان الثاني، هو الإمام الربيع بن حبيب الذي يُعدُّ من أوائل مَنْ برز في جمع أحاديث الرسول ﷺ في سلسلة قصيرة ذهبية امتازت بالضبط والعدالة من خلال كتابه المسند، فكان كتابه من أصح الكتب في فنّها.

مخرجات  
التعلم

- يذكر بعض الصحابة العمانيين، ممن وفدوا على الرسول ﷺ.
- يعرف بعض التابعين العمانيين وأصحابهم الذين كان لهم أثر في الدعوة الإسلامية.
- يقرأ الحديث النبوي الشريف الوارد في الوحدة، ويستخرج معانيه، ويحفظه.
- يبين سبق أهل عمان إلى الإسلام.
- يوضح دلالات إكرام الرسول ﷺ، وصحابته الكرام، لمن أعلن إسلامه من أهل عمان.
- يستخلص رجاحة عقول أهل عمان، من خلال توافدهم على الرسول ﷺ، فرادى، وجماعات.
- يدلل على سبق أهل عمان في خدمة السنة النبوية الشريفة، واللغة العربية.
- يستخلص أثر ولي الأمر في صلاح الرعية.
- يعتز بانتماؤه لبلده عمان، ويتأسى بالسلف الصالح من أهلها.
- يلتزم المثل القويم ويسعى إلى رفع راية وطنه بين الشعوب والأمم.

الخصص

- سبع خصص: بواقع حصتين لكل درس، وحصّة سابعة للمراجعة.

مؤشرات  
الأداء

- قراءة الحديث الشريف قراءة سليمة.
- التمييز عن فهم الحديث الشريف.
- حفظ الحديث الشريف.
- التعريف ببعض الصحابة العمانيين.
- التعرف ببعض العلما من الرعيّل الأول.
- إبراز فضل أهل عمان على الإسلام.

الوسائل

- المراجع في سير العمانيين.
- الخريطتان الواردتان في الدرس.

مهارات  
القرن  
٢١

- قراءة الحديث قراءة سليمة خالية من الأخطاء.
- حل الأنشئة ضمن المجموعات.
- تأمل الحديث الشريف لاستنباط ما يرشد إليه.
- تقييم أدائه وأداء زملائه للوصول إلى نتائج ذات قيمة.
- الإسهام بالرأي في الطرائق التي تجعله يعتز بانتسابه إلى عمان.

القيم

- الاعتزاز بالانتماء لعمان.
- التأسي بالرعيّل الأول من أهل عمان السابحين للإسلام.
- السعي إلى طلب العلم، بجد، واجتهاد.
- الحفاظ على سنة الرسول ﷺ.

## سبق: أهل عمان إلى الإسلام

### المخرجات التعليمية:

- يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون قادراً على أن:
1. يقرأ الحديث الشريف قراءة خالية من الأخطاء.
  2. يذكر مراحل الدعوة التي مرَّ بها الرسول ﷺ.
  3. يذكر بعضاً من الأوائل الذين دخلوا الإسلام من أهل عمان.
  4. يعبر عن فهمه للحديث الشريف.
  5. يستخلص الأسلوب الذي اعتمده الرسول ﷺ في مراسلته لملكي عمان.
  6. يستخلص فضائل أهل عمان.
  7. يدلل على ثبات أهل عمان على الإسلام.
  8. يحفظ الحديث الشريف.

### المفاهيم والمصطلحات:

الثناء

الرسائل

أسواق العرب

الوفود

### المصادر التعليمية المساندة:

1. خريطة الأسواق العربية القديمة قبيل الإسلام.
2. خريطة رسائل النبي ﷺ.
3. كتاب إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان للشيخ سيف بن حمود البطاشي.
4. الصحابة العُمانيون لحمد بن سالم الشبلي.
5. مرباط عبر التاريخ المنتدى الأدبي.

### أهم القيم التي ينبضي التركيز عليها:

التزام العهد.

احترام الآخرين.

الثبات على المبدأ.

## التوجيهات الخاصة بالدرس:

١. المرحلية في الدعوة، أمر مهم ينبغي على كل من أراد الدعوة إلى الإسلام أن يتخذها منهجا في أسلوبه.
٢. كل مسلم داعية إلى الله تعالى بأقواله وأفعاله وسلوكه، وهو ما جعل هذا الدين ينتشر بسرعة وتصل دعوته قبل أن يصلها الرسول ﷺ برسائله أو غيرها من الأساليب التي اعتمدها ﷺ لإبلاغ دين الله تعالى.
٣. التأكيد على الجانب المشرق لأهل عمان عبر تاريخهم، وذلك من خلال سرد بعض المواقف.
٤. تفعيل المخطط التاريخي لأسواق العرب قبيل الإسلام وربطها بوصول خبر الإسلام إلى أهل عمان، وكيف تفاعل أهل عمان مع الخبر؟
٥. المسلم محب للخير لنفسه ولغيره؛ لذلك فإن مازن ﷺ لم يكتف بأن أسلم، بل دعا غيره، ثم صاحب من أسلم من أهله ليبايعوا رسول الله ﷺ.
٦. لم يتردد ملكا عمان عن إعلان إسلامهما، كما أنهما كانا سببا في هداية القوم؛ وفي هذا دليل على الأثر الذي يتركه كبار القوم في التزام الإسلام قولاً وفعلاً.
٧. بيان مكانة عمان التاريخية، وما أضافه الإسلام لها من إشراقات.



### أولاً: الأنشطة البنائية:

من خلال الرسم التوضيحي (٢)، بين أهمية الرسائل التي بعثها الرسول ﷺ للملوك، والأمراء.

#### النشاط الأول

### التعامل مع النشاط:

يطلب المعلم من الطلبة التفكير في النشاط ضمن المجموعات، ثم يتلقى الإجابات.

### الهدف من النشاط:

استنتاج الخريطة لاستخلاص أهمية رسائل الرسول ﷺ إلى الملوك والأمراء.

### حل النشاط:

بهذه الرسائل نقل النبي ﷺ دعوته إلى ملوك الأرض، وعرفهم بالدين الجديد الذي يكفل لأتباعه سعادة الدارين، وفي ذلك دلالة على عالمية الإسلام، تلك العالمية التي أكد عليها القرآن في قول الله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (الأنبياء: ١٠٧)، وتعدُّ نقطة تحول في سياسة دولة الإسلام، فعظم شأنها، وأصبحت لها مكانة بين الدول .



النشاط  
الثاني

ناقش مع زملائك مؤشرات قول الصديق ﷺ: «ولست أخاف عليكم أن تغلبوا على بلادكم ولا أن ترجعوا عن دينكم»

التعامل مع النشاط:

يعطي المعلم الطلبة فرصة لتأمل قول الخليفة الراشد أبي بكر الصديق ﷺ، ثم يستخلص ما في القول من دلالة.

الهدف من النشاط:

يستخلص دلالات قول الصديق ﷺ.

حل النشاط:

ثقة أبي بكر ﷺ لما رأى منهم من استقامة، ومن التزام بقيم الإسلام، وحرص على لقيا الرسول ﷺ؛ فهم مدافعون عن بلادهم، ملتزمون بدينهم.

ثانياً: التقويم والأنشطة:

أولاً: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

1. خرج بيرح بن أسد ﷺ مهاجراً، بهدف:  
أ. ترك الوطن ب. ترك الشرك ج. زيارة الرسول ﷺ.
2. قبول أهل عمان الإسلام ودخولهم فيه عن طواعية يدل على:  
أ. ضعف قوتهم ب. رجاحة عقولهم ج. تسرعهم في اتخاذ القرار.

الإجابة:

- 1- ب. ترك الشرك
- 2- ب. رجاحة عقولهم.

ثانياً: علام يدل اعتناء عمر بن الخطاب ﷺ ببيرح العماني؟

الإجابة:

يدل على مكانة أهل عمان عند رسول الله ﷺ وصحابته الكرام ﷺ.

ثالثاً: بين كيف مهدت الوفود التي سبقت رسالة النبي ﷺ إلى ملكي عمان لقبول أهل عمان الإسلام والدخول فيه طواعية.

الإجابة:

أسهمت في تهيئة الناس لقبول الدين الجديد، وانتشاره بينهم.

**رابعاً:** بيّن فضائل أهل عمان كما عرفوا بها في عهد رسول الله ﷺ والخلافة الراشدة، موضحاً موقفك تجاهها.

الإجابة:

مُعرف أهل عمان منذ العهد الأول للإسلام بأنهم:

- باحثون عن الحقيقة، مستجيبون لنداء الفطرة، ومطيعون لله وللرسول ﷺ يحترمون الوافد إليهم.
- هذه قيم أتمثلها في حياتي.

**خامساً:** اعتمد الرسول ﷺ في رسالته إلى ملكي عمان أسلوب الترغيب والترهيب. استخرج العبارات الدالة على كل منهما.

الإجابة:

عبارات الترغيب	عبارات الترهيب
سلام على من اتبع الهدى أدعوكم بدعاية الإسلام. أسلما تسلما ولييتكما	فإن ملككما زائل عنكما خيلي تطأ ساحتكما تظهر نبوتي على ملككما.

## المخرجات التعليمية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون قادراً على أن:

١. يعرف المقصود بالصحابي.
٢. يعدد بعضاً من أسماء الصحابة العمانيين.
٣. يبين بركة دعاء النبي ﷺ لأهل عمان.
٤. يستنتج أسباب أسبقية العمانيين في دخولهم الإسلام.
٥. يستخلص دور الصحابة العمانيين في نشر الإسلام.
٦. يقتدي بالصحابه العمانيين في التمسك بالدين الإسلامي.

الصحابي

## المفاهيم والمصطلحات:

يقترح التنوع في استراتيجيات التدريس وطرائقه بين (عرض القصة، والتحليل للمواقف، والخريطة الذهنية، والتعلم التعاوني).

استراتيجيات  
التدريس:

## التوجيهات الخاصة بالدرس:

١. يمهد المعلم للدرس من خلال ربط الدرس بدرس سبق أهل عمان إلى الإسلام.
٢. يتم تقسيم شخصيات الدرس على الطلاب وتمثيلها في غرفة الصف.
٣. التركيز على القيم الواردة في الدرس كالمسارعة إلى قبول الحق، نشر الدعوة الإسلامية، التمثل بأخلاق الصحابة.
٤. يشير المعلم إلى دور الصحابة العمانيين في نشر الإسلام.
٥. ربط الدرس بالواقع المعاصر الذي يعايشه الطلاب في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام سواء مع العمال في داخل المنزل أو في المجتمع.
٦. إشعار الطلاب بأهمية الدور العماني قديماً في نشر الإسلام.

## أهم القيم التي ينبضي التركيز عليها:

حب نشر الخير للآخرين.

التمسك بأخلاق الإسلام.

### مهارات القرن الحادي والعشرين:

1. الاستفادة من النصوص للتأكد من قراءة الطلاب.
2. تمثيل الشخصيات وتجسيد المواقف والنصوص.
3. العمل الجماعي بين الطلاب من خلال الأنشطة.
4. تطبيق القيم المستفادة من الدرس في المجتمع.

### حل الأنشطة

#### أولاً: الأنشطة البنائية:

حاول في مجموعتك وضع تعريف للصحابي.

#### النشاط الأول

#### التعامل مع النشاط:

1. تقسيم الطلاب إلى مجموعات ، يتناقشون فيما بينهم للوصول إلى الإجابة.
2. تعرض الإجابة على كل مجموعة ويتم مناقشتها بين الطلاب والمعلم وتسجل الإجابة الصحيحة.

#### الهدف من النشاط:

1. تحليل النص واستخراج الإجابة.
2. العمل الجماعي التعاوني.
3. التأكيد على الشروط التي يجب أن تتوافر في الصحابي.

#### حل النشاط:

- الصحابي هو: «من لقي النبي ﷺ، وآمن به، ومات على الإسلام»<sup>(١)</sup>.

وفد مازن على النبي ﷺ مرتين؛ مرة مع صاحبه، ثم مرة أخرى بقومه، تحاور مع زملائك في دلالة ذلك.

#### النشاط الثاني

#### التعامل مع النشاط:

بعد استعراض عنصر إسلام أهل عمان يتيح المعلم للطلبة التحاور فيما بينهم للوصول إلى الإجابة.

#### الهدف من النشاط:

يستخلص دلالة وفادة مازن على النبي ﷺ مرة مع صاحبه، ثم مرة أخرى بقومه.

(١) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عبد الله التركي، ١ / ١٦.

## حل النشاط:

عناية الأوائل بأقوامهم وحرصهم على تعميم الخير.

### النشاط الثالث

بعث الرسول ﷺ مصعب بن عمير إلى أهل المدينة يعلمهم دينهم، كما بعث مع أسد العلاء بن الحضرمي، فما دلالة ذلك؟

## التعامل مع النشاط:

يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات لاستخراج الدلالة المتضمنة في الموقفين، ومن ثم عرضها على زملائهم، ويترك المعلم لهم حرية النقاش دون تدخل منه.

## الهدف من النشاط:

تحليل الموقفين للوصول إلى اهتمام الرسول ﷺ بعمان ونشر الإسلام فيها.

## حل النشاط:

دليل على اهتمام الرسول ﷺ بالوفد العماني، ورغبة منه في نشر الإسلام في عمان.

## ثانياً: التقويم والأنشطة:

أولاً: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وصحح ما تحته خط إذا كان خطأ: الإجابة:

- ١- كان الصحابي الجليل كعب بن برشة رضي الله عنه أميناً صادقاً قبل الإسلام.
- ٢- بنى الصحابي الجليل أسد بن يبرح مسجد المضمار في سمائل.

ثانياً: ما الشروط التي يجب توافرها فيمن يطلق عليه لقب الصحابي؟

الإجابة:

- رؤية النبي ﷺ.
- الإيمان به.
- موته على الإسلام.

ثالثاً: علام يدل دخول العمانيين إلى الإسلام وحرصهم على لقاء النبي ﷺ؟

الإجابة:

رجاحة عقولهم، وسرعة استجابتهم للحق، ورغبتهم في تعلم الدين الإسلامي من الرسول ﷺ.

**رابعاً:** ما أهمية المسجد في نشر الدعوة الإسلامية في عمان؟

**الإجابة:**

كان المسجد هو المكان الأول الذي نشر منه مازن بن غضوبة الإسلام في ربوع عمان، حيث إنه يعد مكاناً لتجمعهم وتدارس أحكام الإسلام، وتعلم أمور دينهم وديناهم، كما أنه يعد دلالة على التحول من عبادة الأصنام إلى توحيد الله تعالى.

**خامساً:** ماذا تستخلص من حرص مازن بن غضوبة رضي الله عنه في أن يطلب الدعاء من النبي صلى الله عليه وآله لأهل عمان؟

**الإجابة:**

حب مازن رضي الله عنه للخير لأهل عمان وليعم بركة دعاء النبي صلى الله عليه وآله أهل عمان.

**سادساً:** ارجع إلى مصادر التعلم المختلفة، واكتب ترجمة مختصرة لأحد الصحابة العُمانيين؛ الذين لم يتم ذكرهم في الدرس، واعرضها على زملائك.

الرجوع إلى المصادر في الدرس لاستخراج تراجم لصحابه عُمانيين لم يذكروا.

## علماء عمانيون من الرعيل الأول

### المخرجات التعليمية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون قادراً على أن:

١. يبيّن جهود الإمام جابر بن زيد في طلب العلم.
٢. يوضح دور الإمام جابر بن زيد في الفقه الإسلامي.
٢. يبين أهمية مسند الإمام الربيع بن حبيب الفراهيدي .
٤. يستدل على المكانة العلمية للإمام جابر بن زيد.
٥. يستشهد على الإرث العلمي للخليل بن أحمد الفراهيدي.
٦. يستخلص صفات طالب العلم من خلال السير في الدرس.
٧. يقدر جهود العلماء العمانيين على مر التاريخ الإسلامي.
٨. يتخذ من شخصيات الدرس قدوة له في حياته.

### المفاهيم الواردة بالدرس:

الجامع الصحيح

بدري

التابعون

يمكن عرض الدرس كما جاء في الكتاب في مشهد تمثيلي .

الاستراتيجيات  
التدريس:

## المصادر التعلیمیة المساندة:

للمعلم الحرية في اختيار الوسيلة المناسبة لعرض الدرس .  
ويمكنه الاستعانة بالمقترحات الآتية :

١. لوحة ورقية مكتوب عليها اسم كل شخصية بشكل بارز ، بحيث تعلق اللوحة مع عرض كل شخصية .
٢. كتب السير التي تحدثت عن هذه الشخصيات ، وهي كثيرة ، ومنها : ( إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان ، للشيخ سيف بن حمود البطاشي / طبقات المشائخ بالمغرب تأليف الشيخ أبي العباس الدرجيني ) بحيث يحدد المعلم للطلاب قراءة صفحة من الكتاب مما لم يذكر في الدرس؛ ليكون تعزيزاً له، أو يأخذ الطلاب إلى مركز مصادر التعلم، ليجتثوا بأنفسهم عن كتب ذكرت سير الشخصيات، وحبذا لو كان ذلك بشكل تناظسي في مجموعات )
٣. عرض آثار العلماء في ركن من النصف، بحيث يتم التجهيز لذلك قبل الدرس بفترة، أو تكليف الطلاب بذلك ( الكتب - القواعد اللغوية - تجسيد مشهد من حياتهم ) .

## أهم القيم التي ينبضي التركيز عليها:

٤  
الحرص على خدمة الإسلام  
والمسلمين،

٢  
التنافس في عمل الصالحات.

٢  
الزهد في الحياة الدنيا  
وطلب الآخرة.

١  
طلب العلم.

## التهيئة:

يمكن للمعلم أن يسأل أسئلة يقيس بها معرفة الطلاب ببعض الشخصيات التي كان لها الأثر الكبير على جعل عمان بلداً متميزاً حضارياً.

## التوجيهات الخاصة بالدرس:

١. ربط الطلاب بالشخصيات الواردة في الدرس، وإبراز عظيم الأثر منهم؛ حتى يتمثلهم الطلاب قدوة لهم في حياتهم.
٢. من المهم إثارة بعض القضايا العصرية من حياة الطلاب، وربطها بعناصر الدرس من أجل وضع الحلول لما قد يواجهه الطلاب من صعوبات، مثل ( طلب العلم وما يصحبه من تحديات وصعوبات، التخلق بالقباعة وعدم طلب ما عند الآخرين من متاع الدنيا ) .
٣. تعزيز الهوية العمانية من خلال تأكيد دور العمانيين في خدمة الإسلام ، والتشجيع على استمرار هذا الدور.
٤. الانتباه إلى أهمية احترام جهود العلماء، وعدم السماح بانتقاص حقهم، وإنما إعطاء كل ذي حق حقه.





أولاً: الأنشطة البنائية:

النشاط  
الأول

استخلص من رحلة الإمام جابر وحرصه على طلب العلم ما ينبغي أن يعود به طلبة العلم من بعثاتهم الدراسية في الخارج.

التعامل مع النشاط:

- يمكن تجزئة النشاط بطرح بعض الأسئلة وتكليف المجموعات للإجابة عنها، من مثل:
- فيم تفيد الرحلة في طلب العلم؟
  - ماذا تعرف عن البعثات الخارجية؟
  - ما النتائج التي يعود بها الطالب من البعثات الخارجية؟
  - ما أهمية هذه البعثات على الوطن؟

الهدف من النشاط:

1. الاقتداء بجابر بن زيد في سعيه لطلب العلم.
2. استخلاص العبر من الهجرة في طلب العلم.

حل النشاط:

إن طالب العلم ينبغي أن يخطط لبعثته بحيث يرسم أهدافه، ويجتهد ويكفُّ أولاً ليرتقي في سلم العلوم، ويعترف بالفضل للبلد الذي ابتعثه ليعود من بعثته وقد حقق أعلى الدرجات.

تعاور مع زملائك في الأسباب التي جعلت الخليل بن أحمد يسعى لتطوير علامات الضبط في اللغة العربية.

النشاط  
الثاني

التعامل مع النشاط:

يمكن للمعلم إحضار بعض الأعمال التي أضافها الفراهيدي لتطوير اللغة العربية.

الهدف من النشاط:

التعرف على الجهود التي قام بها الفراهيدي لتطوير الأحرف العربية وضبطها.

حل النشاط:

من أهم الأسباب دخول غير العرب إلى الإسلام، فكان وضع النقط والضبط أمراً ضرورياً للقراءة السليمة للقرآن الكريم.

خلفية علمية:

كانت الكتابة العربية في الجاهلية وفي الصدر الأول من الإسلام غير منقوطة، ولا مشكولة؛ لعدم حاجة العرب إلى هذه الضوابط؛ لمكانتهم من العربية، فكانوا هم المؤسسين للغة العربية وهم يتكلمون بها ويقرأونها صحيحة. غير أن اختلاط العرب بالأعاجم وتناسلهم، أظهر جيلاً جديداً، بدأ اللحن يظهر في لغتهم، فكان أن اجتهد العلماء لوضع علم يحفظ ألسنتهم من الخطأ واللحن، فوضعوا أبواباً من النحو، وابتكروا الشكل والمعاجم. ومن أولئك:

١. أبو الأسود الدؤلي: تلخص جهده في تشكيل الحروف بواسطة النقط، إذ ابتكر التنقيط؛ لتمييز بعض الحروف من بعض، كما حصل فيما بعد من تمكن وضع النحو على يد (أبو الأسود الدؤلي) بتكليف من زياد أمير العراق، واستعان (أبو الأسود الدؤلي) في ذلك بعلامات إعرابية كانت عند السريانيين يدلون بها على الرفع والنصب والجر، ويميزون بها الاسم والفعل والحرف، وكانت طريقتة في شكل أو آخر الكلمات، واستعان بكاتب ليضع على المصحف النقط باللون المختلف للصبغ فوق الحرف الأخير من الكلمة بمثابة الحركات، وهكذا بقيت الحركات، وأخذ (أبو الأسود الدؤلي) يقرأ المصحف والكاتب يضع النقط التي هي بمثابة الحركات، وكان هذا أول إصلاح أجري في الكتابة العربية بقصد ضبطها .
٢. يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم: قام بوضع (الأعاجم) بمعنى (النقط، ونقطت الحروف بنفس مداد الكتابة لأن نقط الحروف جزء من الحروف، وبعد البحث والتروي في وضع النقط أفراداً وأزواجاً لتمييز الأحرف المتشابهة .
٢. الخليل بن أحمد الفراهيدي: اضطلع بمهمة إبدال النقط التي وضعها أبو الأسود للدلالة على الحركات الإعرابية بجرات علوية وسفلية للدلالة على الفتح والكسر وبرأس (واو) للدلالة على الضم، فإذا كان الحرف منوناً كررت العلامة فكتبت مرتين فوق الحرف أو تحته أو أمامه، واصطلح على أن يكون السكون الخفيف (الذي لا إدغام فيه) رأس (حاء) بلا نقط (ح) أو دائرة (هـ)، وأن يكون السكون الشديد على هيئة رأس شين بغير نقط (س) والهمزة رأس (ء) لقرب ما بين الهمزة والعين في المخرج، والألف الوصل رأس صاد (ص) - (ا)، والمد الواجب (م) صغيرة مع جزء من (د) فيصبح (مد)، وهكذا وضع (الخليل) علامات ثمانية هي (الفتحة والكسرة والضممة والسكون والشدة والمدة وعلامة الصلة والهمزة) .

تداول مع زملائك لمعرفة :

١. الفرق بين المسند وكتب الصحاح.

٢. الجهد الذي بذله الوارجلاني؛ لإخراج المسند على الأبواب الفقهية.

النشاط  
الثالث

### التعامل مع النشاط:

- يفضل أن يحضر المعلم أحد المسانيد مسند الإمام أحمد مثلاً، أو أحد كتب الصحاح كصحیح البخاري، أو كتاب الجامع الصحیح للربيع...
- يوزع العمل على أربع مجموعات، يسلمهم أجزاء مما أحضر.
- يعطي الطلبة فرصة لاكتشاف ترتيب المسند، والصحیح.

### الهدف من النشاط:

١. التمييز بين المسند والصحیح في علم الحديث.
٢. إبراز الجهد الذي قام به الوارجلاني في ترتيب مسند الربيع.

### حل النشاط:

١. المُسْنَدُ: المجموع على أحاديث كل صحابي على حدة. الصحيح: هو الكتاب الذي التزم مؤلفه ألا يذكر فيه إلا الأحاديث الصحيحة الثابتة عنده، أما الجامع: فهو الكتاب المجموع على جميع أبواب الدين: كالإيمان، والتوحيد، والتفسير، والآداب، والرفائق، والمناقب، والمغازي، والفتن، وغيرها. ومثاله: صحیح البخاري وصحیح مسلم.
٢. غير الوارجلاني ترتيب المسند فجعله موزعاً على الأبواب بنظام الجامع الصحیح.

## خلفية علمية:

### أبو يعقوب الوارجلاني

هو يوسف بن إبراهيم بن مياد السدراتي الوارجلاني، من قرية سدراتة بمنطقة وارجلان بالجزائر، من علماء القرن السادس الهجري، حيث توفي رحمته الله عام ٥٧٠هـ، كان واسع العلم نافذ البصيرة، وقاد الذهن، كثير التنقل، والأسفار للاطلاع على المزيد من المعرفة، ارتحل إلى الأندلس، وجاب مجاهيل إفريقيا؛ حتى وصل إلى قريب من خط الاستواء، ورحل أيضاً إلى الحج، والتقى بعلماء الأمة، كان مثابراً على طلب العلم وتعليمه، راهناً نفسه لرضوان الله تعالى، محتسباً عنده الأجر العظيم بنشر العلوم المفيدة حتى برع في مختلف فنون العلم.

يقول العلامة أبو العباس الدرجيني عن جدّه واجتهاده في العلم: «أقام سبعة أعوام ملازماً داره لا ينصرف، فكان متى زاره أحد من الزوار وجده إما ينسخ وإما يدرس وإما يقابل، وإما يبرئ الأقلام، وإما يطبخ الحبر، وإما يسفر كتاباً، لا يعدل عن هذا الفن إلى ما سواه إلا إن قام إلى الفريضة، وكان إذا اعتمد تأليفاً أو نسخ ديواناً لا يهوله ولا يستعظم منه صعوبة ولا كثرة فإن له على ذلك قدرة»<sup>(١)</sup>.

## ثانياً: التقويم والأنشطة:

### أولاً: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل المعطاة ممّا يلي:

#### الإجابة:

- ١- ب. التواضع والزهد.
- ٢- ج. تابعي عن صحابي عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

١. ( أقام الخليل في خُصّ له بالبصرة ) هذه العبارة دليل على:

- أ. الترف والثراء. ب. التواضع والزهد. ج. ضيق ذات اليد.

٢. الحديث الصحيح الثلاثي السند هو الحديث الذي ينقل عن:

- أ. تابعي عن الرسول صلى الله عليه وسلم. ب. صحابي عن الرسول صلى الله عليه وسلم. ج. تابعي عن صحابي عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

### ثانياً: «يمتاز جابر بن زيد عن غيره من العلماء المعاصرين بأن له - إلى جانب مدرسته العلمية -

سلوكاً قيادياً، ونظرة في الحكم تميزت بالجانب العملي والتنظيم المحكم»:

١. ما المدرسة التي يمثلها الإمام جابر بن زيد ؟
٢. ما أهمية سلوكه القيادي في تجنب الفتن ؟

#### الإجابة:

١. يمثل المدرسة الإباضية؛ فهو أس تلك المدرسة.
٢. ينبغي على كل قائد أن يكون حكيماً لا يعرض نفسه ولا مجتمعه للفتنة، إذ كان معلوماً في تلك الفترة أن الدولة الأموية تسعى إلى كل من يعارضها، أو يخالفها الرأي؛ فاختر الابتعاد عن المواجهة، والحذر من مخالطة الحكام، مكرساً وقته وحياته لتكوين الأرضية الطيبة، وتعليم الناس الخير، ومسايرة الأحكام الشرعية لتطورات الحياة الجديدة.

(٢) الدرجيني، طبقات المشايخ ص ٤٩٢ ج ٢.

**ثالثاً:** ما العلاقة بين الآية الكريمة: ﴿ لَقَدْ كُنَّا فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ (يوسف: ١١١)، وبين ما ورد في الدرس من سيرة للشخصيات المذكورة؟

الإجابة:

الآية الكريمة وما ورد في الدرس من سيرة للشخصيات المذكورة، يؤكدان الهدف من قراءة سير السابقين وهو العبرة والعظة والتقوية .

**رابعاً:** اكتب جملة واحدة تعبر فيها عن القاسم المشترك بين من ورد ذكرهم في الدرس.

الإجابة:

لطلاب التعبير بما يستطيع في نطاق الدرس، مثل الإخلاص في طلب العلم والسعي إليه، الحرص على طلب رضا الله ﷻ .

**خامساً:** أكمل الجدول الآتي من خلال ما ورد في الدرس:

الاهمية	العلم الذي اشتهر به	اسم الكتاب	اسم الشخصية
أول كتاب ديوان ألف في الإسلام	الفقه	ديوان الإمام جابر	جابر بن زيد
أول معجم في اللغة	اللغة والعروض	العين	الخليل بن أحمد الفراهيدي
من الكتب الأولى التي جمعت فيها الأحاديث النبوية.	الحديث	المسند	الربيع بن حبيب الفراهيدي



بِحکم اللہ